الثمن ٥٠ مليما   اكتوبر ١٩٥٦

المختار

من

ريدرز دايجست

فى كل مقالة لذة دائمة

افسح امام طفلك نوافذ المعرفة ٧

ثورة أحدثتها المرأة . . . . [illegible]

الجواد الناسك . . . . [illegible]

جورج يبلغك سلامه . . . . [illegible]

الأكذوبة الكبرى عن الانسان الاول ٤٧

عندما أمطرت السماء ذهبا ٥٤

انك لاتعرف كم أنت سعيد بالزواج ٥٩

عظامنا فى نشاط مستمر ٦٥

كلمات شابة ٦٨

قلم الحبر الذى لايخلو منه مكان ٦٩

آخر أيامى فى الحياة ٧٣

السباق الذى تفقده أمريكا مع روسيا ٧٧

صناعته اثارة الرعب فى النفوس ٨٣

عقاقير لا مفعول لها تشفى المرضى ٨٧

لماذا اخترت الحياة فى ألاسكا ؟ ٩٥

كيف يحمى الجهاز السرى رئيس جمهورية أمريكا ؟ ١٠١

البنت الصغيرة التى عشقت كتابة الخطابات ١٠٧

تعبيرات راقصة ١١٣

أعظم عملية انقاذ بطريق الجو ١١٤

الفنـــان الذى عاش فى سلام مع نفسه ١٢٣

هل تشكو من وجع الظهر ؟ ١٣١

نقل الحرية الى بلد يعيش فى الظلام ١٣٧

انتزعت النجاح من أنياب الفشل ١٤٣

كتاب الشهر : أسرى وسط السحب ١٤٧

المختار
من
ريدرز دايجست
فى كل مقالة لذة دائمة

AL MUKHTAR
OCTOBER, 1956

تصدره
دار « أخبار اليوم »
لصاحبيها مصطفى أمين وعلى أمين
شارع الصحافة ـ القاهرة

بترخيص خاص من ريدرز دايجست
تصدر فى أمريكا والهند واليابان وسويسرا والسويد واستراليا وانجلترا وكندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وايطاليا وكوريا والنرويج والبرتغال واسبانيا وبلاد أمريكا اللاتينية وليبيريا

رئيس التحرير : محمد زكي عبد القادر
المدير العام : السيد أبو النجا
الاعلانات :
شركة اعلانات الاخبار ـ شارع الصحافة القاهرة تليفون ٧٧٨٦٠
الاشتراكات : بالبريد العادى
شركة توزيع الاخبار
شارع الصحافة ـ القاهرة
مصر والسودان خمسون قرشا عن سنة و ٢٥ قرشا عن نصف سنة تدفع نقدا أو بموجب حوالات بريدية أو شيكات .
البلاد العربية مايعادل سبعين قرشا مصريا عن سنة و ٣٥ قرشا عن نصف سنة .
وباقى أقطار العالم تسدد بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة أو حوالة نقدية برسم شركة توزيع الاخبار

ريدرز دايجست
بليزانت فيل ـ نيويورك
صدرت فى عام ١٩٢٢
صاحبا المجلة ورئيسا تحريرها :
ده ويت ولاس ـ ليلى اتشيسون ولاس
مدير الطبعات العالمية : باركلى اتشيسون

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لريدرز دايجست انكوربوريتد

صورة الغلاف

نحاس من الشرق !

النحاس .. أقدم معدن عرفه الانسان .. ومع ذلك اذا تطلعت جيدا لوجدته من حولك فى القرن العشرين .. فى القطار .. فى المنزل .. فى بعض الادوات المنزلية .. فى سلك التليفون والكهرباء .. فى صنبور المياه فى الحديقة .. وربما اذا وضعت يديك فى جيبك لوجدت بعض قروش من نحاس ..

عرف الناس النحاس أول ما عرفوه فى الشرق .. وفى مصر

فمن النحاس صنعوا ذلك اللون الاخضر يحيطون به جفون عيونهم فى جمال وتيه

ومنه صنع قدماء المصريين السكين والازميل ورأس الحربة وصنارة صياد السمك بعد أن ارتقوا فى فجر التاريخ فغيروا أشكال الصوان والزلط الى معدن النحاس .

واستخدموه لانه سهل التشكيل فطرقوه وفى مصر صنعوا منه أول تمثال من النحاس المطروق ، ظهر فى الدنيا وهو من أيام الدولة القديمة للفرعون « بيبى » .. بالمتحف المصرى .

وجاء الفينيقيون والحيثيون والليبيون ومن بعدهم اليونان والرومان ثم العرب الذين تفننوا فى طرقه وزخرفته حتى استعملوه دروعا وسلاحا .. وأوانى فاكهة أو شراب أو زينة . وصنعوا من ليونته جمالا عربيا خالصا .. مازال يعرض فى أسواق الشرق مثل سوق خان الخليلى .. يشتريه أهل الغرب تذكارا وذكرى لرحلة سعيدة ..

حا

C 1956 The Reader's Digest Association, Inc.

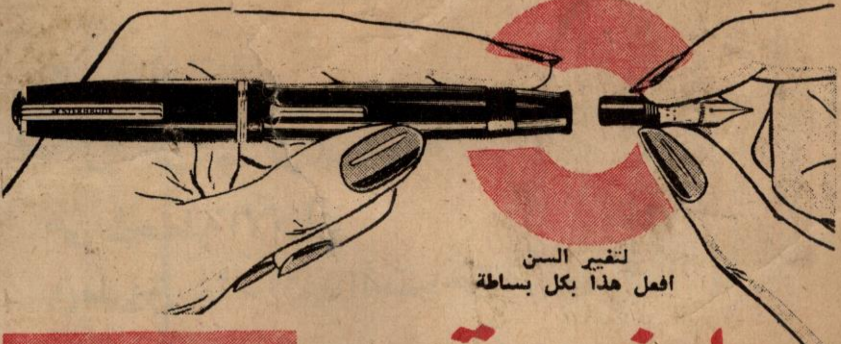

لتغيير السن
افعل هذا بكل بساطة

اختر

السن الذى يتلاءم مع طريقتك
فى الكتابة بالارقام

باختيار قلم استربروك تحصل على السن الذى يتلاءم مع خطك ... فى استطاعتك أن تختار السن الذى ترغب فيه من أوسع مجموعة عالمية تحتوى على أكثر من ٣٠ سنا مختلفا منمرا .

اذا كسر السن يمكنك الحصول بسهولة على سن آخر بالرقم الذى تستعمله من أي مكتبة قريبة منك وتقوم بنفسك بتركيبك فى القلم .

مجموعة كاملة من قلم حبر وقلم رصاص

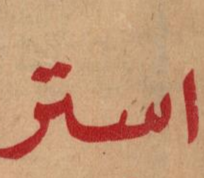

ان قلم الرصاص استربروك يمتاز بخزان يحتوى على كمية من الرصاص الاضافى طولها أكثر من ٦٥ سنتيمترا وتكفى للكتابة شهورا طويلة

توجد أنواع رفيعة واخرى عادية من الرصاص المستعمل لاقلام استربروك .. استعماله سهل.. اضغط على الجزء الاعلى من القلم يظهر الرصاص ..

٢٥٥٠ للكتابة الرفيعة

١٥٥١ للطلبة

٢٥٥٦ للمحاسبة

١٤٦١ لليد الشولاء

١٥٥٤ للاعمال الكتابية

٢٣١٤ للكتابة العربية

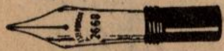

٢٦٦٨ للكتابة العامة

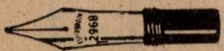

٢٩٦٨ للكتابة التخينة

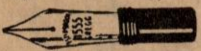

١٥٥٥ للاختزال

٣٣ سنا مختلفا منمرا

استربروك
Esterbrook

المدينة الفاتنة

نيويورك

هى المحطة الأولى
فى طريق مغامراتك السياحيّة
بأمريكا الجنوبية

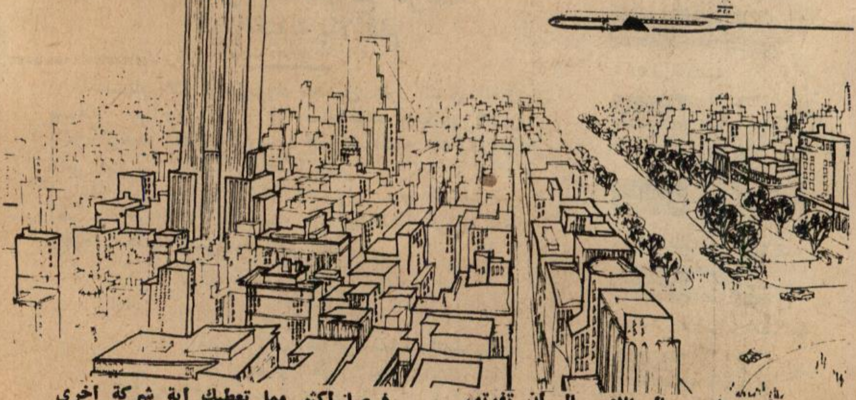

لن يرضي رجال الاعمال أن تفوتهم رؤية مدينة نيويورك – عاصمة الحركة التجارية العالمية – وهو فى طريقه الى امريكا الجنوبية . يمكنك أن تجرى اتصالات هامة فى نيويورك فتضرب عصفورين بحجر واحد .

وشركة بان امريكان تعطيك اسبوعيا فرصا اكثر مما تعطيك اية شركة اخرى للطيران من اوروبا الى جنوب امريكا عن طريق نيويورك – فضلا عن سرعة طائراتها وكثرة عددها .

ويمكنك ، في خطوط بان امريكان ، أن تذهب في طائرة تحلق بك فوق ساحل وتعود بك فوق الساحل الآخر من غير زيادة فى الاجرة عما هي مفروضة على الرحلات الدائرية العادية .

تذكر – ان بان امريكان هى الشركة الاولى التي افتتحت خطوط الطيران في امريكا اللاتينية ، وقد قامت بعبور المحيط الاطلسى ٥٧٠٠٠ مرة .

احجز تذكرتك فى مكتب سياحتك او فى :

PAA

اكثر شركات الطيران خبرة فى العالم

پان امیریکان

جـديـدة!

ساعة وتربروف ... وأنيقة أيضاً!

لايستطيع لاعب الرياضة أو أى شخص يتصل نشاطه فى وقت الفراغ أو عمله بالماء أو البحار أن يستغنى عن الساعة الوتربروف. ولقد كانت الساعة الوتربروف قديماً كبيرة الحجم وخالية من كل أثر للأناقة ولكن ساعة سيما «نيفى ستار» الجديدة المصنوعة من أجود أنواع الصلب، تمتاز بأناقة شكلها وصغر حجمها فضلا عن دقتها المتناهية ومتانتها العجيبة

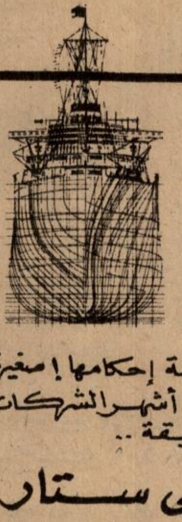

ومن أهم ماتمتاز به ساعة سيما «نيفى ستار» مسمارها المحكم الذى يعد من أدق أجزاء الساعة. فهو مزود بجهاز قلاووظ دقيق يقاوم البلل ويجعل الساعة دقيقة الإحكام ولاتتأثر اطلاقاً بالماء

انها أشهر ساعة وتربروف بفضل متانة إحكامها! صغيرة وأنيقة وضد الماء. إنها انتاج سيما .. أشهر الشركات العالمية التى تنتج الساعات الدقيقة ..

سيما نيفى ستار

CYMA *navystar*

إن نيفى ستار مزودة كذلك بمانع الصدمات الشهير «سيما فلكس» ساعات سيما هى الوحيدة من نوعها المزودة بجهاز مانع الصدمات «سيما فلكس» ولاتخلو أية ساعة سيما من هذا الجهاز العجيب.

شركة ساعات سيما المساهمة - شوفوند بسويسرا

الصانع بتاڤانس وليلوكل - الشركة التى لها أضخم المبيعات فى جميع أنحاء العالم

PFAFF

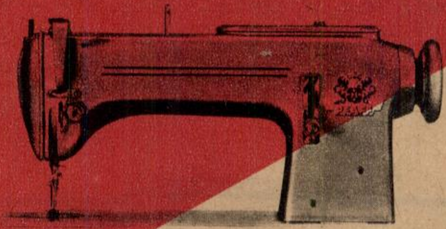

ماكينات فاف للخياطة السريعة طراز ٦-٢٣٤ أنموذج من آلات الخياطة التى تموّن بها مصانع فاف كافة مصانع البيامنات والملابس الداخلية والمنسوجات والأثواب والأحذية والسلع الجلدية .

فاف ٢٦٠ - ٣٣٢ عينة من مجموعة آلات الخياطة الحديثة للبيوت العصرية .

تقوم بشتى أشغال التطريز آليًا دون تبديل البكرات أو الشابلون .

آلات خياطة فاف اشتهرت فى العالم منذ عام ١٨٦٢ تصدر إلى أكثر من ١٠٠ قطر من أقطار العالم

G. M. PFAF AG. N. A. HMASHINENFABRIK. KAISERSLAUTERN. GERMANY

اقطع هذه القسيمة وأرسلها إلينا

ارجو ارسال قائمتكم الأخيرة مع عناوين موزعى فاف فى منطقتنا دون التزام من جانبنا تهمنى آلات خياطة فاف لأغراض =
المنزل × الغسيل × المنسوجات × الملابس الداخلية × الأثواب × الأحذية والسلع الجلدية

اسمى وعنوانى = ...

....

من مصلحتك أن تتذكر

ISUZU

DIESEL TRUCKS

ايسوزو

جرارات ديزل

ان جرارات ديزل ISUZU تحتل مكانة الصدارة فى ميدان العربات الديزل فى اليابان .
فهى مصنوعة لضمان الاقتصاد المضاعف .. فى الحصول على الطاقة القصوى وفى تقليل نفقات التشغيل والاحتفاظ بها عند الحد الادنى .

جرارات للجر
٦ × ٦ القوة
الدافعة على جميع
العجلات

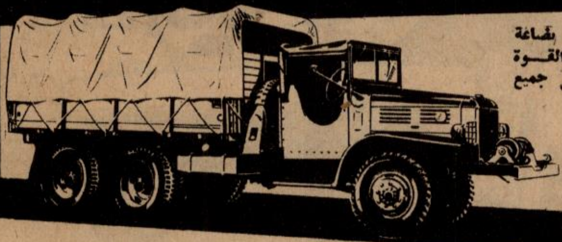

جرارات بضاعة
٦ × ٦ القوة
الدافعة على جميع
العجلات

ISUZU TX150 TRUCK

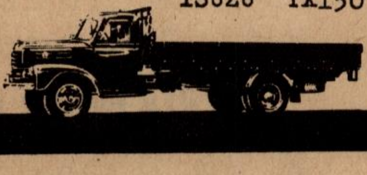

ISUZU MOTOR CO., LTD.

2691, Oi-sakashita-cho, Shinagawa-ku, Tokyo, Japan
Cable Address: ISUZU TOKYO

TOYOTA
LAND CRUISER
كاسحة التراب تويوتا
التربة الصلبة
تحتاج الى
طاقة
إضافية
Model FJ 25L
قوة ١٠٥ حصان
القوة الدافعة على
العجلات الاربع
جرارة ترمي
التراب من
الخلف ، بها
عربة لستة
اشخاص او
للشحن .
ان TOYOTA "LAND CRUISER"
الجديدة مجهزة بآلة «ف» القوية ، تصلح لجميع الاغراض المراد القيام بها .
TOYOTA MOTOR CO., LTD.
TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD.
TOKYO OFFICE: No. 3, 2-Chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan
CABLE ADDRESS: JIDOSHA TOKYO
الموزعون فيما وراء البحار
ناصر محمد ساير وشركاه
ص . ب ١٨٦ الكويت .
عبداللطيف جميل ص.ب ٢٤٨
جدة ، المملكة العربية
السعودية
المصراني ونخال وشركاه
٢ شارع نيال - حلب .
سوريا

الاحتفاظ التام بجميع أنواع الأغذية طازجة أومتجمدة
بأرخص الأثمان.

Philco Super Marketer

الآن ، ظهرت ثلاجة العصر الحديث ذات الشكل الجميل والتصميم الدقيق لحفظ الاطعمة واصبح كل طعام الاسرة فى متناول انامك .. مبردة فى درجة حرارة ٣٨ و ٤٢ تحت الصفر . تتسع لحوالى ٢٤٠ رطلا من الطعام المتجمد فى درجة الصفر بأمان تام طبعا .. النظام ثنائى ، والتجميد الى . عاينها حالا .

PHILCO®

International Corporation

P. O. Box 4759, Philadelphia 34, Pa., E. U. A.

RADIOS • TELEVISION • ACONDICIONADORES DE AIRE • COCINAS ELECTRICAS • REFRIGERADORES • FRAZADAS ELECTRICAS • CONGELADORES • LAVADORAS • COCINAS YOUNGSTOWN KITCHENS • MICROONDAS

وفر آلاف من براميل الزيت كل عام

باستخدام* MICROBALLOON

أغلفة كروية من الفينوليك للتحكم فى عملية التبخر

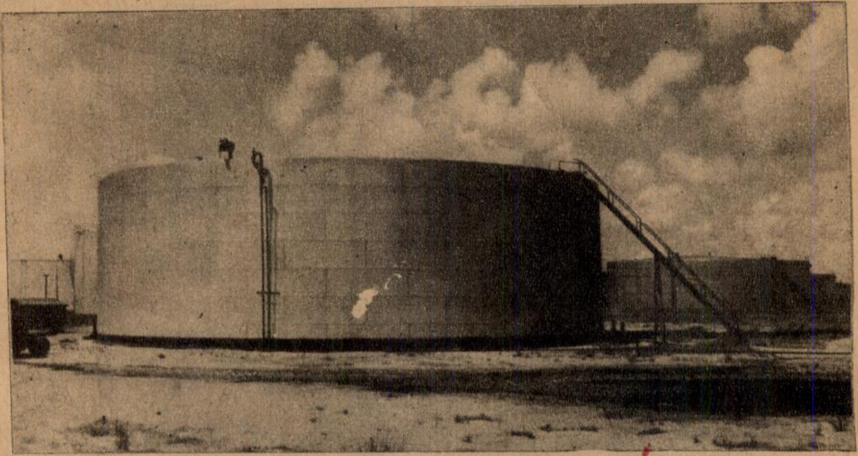

لقد أمكن لطبقة سمكها ٩ر٦ مم ان تحصص التبخر بمقدار ١١٨٠٠ برميل فى خزان المزرعة هذا فى عام واحد (وتبلغ سعة هذا الخزان ٤٠٠ر٠٠٠ برميل) . وقد عوضت هذه التركيبات ثمنها فى خلال شهور ، ومازالت حتى الآن تدر ارباحا كبيرة بعد عامين دون الحاجة التى توظيف مبالغ جديدة .

واغلفة MICROBALLOON الكروية للتحكم فى عملية التبخر هى فى الواقع اغلفة ميكروسكوبية من لدائن الفينوليك المحشوة بغازات(مبرشمة)بداخلها.ان طبقة رقيقة من ملايين من فقاقيع MICROBALLOON فى هذه الاغلفة الكروية تمنع التبخر مثلما يمنعه غطاء يطفو على سطح السائل

ان اغلفة MICROBALLOON الكروية غير قابلة للتقشر ولا تضر الخزانات ولا الانابيب ولا المضخات .

علامة تجارية لشركة استاندارد أويل (أوهيو)

UNION CARBIDE

TRADE-MARK

Phenolic Plastics

أكتب فى طلب معلومات اخرى اضافية عن الكيفية التى تستطيع اغلفة MICROBALLOON الكروية ان توفر بها نقودك . أكتب فى طلب الكتيب من :

PLASTICS DEPARTMENT

UNION CARBIDE INTERNATIONAL COMPANY

A Division of Union Carbide and Carbon Corporation
30 East 42nd Street, New York 17, N. Y., U.S.A.
Cable Address **UNICARBIDE**, *New York*

ان اصطلاح UNION CARBIDE علامة تجارية لاتحاد الكاربايد والكربون

RW
ROAMER
صنع سويسرا
١٧ حجرا
ضد الماء والصدمات
أوسع الساعات انتشارًا
فى العالم
رومير ساعة
جميع المناسبات
مضادة للماء ١٠٠ فى المائة
مضادة للمغنطة
مضادة للصدمات
منذ ١٨٨٨
تباع لدى كبار الجواهرجية
ومحلات الساعات فى جميع انحاء العالم
ROAMER WATCH CO S.A
SOLOTHURN/Switzerland
رومر

ماهو الفرق ؟

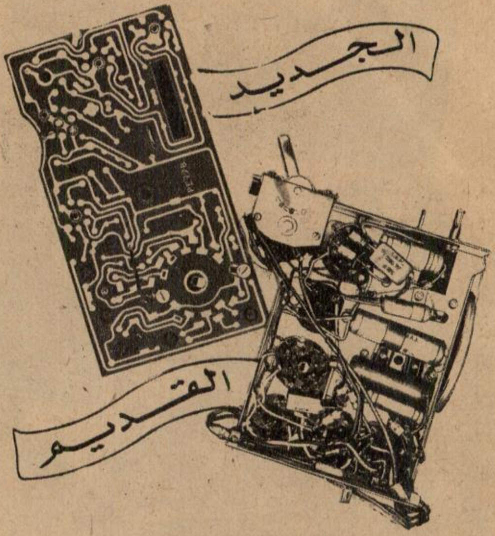

راديو ذو الدائرة الكهربائية المطبوعة

ان الدائرة الكهربائية مرسومة على لوحة معدنية (بيكلايت) . ومطبوعة فى نحاس صاف لتنطبق على الشبكة السلكية ويسهل توصيلها بمختلف المعدات التابعة والملحقة .. وبذلك يخف تشابك الاسلاك ، ويقل الوزن ويتسع المكان . وماهو الفرق ؟ الفرق هو جهاز راديو باى ذو الدائرة الكهربائية المطبوعة تضمن لك اكتمال الجهاز والخفة والمتانة — فضلا عن ارتفاع قيمته الفنية عن ذى قبل . وفوق ذلك فمازال باى رائدة فى عالم الكهربيات (الكترونيكس) .

Pye Corporation of America,
270 Park Avenue, New York.
Pye Limited, Auckland New Zealand.
Pye Canada Ltd., Toronto, Canada.
Pye Pty. Ltd., Melbourne, Australia.
Pye Ltd., Stüttgart, West Germany.
Pye Radio & Television, (Pty.) Ltd., Johannesburg, South Africa.
Pye Limited,
Tucuman 829, Buenos Aires.
Pye (Ireland) Ltd., Dublin, Eire.
Pye Limited, Mexico City.

PYE LIMITED · CAMBRIDGE · ENGLAND

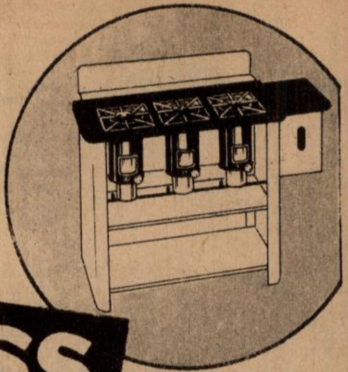

تستطيعين إعـــداد وجبات طعام أحسن

بسهولة أكثر وسرعة أعظم
ونفقات أقل ..

باستعمال **BOSS**

مواقـــد الطهى بالكيروسين

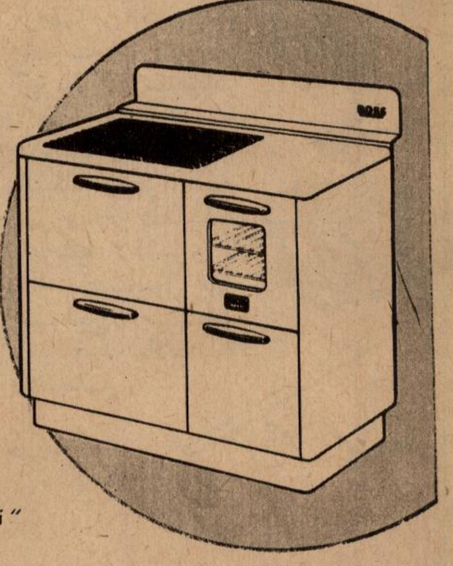

ان « بوس » يمكنك من تقديم وجبات طعام أشهى . تعدينها بسرعة أعظم وسهولة أكثر . ومع ذلك فأنها تكلفك أقل كثيرا

ان لأجهزة « بوس » شعلات مشهورة بسرعة الاشتعال ، بغير أن تكون هناك حاجة الى وصلات وقود كثيرة التكاليف ثم أنها جميلة .. تتراوح بين موقد على هيئة منضدة مصنوع من البورسلين وله باب زجاجى ، الى موقد طهى صغير .. وهكذا يوجد موقد طهى « بوس » يلائم احتياجاتك تماما .

يحسن أن تشترى « بوس » ... له موزعون فى كل مكان

THE HUENEFELD CO.
CINCINNATI 25, OHIO, U.S.A
Cable : "Huenefeld, Cincinnati"

أكبر المنتجين لجميع المنتجات الكهربائية

توشيبا .. أكبر مصانع اليابان فى عالم الصناعة الكهربائية . تصنع جميع المنتجات الكهربائية من أصغر أنبوبة لا هوائية الى أكبر المحولات ... ترغب فى التعاون مع الامم العربية فى نشر الرفاهية بينها بأن تقدم لها كل ما يلزمها من الغسالات والعصارات والمراوح الكهربائية والتليفونات والمصابيح المختلفة والانابيب الالكترونية والبيكاب وأجهزة أشعة اكس وسائر المعدات الكهربائية الاخرى . يمكنك الحصول على كتالوج ((منتجات توشيبا)) بالانجليزية والاسبانية .

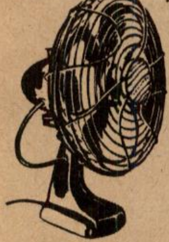

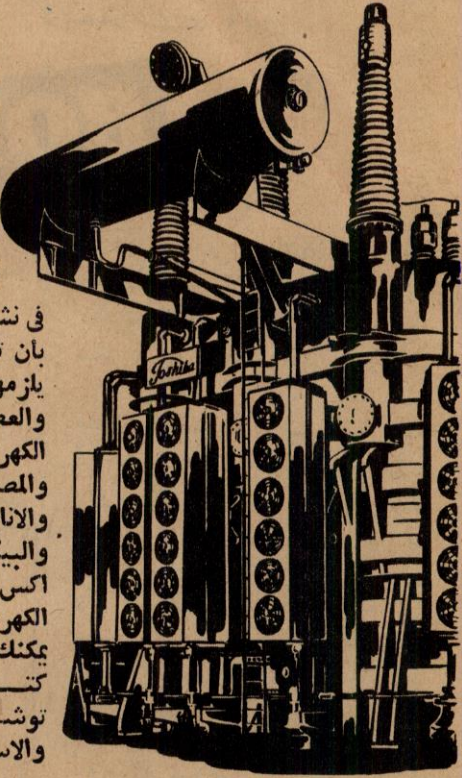

Toshiba

شركة طوكيو شيبورا الكهربائية . شركة محدودة

العنوان الجديد :

2, Ginza Nishi 5 Chome, Chuo - ku, Tokyo
Cable : TOSHIBA TOKYO

هذا أحسن أجهزة التسجيل المغناطيسى للصوت !

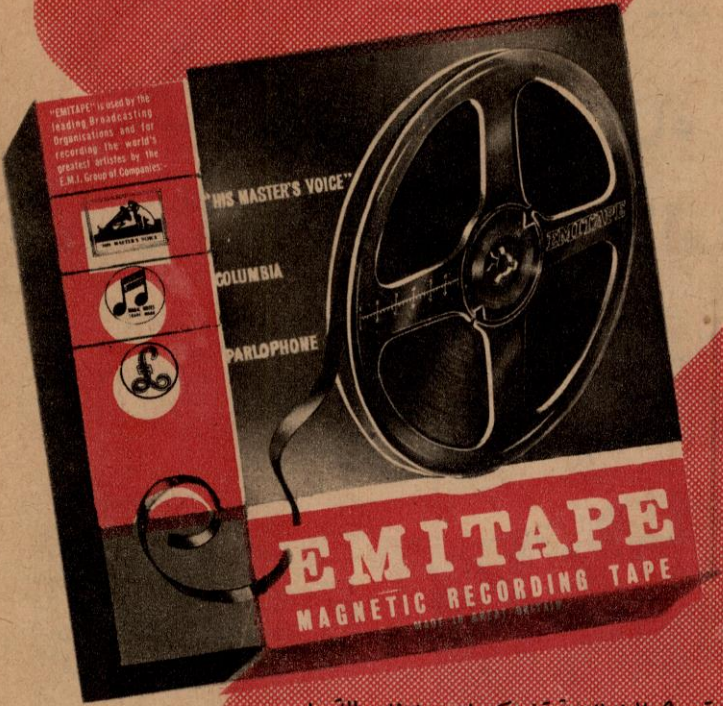

أميتيب هو الجهاز الذى تستخدمه كبريات دور الإذاعة والتسجيل فى العالم. وذلك نظراً لميزاته التسجيلية المدهشة. وأن نطاقه الواسع لتسجيل جميع درجات الأصوات. وقلة التشويش مع متانته تحت مختلف الظروف الجوية. قد جعلت من أميتيب أفخر جهاز للتسجيل المغناطيسى للصوت

EMI

E.M.I. International Ltd., Hayes, Middlesex, England

بطاريات "ستا-فول" أوتو.لايت

تظل ممتلئة بالماء

سيتبين لك أنك ستستفيد اذا ركبت بطارية أوتو ـ لايت
« ستا ـ فول » فى سيارتك لتضمن خدمة يعتمد عليها يوما بعد يوم

تتسع لكمية من الماء

تزيد ٣ ١/٢ مرة عن البطارية العادية

لا تحتاج بطاريات أوتو ـ لايت « ستا ـ فول » الى استبدال الماء غير ثلاث مرات فقط فى السنة فى حالة استعمال السيارة استعمالا عاديا لأنها مصنوعة بطريقة تجعل بها فراغا يتسع لماء اضافى يوازى ٣ ١/٢ مرة من الفراغ الموجود فى البطاريات العادية .

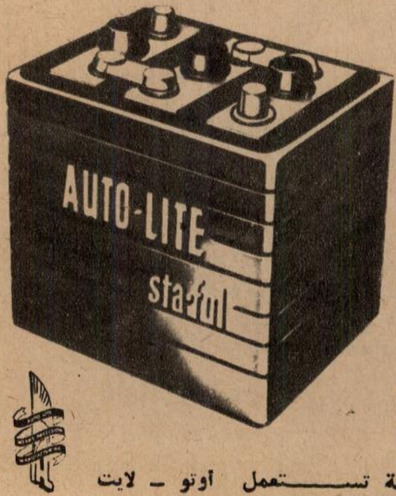

ان اللوحات المصنوعة من ألياف الزجاج والموجودة فى بطاريات أوتو ـ لايت « ستا ـ فول » تحفظ المادة التى تنتج القوة حتى تعيش البطارية عمرا أطول . . كما أن تركيب بطارية « ستا ـ فول » المتين يمكنها من أداء عملها حتى فى أشق الاحوال .

توجد
بطارية أوتو ـ لايت للاستعمال فى :
السيارات . سيارات الاجرة . سيارات النقل . سيارات الاوتوبيس . الجرارات البواخر . محركات الديزل .

AUTO - LITE EXPORT Co. Inc.
Chrysler Bldg - Newyork 17
N. Y. - U.S.A.

أعظم الاسماء فى الصناعة تستعمل أوتو ـ لايت

Elastofixo and Fixoflex
أساور ساعات مطاطة
بدون مشبك لتلائم جميع الساعات
G. pat No 896 575
ابحث عن اسم
الساتوفيكسو وفيكسوفلكس
والعلامة التجارية التى تحته عند الشراء
RW
توجد منها نماذج من الذهب المطروق والصلب النقى
تطلب من جميع الجواهرجية ومحلات الساعات .

The best IN THE MARKET!

أحسن ما فى السوق!

YOKOHAMA TIRE

إطار يوكوهاما

THE YOKOHAMA RUBBER CO., LTD

HEAD OFFICE· No. 9,5 -Chome, Tamura- Cho, Shiba Minato- Ku, Tokyo, Japan.

استوديوهات يونيفرسال انترناشيونال تفخر باخراج
أروع حروب البحار الجنوبية على الشاشة ...
Away all Boats!
CAPT
صفحات مثيرة من
أكثر الكتب
رواجًا ..
تلوين شركة تكنيكالور - فيستا فيزيون
شياطين البحار!
جيف شاندلر جورج نادر جولي ادمز ليكس باركر كيث اندرس
ريتشارد بون جوك ماهوني وليم رينولدز جون ماك انتاير سارك ماك جرو
ابتداء من الاثنين ١٥ اكتوبر ١٩٥٦
بسينما ريفولي بالقاهرة و بسينما راديو بالاسكندرية
وقريبا بسينما الكوليزيوم بالخرطوم

لماذا أصبحت غسالة هوفر

أكثر الغسالات شهرة

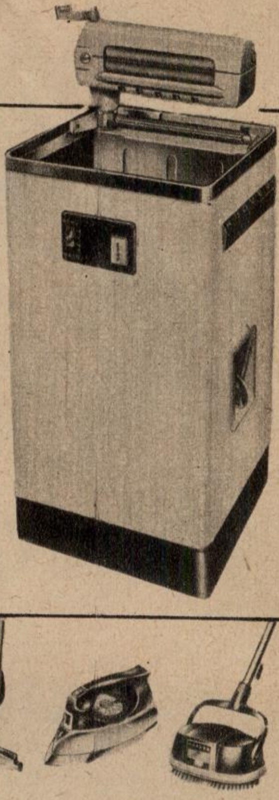

ان عدد السيدات اللائى يخترن غساله هوفر يزيد كثيرا عمن يخترن أى ماركة اخرى. وهذا الاختيار يدل على منتهى الحكمة لان العمل الذى تؤديه غسالة هوفر فريد فى نوعه ، ومع أنها تؤدى هذا العمل بمنتهى الرفق الا أنها تؤديه على أحسن وجه بحيث أن أشد الثياب قذارة تخرج منها تامة النظافة دون ان تتعرض لاى تلف . كما أنها تغسل ٦ ارطال من الثياب فى ٤ دقائق

توجد غسالات مزودة بعصارات تدار بالكهرباء او بعصارات كبيرة تدار باليد بسهولة

ويوجد أيضا طراز مزود بسخان للماء

كما أن افراغ الغسالة من الماء سهل جدا بواسطة مضخة أوتوماتيكية

هناك أربعة نماذج للاختيار من غسالات

HOOVER

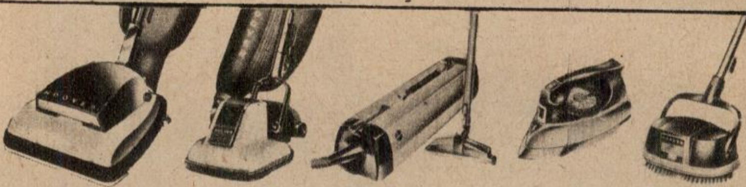

آلة تلميع الارضية بالكهرباء | مكوة بالبخار أو على الناشف | مكانس « أسطوانية » | مكانس « جونيور » | مكانس « دى لوكس »

لمعرفة الاسعار والحصول على كافة البيانات اتصلوا بالوكلاء :

مصر : ر. روديتى وشركاه بالاسكندرية ـ الحبشة : جيلاتلى هانكى (السودان) ليمتد . باديس ابابا ـ العراق : شركة تجارة الشرق المحدودة بغداد ـ شرق الاردن : نديم طباع وشركاه بعمان ـ الكويت والبحرين : جاشانمال واولاده ـ لبنان : هنرى هيلد وشركاه ليمتد ببيروت ـ المملكة السعودية العربية : م. جميل م. هارون دحلافى بمكة ـ السودان : جيلاتلى هانكى وشركاه (للهندسة) ليمتد بالخرطوم ـ سوريا : مقطف موراكيد وشركاه بدمشق

جديد!

زينيث ترانس أوشانيك

راديو نقالى ستاندارد وقصير الموجة

أحسن من ذى قبل من ٤ وجوه

انه جهاز الراديو الذى تراه مع جميع الاشخاص الذين يتجولون كثيرا فى جميع أرجاء العالم - سواء كانوا عسكريين او مدنيين .. انه أحسن الآن من ذى قبل من اربعة وجوه وهو موجود اليوم بل الان لينقل اليك نشوة جديدة لا يستطيع اى جهاز راديو آخر أن يحققها لك .. لا تتردد فى اقتناء هذا الجهاز المدهش .. شاهد واسمع اليوم جهاز الراديو النقالى الجديد سوبر دى لوكس ترانس اوشانيك

ديال - أو ماب بمكنك من معرفة الوقت الصحيح لجميع المحطات التى تستمع اليها فى دقائق

ايريال تتحرك من تلقاء نفسها فى اتجاه أقوى نقطة لالتقاط الاذاعة بدون تحريك الجهاز

وصلة سماعة أمامية - تمكنك من الاستماع للراديو بمفردك بدون أن يزعج الآخرون - أو بغير أن يزعجك الآخرون

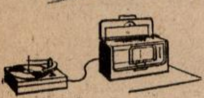

فونو - جاك - يمكنك من تركيب أى فونوجراف على جهاز الراديو حتى تستمتع بجمال الصوت من مكبر اوشانيك .

ZENITH

ملك اجهزة الراديو والتليفزيون

تدعمه خبرة ٣٦ عاما فى صناعة الراديو
صناع السماعات الدقيقة أيضا
اتحاد راديو زينيث - شيكاغو ٣٩ الينوا

لا زيادة فى الثمن ولكنه احسن من ٤ وجوه وهو مصنوع فى الولايات المتحدة الامريكية

ORIS
WATERPROOF
ANTI-SHOCK
ORIS
أحسن ساعة
من نوعها
أوريس
صناعة سويسرية

Toyobo
Toyobo's
منسوجات قطنية وحرير صناعي مشهورين في العالم كله
الماركة التى اشتهرت بالامتياز وحازت الثقة
FLYING DRAGON ★
جوخ ٣٠٠٠ ابيض ومصبوغ
•SANFORIZED•
قماش تويل ٨٥٠٠ مصبوغ
•SANFORIZED•
خيوط حرير صناعي جديد
TOYOBOSET ★
اقمشة حرير صناعي جديدة
TOYOBOSET ★
صفات بارزة تتوفر في
TOYOBOSET ★
قابل للغسيل دائما
لا ينكمش اكثر من ٢ ٪
الوان ثابتة لا تتاثر بالغسيل
صناعة متينة
قماش يعيش طويلا
سهل الكي
FLYING DRAGON ★
من زعماء صناعة المنسوجات في العالم
TOYO SPINNING CO., LTD.
OSAKA, JAPAN
العنوان التلغرافي : TOYOBO تأسست سنة : ١٨٦٢
★ علامة مسجلة : TOYO SPINNING Co., LTD

VEITH

جوده مناعه توفير

VEITH

ان اطارات Veith الالمانية قد أحرزت شهرة عالمية كبرى في خلال أعوام قليلة استعمل اطارات Veith لعربات السفر وعربات نقل البضائع وأيضا الجرارات وتمتع بالامن والاقتصادالذى يجرى دائما معهم .

للاستعلام ترجو الاتصال بناأو بممثلونا المحليون وسوف نخبركم بكل سرور عن المكان الذى فيه تشترون اطارات Veith

VEITH-GUMMIWERKE A.G. HÖCHST / ODW. WESTERN-GERMANY

شهرة واسعة

للصنف الممتاز
والتناسق
والثقة

خيوط الغزل

THREE GOLDEN HORSES
馬 三 金
TRADE MARK

حرير صناعى
غزل مفتول
غزل مبروم
غزل قطاع

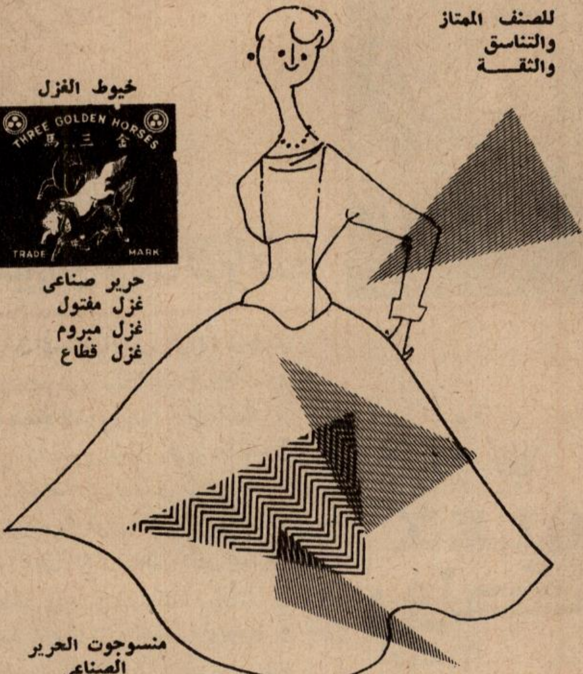

منسوجوت الحرير
الصناعى

بالاس	٦٨٠٠ #	هابوتاى M/B	٦٠٤٠ #
كريب فلات	٢١٢٠ #	شيفون	٦٠٨٠ #
كريب ساتان	٢٥٥٠ #	كريب سيلفر	٦٢٨٠ #
ساتان	٣٠٠٠ #	كريب جورجيت	٦٣٠٠ #
		يوريو G.C	٦٣٣٠ـ٦٣٤٠ #

CLARETTA

KURASHIKI RAYON Co., LTD.
2, Umeda, Kitaku, Osaka, Japan. Cable Address: "KURRAY OSAKA"

الختم الأحمر على ساعة رولكس
معناه أنها اجتازت الاختبارات
الرسمية للحكومة السويسرية
وانها كرونومتر دقيق

سران عظيمان فى ساعة واحدة

لقد تحقق الحلمان التقليديان اللذان طالما راودا صانعى الساعات فى ساعة واحدة، وهما صناعة كرونومتر مضاد للماء يملأ أوتوماتيكيا.

إن ساعة أويستر بربتيوال هى ثمرة تفوق استمر خمسة وعشرين عاما فى ميدان اختراع ساعات يد تملأ أوتوماتيكيا.

ويشهد ألوف الأشخاص الذين يقتنون ساعات رولكس فى جميع أنحاء العالم بأن ساعة رولكس أويستر بربتيوال، أحسن كرونومتر فى العالم يملأ أوتوماتيكيا واكثرها حصانة ضد الماء.

رولكس تصنع أيضا ساعات تيودور الشهيرة

أرسل هذا الكوبون اليوم
الى محلات ايكونوماكس ص. ب ١٢٠٣ القاهرة
فتحصل على نشرة جذابة بعنوان (أريد ساعة)
الاسم ....
العنوان ....

شركة ساعات رولكس ليمتد - جنيف - سويسرا

ROLEX

رولكس

أعظم أداة فى تاريخ
قياس الوقت

اكتوبر ١٩٥٦
المختار
من
ريدرز دايجست
في كل مقالة لذة دائمة
ـة الاولى

أية موهبة نستطيع أن نمنحها الطفل ، أعظم من أن ندعه يحس ما فى هذا العالم الذى نعيش فيه من جمال وأسرار؟ •

افتح أمام طفلك نوافذ المعرفة

في ليلة عاصفة من ليالى الخريف ، حينما كان ابن أخى « روجر » لايتجاوز عمره عشرين شهرا ، أحطت جسده بدثار يقيه شر البرد ، وحملته الى شاطىء البحر ، فى حلكة الظلام المطير . وهنالك والرؤية على كلينا متعذرة، كانت الامواج العاتية تزأر ، وكانت الاشباح البيضاء لاتكف عن الصياح، وتقذفنا بكتل ضخمة من الزبد . هنالك أخذنا نضحك معا ، بمزيد من المرح .

كان هو طفلا يشهد ثورة البحر المحيط لاول مرة ، وكنت أنا رجلا أنفق نصف عمره فى عشق البحار .

على أن هذه النزهة لم تكن أبدا طريقة مقبولة فى الترويح عن طفل فى مثل تلك السن الغضة !. فيما

اعتقد .. ولكن « روجر » قد جاوز الآن عامه الرابع بقليل ، ولم نزل نشترك في مغامراتنا فى عالم الطبيعة. تلك المغامرات التى بدأناها معا وهو لايزال فى أولى مراحل طفولته ، وهى شركة تقوم على مجرد اقتسام المتعة، أكثر مما تقوم على أساس من التعليم لاننى لم أبذل أى جهد مقصود فى تعليمه أسماء أنواع النباتات أو الحيوان ، ولا فى شرح أى شىء ، بل اكتفيت بالتعبير عن ارتياحى الى ما نراه معا ، على نحو ما كنت خليقا أن افعل ، مع أى شخص آخر يكبره سنا . وأعتقد أننى أدركت بذلك نتائج باهرة !.

ولقد مهدنا لطفلنا « روجر » سبيل الاستمتاع بأشياء يحرم الناس الاطفال منها ، بسبب صعوبة توفيرها أو لمجرد كونها تتعارض ومواعيد ذهابهم الى الفراش . كنا معا نذرع الشاطىء فى ظلام الليل بحثا عن عناكب البحر ، تلك المخلوقات التى تشبه فى لونها صفرة الرمال ، ويندر أن تغادر مكامنها فى ضوء النهار .

وكنا نجلس معا الى جوار نافذة عريضة ، فى غرفة مظلمة ، لنرقب البدر المكتمل وهو ينحدر قليلا قليلا ، صوب الجانب الاقصى من الخليج ، ويلقى على صفحة الماء أشعته الفضية الوهاجة .

وكنت أعتقد أن ذكريات تلك المناظر ، كما يسجل صورها ذهن الطفل ، كفيلة بان تعوضه عما فقد من ساعات النوم ، عندما يبلغ مرحلة الرجولة ؟

ولو كان لى شىء من النفوذ لدى تلك القديسة التى يزعمون أنها تشرف من عليائها على تعميد كل الاطفال ، لابتهلت اليها أن تكون منحتها لكل منهم ، أن تهب له حب المعرفة الى درجة تلازمه طول حياته، وتقيه شر مايصادفه من السآمة والاكتئاب فى مستقبل أيامه ، وشر الانشغال العقيم بالتخوف من أشياء ليست على أى جانب من الحقيقة .

واذا كان مقدرا للطفل أن يحتفظ بما ولد معه من الشعور بحب المعرفة، كان من الضرورى أن تتاح له صحبة شخص رشيد ، يشاركه الشعور نفسه ، ويعاود معه الكشف عما فى هذا الوجود الذى نعيش فيه ، من الوان المتعة ، والانفعالات ، والاسرار!

على أن الآباء والامهات كثيرا ما يستشعرون قلة الحيلة ، حينما تتعين عليهم مواجهة عقلية الطفل ، بما فيها من التلهف والحساسية .

وكثيرا مايتساءلون ، فيما بينهم وبين انفسهم : « كيف يمكنني أن أعلم طفلي هذا شيئا عن الطبيعة ، انني – انا نفسي – لا أستطيع التمييز بين نوع من الطير وبين نوع آخر » ؟!

ولكنني وطيد الثقة بأنه ، بالنسبة الى الطفل نفسه ، والى الوالد الذي يحاول توجيه خطى تفكيره ، على حد سواء ، ينصب معظم الاهمية على الشعور ، وليس على المعرفة .

فعندما تتنبه المشاعر ، ويستيقظ الاحساس بالجمال ، ويثار الانفعال بالمجهول ، ويعرف الميل – أو الاعجاب – طريقه الى النفس .. تبدأ الرغبة في المعرفة .

وحيثما توجهت ، وكيفما كانت الامكانيات ، تستطيع دائما أن ترفع عينيك الى السماء ، في جمال الفجر ، او سحر الاصيل ، وبما فيها من السحاب العابر ، ونجوم الليل .. وتستطيع أن تنصت الى الرياح ، سيان ان هي عصفت بصوت يتردد في نبراته الجلال ، عبر الغابة ، وان هي صدحت بألحانها المتعانقة من حول دارك ..

وتستطيع أن تشعر بقطرات المطر على وجهك ، وتفكر في الرحلة الطويلة التي قطعتها قبل أن تصل اليك ، وفي مراحل التغير التي مرت بها ، من البحر ، الى الجو ، ثم الى الارض .

وحتى اذا كنت من سكان المدن فانك تستطيع أن تجد بعض المتنزهات ، حيث تتأمل أسرار هجرة انواع الطير على اختلافها ، واختلاف فصول السنة ، كما تستطيع أن تتأمل سر النماء ، في بذور غرست في آنية من الفخار ، زينت بها نافذة في بيت .

ان الاشتراك مع طفلك في الكشف عن أسرار الطبيعة ، هو – الى حد بعيد – تمهيد الى بلوغك مرحلة التجاوب مع مايحيط بك .

أذكر أنني ذات ليلة من ليالي الصيف ، توجهت الى ربوة منبسطة تحيط بها مياه الخليج من كل جانب وكان الصمت يخيم على حلكة الليل . ولكن النسيم الصافي كان يحمل الى سمعي بين الفينة والفينة ، صدى كلمة عابرة من الشاطيء السحيق ، في حين كانت تتراقص في عيني أضواء قليلة منبعثة من بعض الاكواخ .

كنت وحدي ، وكان سماري النجوم ، وكان « نهر المجرة » يشق بأنواره واسراره عنان السماء ..

وخطر على بالي خاطر ، لو أن هذا المنظر لم يكن ليتاح للناظرين الا

مرة كل حين ، لتوافدت على هذه الربوة ألوف من المتفرجين . ولكن فى المستطاع أن يرى الناس مثله مرات كثيرة كل عام .

ومثل هذا الاستمتاع بمفاتن الطبيعة ، يمكن أن تشرك فيه طفلك ، حتى اذا لم تكن تعرف اسم نجم واحد من نجوم السماء .. انك تستطيع أن تعب من مناهل الجمال، وأن تتشوف الى معرفة المعنى الكامن وراء ماتراه !.

وبعد كل شىء ، وقبله ، فان هنالك دنيا الاشياء الصغيرة ، التى قلما تراها العيون . فالعدسة المكبرة الزهيدة الثمن ، تكشف لنا عن وجود دنيا جديدة . وان لمن أروع ماصاغته يد الطبيعة ما آثرت أن تصنعه فى أضأل صورة ، وهو مايشهد به كل من نظر الى قطعة صغيرة من البرد ، من خلال عدسة مكبرة .

فاذا أنت نظرت من خلال عدسة مكبرة ، الى مجموعة متناثرة من حبات الرمال ، فانها قد تبدو لعينيك وكأنها جواهر براقة فى لون الورد أو البلور ، أو كأنها حبات من اللؤلؤ المنثور ، أو كأنها خليط من الصخور البيضاء اللامعة .

وفضلا عن كل هذا تكشف لنا العدسات المكبرة عن وجود أحياء لاحصر لها ، لاتراها العين المجردة ، فيها جمال غير منظور ، وفيها عجائب شديدة التعقيد .

وهنالك حواس أخرى غير حاسة البصر ، تستطيع أن تتيح لنا الوانا من الأرتياح والاستكشاف .

ولكم صحبت « روجر » ، وانحدرنا الى الشاطىء ، حيث استنشقنا عبير جزر البحر ، ذلك العبير المختلط الذى يجتمع فيه كثير من أنواع الشذى العاطر ، وتمتزج رائحة الاعشاب برائحة الاسماك ، وعبق جزر البحر الهابط بعبق مده الصاعد ، ونفح منبسطات الطين بنفح كثبان الجليد التى تجف على صخور الشاطىء .

وانى لأرجو أن يسعد مثلى بعودة تلك المسرة التى تحملها أولى أنسام ذلك العطر ، عندما يعود المرء الى البحر بعد طول غياب .

وادراك متعة السماع يحتاج الى مزيد من المحاولة والجهد . ولقد طالما قال لى أناس انهم لم يسمعوا قط صوت « القبرة » وهى تصدح مع أننى أعلم أن صدح ذلك الطائر قد تردد فى أفنية بيوتهم طوال أيام

الربيع من كل سنة .

لاتتعجل .. بل استمع ، وتحدث عن أصوات الارض ، وعما تعنيه تلك الاصوات .. صوت الرعد فى جلاله ، وقصف الريح ، وهدير الموج ، وخرير الغدران .

ولقد وعدت « روجر » أن أصحبه الى الحديقة لنبحث عن تلك الهوام الصغيرة التى تعبث بين نباتها ليلة بعد أخرى . وان ساعة يقضيها الطفل فى البحث عن تلك الحشرات الضئيلة الصادحة لكفيلة بأن تتيح له شعورا بما فى الليل من أسرار ، وفرط الحيوية التى تنبعث من عيون تلك العيون الساهرة ، والاجساد الضئيلة القابعة فى زوايا الانتظار !.

ابحث لنفسك عن مكان بعيد عن ضجة الطريق ، فى ليلة هادئة من ليالى الخريف ، ثم أنصت ..

انك لن تلبث أن تلتقط أذناك همسات خافتة من الصوت ، وصرخات حادة ، وثأثآت غامضة ، وهتافات تناديك . انها أدعية الاطيار المهاجرة من أوطانها ، وهى تناجى بنات أوطانها عبر السماء . وأنا لاأكاد أسمع هذه الادعية ، حتى يعاودنى الشعور بالوحدة القصية ، وبوجود أرواح صغيرة تسيطر على توجيهها قوى تفوق كل ارادة ، وكل انكار .. وهو شعور من الرغبة فى فهم تلك الغريزة التى توجه المخلوقات وترسم لها الطريق ، على نحو لم يدرك كنهه انسان ، حتى الآن ! ..

***

ماقيمة الاحتفاظ بهذا الشعور بالتطلع ، والرغبة فى المعرفة ؟.. هل الكشف عن طبيعة الكون مجرد وسيلة مرضية لتمضية ساعات الطفولة الذهبية ، أو أن هناك شيئا أعمق من هذا ؟ .

اننى شديدة الثقة فى أن هنالك شيئا أعمق كثيرا من هذا ، شيئا باقيا على الزمن ، وملحوظا . فان أولئك الذين يعيشون ومن حولهم مباهج الدنيا وأسرارها لاتدركهم الوحدة ولا الملل أبدا . ومهما تبلغ مضايقات حياتهم الخاصة ، فان أفكارهم تستطيع أن تجد سبيلها الى رضى النفس والى انفعالات مجددة فى الحياة . وأولئك الذين يتأملون جمال الدنيا يجدون رصيدا من القوة يصمد للحياة حتى نهايتها .

وفى هجرة الاطيار جمال رمزى فضلا عما فيها من جمال حقيقى ، فيها جمال مايتوالى على البحر من جزر ومد ، وفيها جمال الاكمام

المنطوية على نفسها فى انتظار الربيع كى تتفتح !

وفى تعاقب مواسم الطبيعة عزاء لاحد له ، فالليل الحالك يأتى بعده فجر مضىء ، والخريف الذابل يأتى بعده ربيع يانع !

كتبت لى احدى القارئات مؤخرا ، تسألنى عن مصيف تقضى فيه اجازتها على شاطىء البحر . واشترطت أن تتوافر فيه العزلة بحيث تستطيع أن تتنقل بين الشواطىء بعيدة عن كل مظاهر المدنية ، مستكشفة ذلك العالم الذى هو قديم ، ولكنه جديد على الدوام .

ومن المؤسف أنها لم تكن راغبة فى الشواطىء كثيرة الصخور ، حيث قالت فى خطابها : ان تسلق الصخور قد يشق على شخص مثلها أشرف على التاسعة والثمانين .

وعندما فرغت من قراءة الخطاب ، لم أتمالك نفسى من الشعور بالغبطة ، لتلك الروح المعنوية العالية والقلب الشاب ، واعجاب بهذا الذى لا تزال تتمتع به امرأة ودعت شبابها منذ عشرات السنين .

بقلم « راشيل كارسون »
ملخصة عن مجلة « وومانزهوم كومبانيون »

الوردة الباقية

كان زوجي يعمل فى البحرية . وكنا نقضى اول ذكرى لعيد زواجنا ، كل منا فى الطرف الآخر من القارة . وأحسست فى هذا اليوم بوحدة شديدة . فلما جاء موزع البريد ومضى دون أن يترك خطابا منه ازددت شعورا بالضيق والوحدة .

ولكنى استعدت سعادتى بعد الظهر حين رأيت سيارة بائع الزهور تدخل الشارع الذى نقطن فيه . ويقف السائق أمام منزلنا ثم يقدم لى صندوقا كبيرا من الورود

وبينما كنت أخرج الورود الحمراء من الاوراق الخضراء التى تحيط بها ، عددتها بطريقة آلية فوجدتها ١١ وردة . لم يكن هناك عداها . وكدت أظن أن الرجل أخطأ ولكنى حين قرأت البطاقة الملصقة بها أدركت أن بائع الزهور لم يخطىء . فقد كانت البطاقة تقول :

« انك أنت الوردة الباقية »

« مسز ملفين هولم »

ثورة أحدثتها المرأة

يظهر اليوم نموذج جديد لحياة جديدة للمرأة .. فهى تعمل وهى صغيرة ثم تكبر فتتزوج أو لاتتزوج ثم تعودالى عملها ثانية عندما يكبر أولادها. فهى بذلك تساعد فى حدوث ثورة اجتماعية.

ان للمرأة القدرة على القيام بأعمال كثيرة تثير العجب ، وهذه المهارة منها المنطقى ومنها غير المنطقى ، ومع ذلك فقليل من أعمالها يبعث على الحيرة أكثر مما يبعثه الدور الذى تقوم به فى النمو الحديث للقوة العاملة فى كثير من البلاد .. ومع أن الفتاة تتزوج صغيرة فى بعض البلاد وخاصة فى أمريكا ، وتنجب أطفالها فى سن مبكرة ، كما أن متاعب الاعمال المنزلية قد قلت ، نقول على الرغم من ذلك ، فان نسبة النساء العاملات قدزادت فى أمريكا حوالى ٥٠٪ على ماكانت عليه منذ خمسة عشر عاما مضت ، وأصبح مجموعهن اليوم حوالى ٢١ مليون امرأة عاملة ، اى ثلث القوة العاملة فى أمريكا كلها

وهذه الزيادة المثيرة تكشف عن ثورة اجتماعية كبيرة حلت بالمجتمع الامريكى . وفيما مضى ، كانت الفتاة العاملة اذا تزوجت ، سرعان ماتترك عملها تحفها نظرات الحسد من رئيساتها وزميلاتها . أما اليوم فاذا أعلنت فتاة من العاملات أنها ستتزوج ، سألتها زميلاتها : « هل ستتغيبين فى رحلة قصيرة أو انك ستعودين الينا فى أول الاسبوع ؟ » .. وقد أصبح من النادر فعلا أن تتزوج فتاة ثم لاتعود الى عملها ثانية .. وفى سنة ١٩٤٠ بلغت نسبة النساء العاملات ١٥٪ من القوة العاملة الامريكية كلها وهى فى سنة ١٩٥٦ حوالى ٣٠٪ .. وتبلغ نسبة العاملات المتزوجات الى غير المتزوجات اثنتين الى واحدة ،

على أن أكبر انقلاب انما أصاب النساء من سن ٤٥ الى ٥٤ سنة ، فمنهن ٤٥٪ يعملن ونسبتهن فى ازدياد مستمر .

ولكن ما الذى حدا بالامريكيات المتزوجات الى أن يتركن بيوتهن ، وينزلن الى ميدان العمل بهذه الكثرة الغالبة ؟ لقد كانت المرأة فى الماضى تعمل لسد حاجتها فاذا مارزقت بزوج يسمح دخله لمعيشتهما تركت العمل واستقرت فى بيتها . ولما كانت عادة الامريكيين أن يعول الزوج عائلته فكان من المدهش حقا أن تجد زوجا قادرا على أن يعول بيته تماما ويترك زوجته تعمل .

ومع ذلك فقد رأينا بمرور الزمن أن دخول الرجال قد زادت وبدلا من أن ينخفض عدد النساء العاملات فقد زاد عددهن .. ان الاجابة على هذه الظاهرة هى انه قد طرأت ظروف جديدة ، فالنساء يعملن لانهن يرغبن فى العمل ، وأصبحن يفضلن العمل على البقاء فى المنزل اللهم الا فى الوقت الذى يكون فيه أطفالهن لايزالون صغارا .

وقد أسفر البحث الذى قامت به مجلة فورشن فى ٣٦ مدينة عن النساء العاملات المتزوجات أن هناك عدة عوامل ساعدت على هذا الازدياد فى عددهن ، فالتقدم الاقتصادى اليوم أوجد فرصة للعمل فى مدى واسع ، ولذا نرى كثيرا من أصحاب الاعمال وقد أثر فيهم نقص الايدى العاملة ، يستخدمون النساء المتقدمات فى السن ، وكذلك بعض ربات البيوت ، فى شغل جزء من الوقت فيستخدمونهن مثلا فى المخازن الكبرى بضع ساعات فى منتصف النهار ، حيث العمل مع الزبائن على قدم وساق .

ثم ان ربة البيت قد أصبح لديها وقت فراغ بعد التسهيلات التى ظهرت فى الاعمال المنزلية كالوجبات المطبوخة والمحفوظة مثلا . والتعليم هو الآخر يلعب دوره ، فالفتاة الجامعية لاتقنع بأن يكون عملها محصورا فى شئون المنزل فقط ، كما أن العمل يثير فى نفس المرأة أحاسيس ويوجد لها زمالة لا تتوافر لها بين جدران المنزل . وأضحت الجملة التقليدية التى تقولها المرأة العاملة لنفسها هى « لدى الآن ما أتكلم فيه مع زوجى عندما نجتمع فى المنزل معا »

وربما كان السبب هو التعطش الى حياة طيبة تستلزم دخلا طيبا ،

فارتفاع مستوى المعيشة فى أمريكا قد ألقى عباه الاكبر على عاتق المرأة الامريكية التى أصبح لها تاثير كبير فى العديد من النواحى الاقتصادية .

ان الثورة الاجتماعية التى بدأت مع القرن الاخير والتى جرت الفتاة غير المتزوجة الى العمل قد أوجدت صناعات جديدة لم تكن موجودة من قبل . فعندما أصبح للمرأة دخل خاص بها ، أنفقته على الملابس وأدوات الزينة والهدايا وبذلك قام كثير من الصناعات التى أساسها المودات ، وازداد انتاج الملابس بكميات كبيرة ، وأنشئت محال التجميل وصناعة الجوارب الحريرية ،وظهرت المجلات النسوية .

واليوم تلعب عوامل جديدة دورها .. فالمرأة العاملة المتزوجة فى حاجة الى منزل ، وهى فى حاجة الى مواد استهلاكية تعيش مع الزمن ، وفى حاجة أيضا الى ادخار بعض المال ليساعدها فى تربية أولادها وفى ارسالهم الى الجامعة .. فهذه الدوافع القوية مسئولة الى حد كبير عن الارتفاع الزائد فى أسعار السلع التى تتحمل كثرة الاستعمال والتى ظهرت بوفرة فى السنوات الاخيرة .

ولكن أى الاعمال تمارسها هؤلاء العاملات ؟.. لقد لوحظ فى تعداد سنة ١٩٥٠ - ولاول مرة فى تاريخ الولايات المتحدة - أن ليس هناك بند من بنود العمل فى ذلك الاحصاء الا ويحوى عددا من النساء ..ومنذ سنة ١٩٤٠ ازداد عدد النساء العاملات بما يقرب من سبعة ملايين امرأة يعمل ٤٠٪ منهن فى أعمال كتابية ، وأكثر من ثلثى هذه الاعمال الكتابية تقوم بها النساء كما يقمن بأكثر من ثلث أعمال البيع . وأما فى المصانع فقد زادت نسبة النساء العاملات وخاصة فى المصانع الالكترونية والكهربائية .

وقليل من الشركات قد حاولت بمرور الوقت فهم أى الاعمال يمكن أن تقوم بها المرأة خيرا من الرجل . وكثير من أصحاب الاعمال يستخدمون المرأة مضطرين لنقص الايدى العاملة ولكنهم يدركون أخيرا أن للنساء خصائص تجعلهن أحسن من الرجال قياما بهذه الاعمال .. ففى أثناء الحرب استخدمت مؤسسة المحاجر النساء فى ادارة رافعات الاثقال حمولة عشرين طنا ، والآن أصبح هذا النوع من العمل خاصا بهن ، وذلك لان الشركات قد عرفت فى المرأة عمق الادراك وسرعة التمييز بين الالوان .

وبعض الشركات صممت العمليات التى تقوم بها على أساس الاستفادة من الفروق النفسية بين الرجل والمرأة . . فمؤسسة رايثيون قد رات مثلا ان كوع المرأة أكثر مرونة من الرجل ، وان رجليها قصيرتان ، بينما جذعها طويل . وأصابعها طويلة بينما الابهام قصير ..ومرونة الكوع هذه تجعل من اليسير عليها ان تعمل بيديها حركات دائرية اسهل من الرجل ، كما ان قصر الارجل وطول الجذع يسهلان عليها القيام بالاعمال التى تتطلب الانحناء ،وقصر الابهام يزيد اليد خفة فى حركتها .

ولقد سببت النساء مشكلات جمة لكثير من الشركات ، فقد قدرت احدى هذه الشركات نسبة النساء اللاتى يتركن العمل بثلاثة اضعاف نسبة الرجال . ولئن كان لاصحاب الاعمال مايعوضهم عن ذلك ، الا ان المرتبات والفوائد تزداد وتتضخم كلما مضى على العامل وقت طويل فى عمله هذا ، مع أن كفاءة العامل تقل بعد سنوات قلائل ، وقد يكون من مصلحة الشركة أو المصنع أن تستخدم عمالا جددا بدلا من العمال القدامى .

وناحية اخرى نتجت عن هذا الانقلاب هى أن أجور النساء أقل عادة من أجور الرجال .. وقد صرح مسئول فى شركة الكترونية أن التكاليف التى تتكلفها صناعته لابد أن تتأثر جدا لو تساوت أجور النساء وأجور الرجال .. ففى مصنع جنرال اليكتريك فى كليفلاند تتناول المرأة التى تعمل فى غسل المصابيح أو لفها فى العلب أجرا قدره ١٫٥٣ شلن فى الساعة ،بينما يتناول اقل عامل كالبواب مثلا أجرا قدره ١٫٧٣ شلن فى الساعة .. وتصر شركة الجنرال الكتريك على أن هذه الفروق تسبب اختلافا فى درجة الاقتناع بالعمل .. ولكن الاتحاد الدولى لعمال الكهرباء يقرر أن التباين فى المرتبات اختيارى محض أى يتوقف على رغبة الشركة نفسها فهى التى تقدر المرتبات لعمالها .

واما المشكله الجنسية بمعناها القديم والتى كان يخشاها رجال الاعمال كثيرا فلم يزدد شانها . وقد صرح أحد رؤساء نقابة سيارات أن « الشكوى الرئيسية هى أن كل عامل مجهد فى عمله . فلا يفكر فى الناحية الجنسية » .

ان المرأة العاملة تثير حولها الشكوك فيما اذا كانت تستطيع الجمع بين العمل والبيت وتربية

أولادها . وفى الواقع ان كثيرا من الامراض النفسية كازدياد التشرد والجنوح وارتفاع نسبة الطلاق انما مرجعها الى عمل المرأة خارج المنزل، ولو أنه لم يقم الدليل القاطع على أن هذا الانحلال الاجتماعى سببه المرأة العاملة كما أن ارتفاع نسبة الطلاق لا يعنى بالضرورة فساد نظام الزواج اذ أن حوالى ٧٠٪ من المطلقين يتزوجون ثانيا .

واذا زادت دخول الرجال وعرفت المرأة كيف تستغل وقت فراغها ، فربما صممت المرأة المتزوجة على أن تبقى فى منزلها وأن يعمل زوجها وحده . ولكن دل البحث الذى قام به قسم البحوث فى جامعة متشجان على أن ٧٤٪ من النساء العاملات قلن أنهن يفضلن الاستمرار فى عملهن حتى ولو ورثن من المال مايكفل لهن حياة رغدة ، لان العمل بالنسبة لعدد عظيم من النساء الامريكيات قد سد لهن حاجة اجتماعية عظيمة .

بقلم دانيل بل - عن مجلة « فورشن »

خرج حاملا ديون صديقه

كانا يعملان فى زراعة الحبوب . وظل كل منهما منذ طفولته صديقا وفيا للآخر. وعلى الرغم من أن الاثنين كانا يجيدان عملهما، فقد أصاب أحدهما الغنى والثروة، بينما ارتكب الآخر دين فادح . نظرا للامراض التى أصابت أفراد عائلته . ولكرمه الشديد وسوء حظه . وفى أحد أيام الشتاء مرض صاحبنا الفقير فجأة ومات .

وبعد تشييع الجنازة بعدة أيام ، زار الصديق الغنى أرملة صديقه . ووجدها تعمل فى تصفية أوراق زوجها الراحل .

فقالت له : تفضل واجلس يا مستر ويل ، ودعنى أعد لك قدحا من القهوة..

ثم مضت الى المطبخ وهى تقول له : لو شئت أن تأخذ شيئا من خصوصيات جاك لتحتفظ به فلا مانع عندى .

ودخلت الارملة الى الغرفة بعد ذلك فى نفس اللحظة لتجد صديق زوجها الراحل، يأخذ من جيب الجاكتة المعلقة آخر القوائم التى لم يكن زوجها قد سددها . وقال لها :

- عزيزتى .. لقد قلت لى خذ ما تشاء من أوراق جاك الخاصة .. وأنا بذلك أستفيد من وعدك . كما انى واثق من ان جاك سوف يوافق على أن هذه الاشياء التى اخذتها لن تكون لك ذات نفع بأية حال من الاحوال .

ثم خرج ديل من المنزل بسرعة . حاملا معه ديون صاحبه .

« جيمس جاربو »

أثار جواد هزيل ، وجد فى عزلة على مرتفعات روكى ، اهتمام الملايين فى مختلف أنحاء العالم .

الجواد الناسك

في يوم بارد صافى السماء من أيام شهر فبراير كان والاس باور ، وهو طيار شاب ، يقود طائرته التجارية ذات المحرك الواحد فوق سلسلة كولجيات وسط جبال روكى بكولورادو . وفجأة رأى جوادين فى مكان لا يتوقع أن يرى فيه خيلا . وكان الجوادان واقفين فى ذلة ، وقد علاهما الثلج ، فوق الهضبة التى تصل مرتفعات هارفارد بمرتفعات بال . وقدر باول أن الهضبة على ارتفاع ١٢٨٠٠ قدم من المنطقة التى تنمو فيها الأشجار .

وعاد باول الى جونيسون حيث مقر عمله ، وتقع على بعد ٤٠ ميلا من الهضبة وقص على رئيسه جوردون روكى وارن قصة الجوادين . وقال روكى : لا بد انهما سيهلكان جوعا . والافضل أن تبحث عما اذا كان هناك أحد المزارعين قد فقد جوادين .

وفى الحال وصلت أخبار الجوادين الى بن جورجنسن عمدة جونيسون ، وكان عضوا فى جمعية خيرية منذ ١٦ سنة .

فأسرع الى المطار وقال لروكى : أريد اطعام هذين الجوادين ، وسأتكفل بالنفقات لان الجمعية ليس لديها مال مخصص لمثل هذا العمل ، كم تطلب منى ؟

أجاب روكى : اقل ما استطيع ان أخذه ١٢ دولارا عن كل رحلة لتوصيل الحشائش .

فقال جورجنسن : حسن ، هيا .

ولما طار « وارن » باول حزمة من الحشيش لم يجد غير جواد واحد ، وظهر ان الآخر نفق ودفن تحت الجليد المتراكم ، وكان الجواد الثانى كستنائى اللون ، وبدا انه فى أسوء حال ، يختلج فى سيره . والقى وارن بحزمة الحشيش بالقرب من الجواد على قدر ما يستطيع . وشاهده وهو يقضم الحشيش .

وتناوب وارن وباول حمل الحشيش الى الجواد مرتين فى الاسبوع . وكان الواحد منهما يهبط بطائرته حتى يصبح على ارتفاع ١٥ أو ٢٠ قدما من الهضبة عندما تكون الريح ساكنة . وفى الاوقات التى تشتد فيها الرياح كان يحلق على ارتفاع ١٠٠ قدم ، ويلقى حزمة الحشيش بواسطة حبل .

واصبحت مهمة توصيل الحشيش الى الجواد مهمة شخصية . فكان الحصان ينتظر حضورهما .

وفى أوائل شهر ابريل ، وبعد ستة أسابيع من عملية تزويد الجواد بالحشائش حدث أن نزل شمت ، وهو طيار فى الحرس الوطنى فى كلورادو ، بمطار جونيسون ، وشاهد صورا للجواد الناسك ، كان وارن قد التقطها له . واخذ شمت بعض الصور ليريها لصديقه جورج ماكوليمز مندوب جريدة « دنيفر بوست » . واتصل ماكوليمز بوارن تليفونيا ليحصل منه على مزيد من التفاصيل .

وسأله : هل اطلقت اسما على الحصان ؟ اجابه وارن : كلا ، واذا كان لديك اسم رحبنا به . والتفت ماكوليمز الى زميل له وسأله : ما اسم النبى الذى كانت الغربان تطعمه وهو فى الوادى ؟ قال له : ايليا . فقال : اذن نسميه ايليا ، ايليا الجواد الناسك .

ونشر ماكوليمز قصة الحصان .

وجاءت الاستجابة لقصة ايليا سريعة فأقترح مدير ناد لسباق الخيل فى ضواحى دنيفر ان تجمع التبرعات لتوفير الطعام للحصان ، وافتتح هو قائمة التبرعات بمائة دولار . وارسل العشرات من الفتيان يعرضون ايواء « ايليا » فى بيوتهم .

وكتب أحدهم يقول : احب الخيل بعد حبى لاهلى واقاربى ، واستطيع أن أوفر للحصان طعامه صيفا وشتاء . وفى اليوم التالى لنشر القصة أرسل ٣٠ من محبى الخيول ، واكثرهم من الصغار تبرعات بنحو ٦٧ دولارا لشراء الحشيش لايليا .

والتقطت الصحف فى انحاء أمريكا قصة « ايليا » . وطلب قائد طائرة ركاب من لوس انجيلوس أن يحدد له مكان الحصان ليتيح لركاب طائرته مشاهدته . وأرسل شخص تبرعه مرفقا بكلمة قال فيها : من حصان الى حصان .

وجاءت الرسائل من كل مكان فى أمريكا ، ومن انجلترا ، والبرتغال ، وسويسرا ، وفرنسا ، وهولندا : والمانيا ، وكندا ، واليابان . وحصل مراسل جريدة « الديلى ميل » اللندنية على حديث تليفونى من العمدة جورجنسن . وعرض الجيش الامريكى نقل الحشيش بطائرة هيلوكوبتر .

وذات يوم بينما كان وارن ينقل بطائرته بعض مهندسى الاذاعة والتلفزيون الى الهضبة ، اذ شاهد ذئبين يحومان قريبا من المكان الذى وقف فيه الحصان . فاسرع عائدا الى جونيسون ، وأخذ بندقيتين ومعه باول كطيار مساعد . ولما عاد وجد الذئبين لا يزالان يحومان فى المنطقة فأطلق عليهما النار فقتل واحدا منهما ، وطارد الثانى حتى أبعده عن الهضبة . وقررت الجمعية الخيرية فى دنيفر منح وارن وباول ميداليتين فضيتين تقديرا لهما .

وقرأ الاخوان بل وآل تورنر قصة الحصان « ايليا » وهما من الادلاء الذين يقودون الرحلات فى جبال روكى . ولما فحصا صورة الحصان بانعام ، صاح آل تورنر : لابد أن يكون هذا الحصان هو حصاننا « بجز » الذى هرب منا فى نوفمبر الماضى .

وكان « بجز » قد ولد فى مرتفعات كولجيات ، وظل مستوحشا حتى بلغ الرابعة من عمره ، فصاده أحد الصيادين وباعه للاخوين تورنر بمبلغ ٥٠ دولارا . واصبح الحصان المفضل عندهم . وفر « بجز » فى أحد الايام مصطحبا حصانا آخر اسمه « سموكى » واستعان الاخوان بأحد رعاة البقر للبحث عن الجوادين الفارين ، وقام راعى البقر بتسع رحلات فى المناطق الجبلية حتى أرغمه تساقط الثلج على الكف عن البحث . واعتبر الاخوان تورنر أن الجوادين فى حكم المفقودين .

وكتب الاخوان الى العمدة جورجنسن :

اذا كان « ايليا » هو بجز ، فله تاريخ ، فهو يكره جر العربات ، والنساء اللواتى يلبسن البلوزات ، ويعشق المرتفعات.

وأثار دخول الاخوين تورنر فى قصة الحصان اهتمام الجمهور بالحصان من جديد . وكتبت جريدة « البوست » مقالا افتتاحيا ، قالت فيه ان الاهتمام الزائد بالحصان تدخل فى شئونه الخاصة . واذا كان الحصان غير معروف وجب الاستمرار فى محاولة انقاذه ، أما اذا كان هو « بجز » فقد استغل ذكاء الخيل الفطرى فى نشدان العزلة بعيدا عن المدنية المؤذية . ونشرت احدى المجلات اغنية للحصان عبئت فى اسطوانات .

ولكن محاولات انقاذ الحصان الناسك استمرت بغض النظر عن شعوره الخاص . وقام الاخوان تورنر ومعهما فريق من متسلقى الجبال برحلة الى الهضبة . ولما اقتربوا من « ايليا » نظر اليهم الحصان فى عصبية فصاح به بل تورنر « تعال هنا يا بجز » . وظل ايليا فى مكانه لا يتحرك . واقترب الاخوان من « ايليا » حتى استطاعا أن يلقيا على رأسه الرسن . وتأكد الاخوان من أن الحصان هو بعينه الحصان الهارب « بجز » ، وبدا فى أحسن حال بفضل الطعام الجيد الذى كان يحصل عليه بدون انقطاع . ولكن الاخوين وجدا صعوبة فى انزال الحصان من أعلى المرتفع ، فتركاه حيث هو .

وبعد شهرين ، قام الاخوان بمحاولتين لانزال « ايليا » . وفى المحاولة الثالثة اصطحبا معهما صديقا . وكان الثلاثة مزودين بالمعاول والفؤوس فحفروا ممرا فى الجليد عمقه ٢٠ قدما . وكانوا يقضون الساعات الطويلة فى عمل شاق ليزيدوا طول الممر بضع ياردات . واقتادوا « ايليا » فى هذا الممر وحوله جدران من الجليد . وأدركهم الليل ولا يزالون على بعد أميال من نهاية الطريق . وفى الصباح وجدوا « ايليا » قد عاد أدراجه مسافة ميل . وبدا أن الحصان قد تزود بآخر نسمة من نسمات الحرية ، فترك قياده مختارا لمنقذيه .

واستقبلت « بوينافستا » الحصان « ايليا » كما لو كانت تستقبل أحد المشاهير من أبنائها . وسارت فرقة من تلاميذ مدرستها فى أكبر شارع فيها وقد حملوا الاعلام التى كتب عليها : « مرحبا بك يا ايليا » و « نحن سعداء بعودتك يا ايليا » . وسار ايليا وأمامه عربة تحمل أكواما من

الحشائش الجافة ، وخلفه سارت الجماهير ، والسيارات التى كانت تطلق زماراتها .

وكان يوما مشهودا من أيام « بوينا فستا » . واشترك فى موكب الحصان العائد أكثر من ١٠٠٠ شخص مع أن سكان البلدة لا يزيدون على ٧٨٠ شخصا . وعلق مطعم لافتة كتب عليها « ايليا يأكل هنا » . وجاء العمدة جورجنسن من جونيسون ليلقى خطابا فى هذه المناسبة . واستقبل عمدة بوينا فستا الحصان استقبالا رسميا .

وركب « ايليا » القطار الى دنيفر واستقبله هناك ٧٠٠٠ شخص . وقدم له عمدة دنيفر غطاء أحمر لظهره كتب عليه اسمه بحروف بيضاء . وأخذت له لقطات اذاعية وتليفزيونية . وسار موكبه فى أهم شارع من شوارع دنيفر .

وتوجه الركب الى فندق « رون بالاس » المشهور فى دنيفر . وكان مدير الفندق فى استقباله عند مدخل الفندق . وسار الحصان على بساط أحمر الى حيث خصص له مكان ممتاز فى اسطبلات الفندق . وفى كل خطوة من خطواته شهد له كل من رآه بالسلوك الحسن .

وبعد أسبوعين من الحياة الرغدة عاد الى وطنه الاصلى ليستعد لاعمال الصيف : يحمل على ظهره صيادى السمك ، وطلاب النزهة .

بقلم بل هوسوكاوا – عن مجلة الدنفربوست

لماذا لم يتزوج ؟

اولد هود من أكبر عزاب المدينة سنا، فهو فى الخامسة والثمانين من عمره ، ولكنه يحب الاطفال حبا جما . وحينما يميل الجو الى الدفء يجلس هو تحت ظل عريشة منزله على كرسيه الهزاز ، وقد التف الاطفال حوله بينما انهمك هو فى صناعة اللعب لهم .

وكان زوجى كثيرا مايبدى دهشته لعدم زواج هود . وفى احد الايام ساله فى ذلك . فاجابه هو قائلا : حسنا ياسيدى سأقول لك .. لقد كنت أشبه برجل يركب حصانا مخترقا احدى الغابات بحثا عن عصا .. وفى كل مرة اشاهد واحدة يمكن أن تصلح ، كنت أتركها ظنا منى أنى ساجد خيرا منها . وقبل ان اتنبه للامر كنت قد خلفت الغابة ورائى !!

(بيولاه هوت)

الذاكرة الضعيفة خير من الذاكرة القوية .. انها لاتمنعك من النوم

جورج يبلغك سلامه

لا يزال يدهشنى الحاح الناس على أهمية معرفة الاسم ولايكفى أن تعرف اسم الشخص بل لابد أن تكرره مرات عديدة بطريقة سهلة ودون ضرورة تدعو الى التكرار. واذا كنت أتحدث بمرارة عن هذا الموضوع فلأنى لاأستطيع تذكر الاسماء ، وحتى الوجوه لاأكاد أذكر وجها منها ، لا لان الناس لايؤثرون فى ، فانهم يؤثرون فعلا ، وأحيانا يكون أثرهم قويا عميقا .

واذا حدث انى تذكرت اسم شخص ممن لاأكاد أعرفهم الا معرفة سطحية شعرت بسرور بالغ . انها مسز سنوكس ، ولكن عندما أرى مسز سنوكس هذه فى مكان آخر لا أعرف ماذا كانت هى مسز سنوكس أو مسز دوكز .

ولكثرة تنقلاتى لاعمال ترتبط بالمسرح ، فالاشخاص يتغيرون دائما: الاصدقاء ، والاقارب ، والمعارف ، وخاصة المعارف الذين لايدخلون فى حسابهم عامل الزمان ، فأصحاب الشعر الاسود الفاحم يأتون يوما وقد ابيض شعرهم أو من غير شعر على الاطلاق ، وينظرون اليك ، ويقولون انك لم تتغير . مع انك تكون قد تغيرت تغيرا ظاهرا .

هذا ماحدث لى فى الشتاء الماضى عندما اندفعت الى حجرتى امرأة وسيمة أنيقة الملبس . وهى تصيح : ياعزيزتى ، أراهن انك لم تتوقعى رؤيتى . وكانت على صواب ، فلم اكن أتوقع رؤيتها لا هنا ، ولا فى أى مكان آخر ، ولم تكن لدى أدنى فكرة عمن تكون . وبدا لى أن وجهها من

الوجوه المألوفة . وأرغمت نفسى على الرد : مرحبا . ووضعت على وجهى قناع السرور الممزوج بالدهشة . وأشرق وجهها وقالت : أتصدقين ؟ بعد هذه السنين الطويلة ؟ أجبتها : كلا . وأنا أحاول أن أفوز منها بكلمة تساعدنى على تذكرها ، فقلت :

كم سنة ؟ فأجابت فى مكر خيب أملى :

دعينا من هذا . واستجبت لطلبها .

وقالت : انظرى الى شعرى . ومسحت على شعرها . وكان لونه بين بين ، فيه شىء من الزرقة ، ورحت أتساءل أهى شقراء ؟ أهى سمراء ؟ لست أدرى .

وأخذنا نتخبط فى حديثنا . قالت لى انى ابدو مدهشة ، وقلت لها نفس الشىء ، على احتمال انها كذلك فعلا . وراحت تذكر ما كان من لهو فى الايام الخوالى . وكففت نفسى عن سؤالها عن تلك الايام ، متى كانت ، وماذا كان لنا من لهو فيها ، وكيف كان ، ومن نكون نحن ؟ وانزاح عنى حمل ثقيل عندما قالت ان عليها أن تلحق بالقطار ونظرت الى ساعتها فقفزت واقفة ، وأخذتنى بين ذراعيها مودعة وصاحت وهى تهرول : جورج يبلغك سلامه ، فرددت عليها فى حرارة : ارجوك أن تبلغيه سلامى أيضا .

وسمع مدير المسرح كلمات التوديع التى تبودلت بينى وبينها فسألنى بعد انصرافها عمن تكون هذه الصديقة الجميلة . وأشركته معى فى حيرتى ، ورحنا نخمن من تكون ، ولم يكن هو أسعد حظا منى . ومنذ ذلك الوقت تعارفنا على تبادل جملة « جورج يبلغك سلامه ؟ » فى مثل تلك المواقف الحرجة .

وأكثر الذين يخلقون لنا أسوأ المشكلات من هذا القبيل هم الذين يتركون المكان الذى عرفتهم فيه ، وينتظرون منى ومنك أن تعرفهم . قضيت مرة ساعات لطيفة فى صحبة سيدة جميلة فى برنستون . ولا تطلب منى أن أذكر لك اسمها . ومرت الايام وجاءتنى وراء الكواليس فى مسرح فى نيويورك . وبات واضحا أنى نسيت وجهها ، وخشيت أن يكون ذلك واضحا لها كذلك ، لانى عندما أخذت أخبط خبطاتى العشواء معها بادرتنى بقولها : ألا تذكرين برنستون ؟ اجبت : طبعا ، طبعا . وركزت تفكيرى فى جامعة برنستون القديمة ، والاشخاص الذين عرفتهم فيها . وقطعت الامل فى تذكرها ، وبان الحرج فانصرفت السيدة المسكينة فى

الحال . وبعد دقيقة من انصرافها أشرق وجهى بنور العرفان ، وصحت برنستون . . وجريت وراء السيدة ، ولكنها كانت قد اختفت فى زحام شارع برودواى .

ومرة أخرى كنت راكبة قطارا فى ايطاليا ، فاصطدمت بفرنسي بدا أنه عرفنى لانى ما كدت أدخل الديوان فى الدرجة الاولى حتى وقف وانحنى يحيينى ،وشعرت أنى أعرفه أنا أيضا، فرددت تحيته . وتبادلنا الكلمات الفرنسية المألوفة :

يدهشنى أن أراك هنا واندمجنا فى حديث لطيف .

وكنت ذاهبة الى بلدة قريبة من كومو لزيارة احدى قريباتى فتكلمنا عن جمال جنوب ايطاليا وسيقان جوزيفين بيكر ، وكان هناك رجل يحمل عنى عبء الحديث كله ، وأنا مشغولة فى تذكر من يكون ، حتى أستطيع ان أسهم بنصيب أوفر فى الحديث . وفى الغداء اشتركنا فى مائدة واحدة، وقبلت دعوته لتبادل كأس من الخمر . وكان سلوكه مرضيا للغاية .

ترى أين قابلت هذا السيد الانيق ؟ فى أى مكان فى فرنسا ؟ فى السفارة الامريكية ؟ فى باريس ؟ لاأمل . اعترفت بينى وبين نفسى انني غبية . ولكن ألا يستطيع أن يساعدنى فى تذكره ، وتذكر أين تقابلنا ، وفعل الرجل وقال : ألا تذكرين فندق « الضفة اليسرى » ؟ وكنت كثيرة التردد عليه .

وأضاف قوله : أنا بواب هذا الفندق وكثيرا ما كنت أناولك رسائلك ياسيدتى . والاشخاص الذين تربط الذاكرة بينهم وبين زى معين يلبسونه يدهشونك عندما تشاهدهم فى زى آخر . فالممرضة ذات الملابس البيضاء وغطاء الرأس الابيض، تبرز من حمام السباحة فى مايو ، فتذكرك بالراهبة التى فرت من الدير .

وفى ليلة كنت فى دار الاوبرا ، عرفت أن ذلك السيد فى ملابس السهرة السوداء ، وربطة العنق البيضاء ، هو بعينه الجراح فى قميصه الابيض ، وهو ينحنى على وأنا طريحة الفراش يتأمل فى اعجاب شديد الغرزات التى تركها فى بطنى بعد أن أخرج مصرانى الاعور . ودهشت لاننى عرفت أنه هو ، وأقول الحقيقة انه لم يعرفنى .

وفى بعض الاحيان أذكر أحد الوجوه ، ويتضح لى اننى لم أقابل صاحبه قط ، وهذا ما يثير الارتباك . وحدث أننى كنت جالسة فى عربة

الاكل فى البولمان وأمامى رجل وقور ذو لحية بيضاء ،وسمات العظمةظاهرة عليه ،وبدالى انى أعرفه وكدت أصيح صيحة الدهشة المألوفة عندما ترى شخصا تعرفه ، ولكن خادم العربة أنقذنى فى اللحظةالاخيرة عندما رأيته ينحنى فى احترام بالغ ويقول :

ماذا تريد اليوم ياسيدى رئيس القضاة ؟

واتضح انهشارلز ايفانز الذىكان رئيسا للقضاة فى المحكمة العليا .

وتسبب لى ذاكرتى الخائنة كثيرا من القلق ، وان كانت لاتحرمنى من لذة النوم بالرغم من انها تفقدنى الكثير من أصدقائى.وفكرت فىعلاج ذاكرتى ، فهناك طرقكثيرة لتحسين الذاكرة ، ولكن عندما اعترفت أنهناك وجوها من الخير الا أذكرها ، آثرت الاحتفاظ بذاكرتى الواهنة كما هى .

بقلم كورنيليا اوتس سكينار

الحب ... ماهو ؟

اننا نتكلم عن الحب ، وندهش ماذا يكون ! وانا أجيب بان هذا هو ما أعتقد انه الحب : انه أروع شيء فى عالمك ،لانك تشعر فجاة أنك تام من جميع الوجوه .. انك شيء واحد مع زوجتك ،وتشعر بالسعادة التى تفيض عليك من قدرتك على أن تعطى من نفسك للآخر ومن معرفتك معرفة أكيدة انك فى آخر الامر جزء منه .

ان الاشياء الصغيرة هى التى تبقى ملازمة لك . انك لتبتسم لهاعبر الجموع المحتشدة . وانالهزة لتعترى كيانك حين تظهر امامك فجاة . وتشعر بالالم حين لاتجدها هناك .

ان حبك لمحاسنها يزداد عمقا . وانك لتحس احساسا جارفا لمتشعربه من قبل انك تريد ان تعطيها الدفء والامن ... تعطيها لها بكل قلبك وروحك وجسدك !

لايهم اين تكون انت ، ولا اين تكون هى .. انكما معا بمعنى الكلمة .

بالعقيدة ، بالله ، بالتعاطف والتفاهم بالثقة والروح والقلب .. يمكن ان تكون هكذا .. وحين تصبح كذلك تستحيل حياتك الى سعادة ترتفع الى مستوى لم يسبق لك تصوره فى الاوقات العادية .

و . ك . ا .

(ديك مجازين)

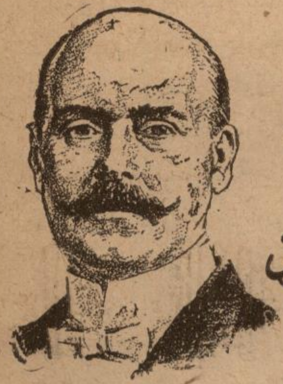

الأكذوبة الكبرى عن الانسان الأول

ظل « انسان بلتدون الاول » مدة تزيد على أربعين عاما عضوا هاما من أعضاء أسرة «الانسان الاول » مع « انسان نندرثال »* و « انسان بكين » ، تلك الاسرة التى تمتاز بضيق الجبهة وطول الفك ، حتى ظهر الاكتشاف الصاعق الذى أثبت أن انسان « بلتدون » هذا ليس الا خدعة محبوكة ، وبذلك

* الانسان النياندرثالى .. هو الانسان الاوربى السابق للتاريخ نسبة الى نندرثال فى أوربا .

ماذا كان يريد من وراء الغش فى الحفريات ؟ هل كانت الشدة هدفه ؟ ربما ظل هذا سرا خفيا الى الابد ؟

انتهت نسبته الى عائلة الانسان الاول فجأة فى ديسمبر عام ١٩٥٣ . ولكن القصة بتفاصيلها لم تعرف الا حديثا بعد أن نشر « الدكتور فاينر » — عالم التاريخ الطبيعى للاجناس البشرية بجامعة أكسفورد — قصته الواقعية الخلابة « تزييف بلتدون » ، تلك القصة التى قام « فاينر » نفسه

فيها بدور المخبر الاكبر ●●

حدث ذلك فى شهر مايو من عام ١٩١٢ ، اذ قدم « تشارلز دوش » - وهو منقب حفريات هاو - الى المتحف البريطانى أول دفعة من حفريات « بلتدون » قال أنه وجدها فى حفرة مليئة بالحصى بجوار « بلتدون » ببرارى « سسكس » بشمال انجلترا ، فاشترك من المتحف الدكتور « أوثر وودوارد » ، عالم الحفريات الشهير فى أعمال التنقيب التالية . وقد أجمع الكل على أن ماتم الكشف عنه شمل مايزيد على عشرين قطعة من شظايا العظام والاسنان وشطف الصوان الاثرية .

وكان أميز القطع وأهمها جزءا من فك يبدو ظاهريا أنه فك قرد ، وذلك من جميع وجوهه وصفاته عدا صفة حيوية واحدة ، وهى أن السطح الاعلى للضرسين الملتصقين كان مسطحا .. تلك الصفة التى لاتتأتى الا لفك آدمى حيث تساعد حركته الدائرية على تآكل سطح الاضراس وجعلها مسطحة . وبهذا بدا لهم أن صاحب هذا الفك لابد أن يكون « الحلقة المفقودة » فى التطور البشرى وقد أيد ذلك العثور على شظايا جمجمة بشرية من عصر ماقبل

التاريخ بالمنطقة نفسها ●

وعثر فى الحفرة نفسها على بقايا حيوانات من عصر ماقبل التاريخ ، مما حمل الباحثين على القول بأن « انسان بلتدون » كان من سكان العصر الجليدى الاول الذى انقضى عليه نصف مليون عام ، وبذلك يكون أقدم انسان اكتشف . وقد أطلق عليه الدكتور « وودوارد » الاسم العلمى « ايونثرويس دوسنى » ومعناه انسان دوسنى الاول وذلك تخليد لاسم مكتشفه الهاوى « تشارلز دوسنى » .

وقد ظلت جمجمة « بلتدون » (التى أعيد تركيبها) - بجبهتها ذات الارتفاع غير العادى وفكها الذى يشبه فك الغوريلا - مادة دار حولها الكثير من النقاش والبحث العلمى طوال عشرات السنين ، ولكن العاصفة الحقيقية حول هذا الموضوع لم تقم الا عام ١٩٥٠ ، حينما أجرى عليها الدكتور « كينيث أوكلى » - الاخصائى الجيولوجى بالمتحف البريطانى - اختبارا كيميائيا لتحديد عمرها ، يقوم على أساس أنه كلما طالت مدة بقاء العظام وهى مدفونة فى الارض ، زادت كمية « الفلور » التى تمتصها من رطوبة الارض ، وبذلك توصل

الدكتور « أوكلى » ، بعد أن كشف عن مقدار الفلور بالحفريات ، الى أن عمرها خمسون ألف عام لا نصف مليون عام . وكان تقديره صائبا فيما يختص بشظايا الجمجمة ، ولكنه أخطأ — عن غير عمد — حينما قدر للفك العمر نفسه

وقد جعل اكتشاف « اوكلى » من « بلتدون » لغزا أكثر من ذى قبل ، اذ من الطبيعى أن يكون عمر « حلقة مفقودة » نصف مليون عام ، أما وجود حلقة مفقودة لا يتعدى عمرها ٥٠٫٠٠٠ عام وقتما قامت الحضارة المجدلنية التى اشتهر أهلها برسم النقوش البديعة على جدران الكهوف فى أوربا ، فهذا ضلال بين لا يحتمل الصدق .

وكان هذا هو موضوع الحديث الذى دار بين « أوكلى » والدكتور « وينر » على مائدة العشاء فى لندن ذات مساء من صيف عام ١٩٥٣ .

وفى الليلة نفسها عاد « وينر » الى « اكسفورد » حيث استعرض فى ذهنه كل الشواهد التى جعلت من « انسان بلتدون » فكرة مستحيلة ، وأهمها هذه الاضراس البشرية الموجودة بفك يشبه فك الغوريلا ، تلك الاضراس التى أدى احتكاكها الى استوائها من أعلى ، كما لو كانت قد هذبت بمبرد .. وهنا قفزت الى ذهنه فكرة جديدة : هل من الممكن أن تكون قد بردت بفعل فاعل ؟ . وتذكر قول « شرلوك هولمز » : « انك اذا استبعدت المستحيلات فان ما يتبقى ، وان بدا غير محتمل ، لابد أن يصيب الحقيقة » .

وكان أن قام « وينر » — بمساعدة زميله الاستاذ « لى جروس كلارك » — ببرد ضرس شامبانزى وصبغه فغدا شبيها الى حد بعيد ، بضرس « بلتدون » . وكان هدفهما التالى المتحف البريطانى حيث استعانا « بأوكلى » فأخرجوا من خزانة فولاذية محكمة شظايا « انسان بلتدون » ليجرى عليها أدق الابحاث التشريحية والكيمائية والعضوية التى لم تجر عليها من قبل . واستخدمت فى سبيل ذلك احدث الاجهزة مثل أجهزة الاشعة للتقدير الطيفى وميزان « جيجر » (القياس الاشعاعى) كما أجرى عليها اختبار كيميائى حديث لتقدير الزمن على أساس كمية الازوت المفقودة من الحفريات بمرور الزمن .

وتأيد رأى « وينر » فى أن الفك لقرد حديث يحتمل أن يكون من

فصيلة « الاورانجتان » وقد عمل المزيف ، بكل خبث ، على أن يضفى عليه مظهر الحفريات بصبغه بمحلول من أملاح الحديد و «ثانى الكرومات» حتى أصبح لونه مائلا الى الحمرة . أما سطح الاضراس الاعلى فقد صبغ بدهان زيتى يحتمل أن يكون سنية حمراء (طلاء من أملاح الحديد لونه أحمر برتقالى) ، وفى الوقت نفسه أثبت الفحص والتنقيب الدقيق فى الاضراس ، بما لا يقبل الشك ، أنها قد بردت بفعل فاعل ، وأن أحرفها العليا حادة ودقيقة بدرجة مبالغ فيها ولا تتأتى الا بفعل آلة مثل مبرد . ولم تكن هذه الدقائق ظاهرة فى قوالب الجنس التى طبع عليها الفك والتى أرسلت الى جميع أنحاء العالم لاغراض البحث والدراسة ، ولكنها كانت واضحة تماما بالفك الاصلى ..

وفى عام ١٩٥٣ أعلن الباحثون الثلاثة أن الفك والاضراس كلها مزيفة وحتى ذلك الحين كانوا لا يزالون يعتقدون أن أحد المازحين قد دسها فى الارض بجوار الحفريات الحقيقية بقصد بلبلة المكتشفين ، ولكنهم فيما بعد ، وحينما وصلوا فى فحصهم الى أجزاء الجمجمة والفم ، وجدوا أن كل قطعة رئيسية مزيفة أيضا . اذن فانسان « پلتدون » أكذوبة من أوله الى آخره !

وكان من رأى « وينر » أن اللعبة لم تخرج عن محيط الاشخاص الذين لهم علاقة بالموضوع وأنه من المتعذر أن يكون فاعلها شخصا آخر ليس من بينهم ، فراح يجمع كل مايمكنه جمعه من المعلومات . فسافر فى سبيل ذلك متجولا فى ضواحى مكان الاستكشاف ليتحدث مع شهود العيان الاحياء وأقارب وأصحاب من ماتوا منهم . وقلب فى الصحف القديمة التى صدرت أيام الكشف كما قرأ جميع التقارير الفنية عن هذا الكشف .

وبعد أن جمع «وينر» جميع الشواهد التى تتعلق بالموضوع، خرج بنتيجة ، هى أن هذه الملابسات تبرىء كل شخص يمت للموضوع بصلة ، ما عدا شخصا واحدا وهو «تشارلز دوسون » المكتشف الاصلى . فكانت جميع الشواهد المحيطة بالموضوع تشير الى أن « دوسون » هو مؤلف تلك الخدعة ، ومع ذلك فلم يكن فى مقدور « وينر » أن يعلن هذا الاتهام على الملأ ، فقد كان يعوزه الدليل المادى ..

وكان فى قرية « لويس » بانجلترا

ـ حيث تنتشر الحفريات فى تلك المنطقة ـ محام ناجح تمكن «تشارلز دوسن» من اغرائه بجمع الحفريات فأرسل الكثير من غرائبها الى «وودوارد» ومن بينها حفريات لدناصور وحيوان ثديى من عصر ما قبل التاريخ، ينتمى الى فصيلة لم تكن معروفة من قبل فسماها «وودوارد» باسمه .

ويقول «دوسن» : أنه كان يسير فى طريق زراعى بجوار برارى «پلتدون» حيث لاحظ انتشار قطع من شظايا الصوان، وهى غريبة على هذه المنطقة، ووجد أنها جلبت من حفرة صغيرة بجوار الطريق، كان يُجلب منها الحصى للرصف . فوجد رجلين يعملان بها، فسألهما أن يبحثا عن عظام أو اية حفريات اخرى . وحينما زار المكان فى المرة التالية أعطاه أحد العمال شظية سميكة من جمجمة آدمية . ويقول «دوسن» انه وجد بنفسه بعدها قطعة أكبر منها . ثم سافر الى لندن حيث قدم «وودوارد» ما وجد من شظايا جماجم وحفريات من أسنان الحيوانات ومعدات من الصوان من عصر ما قبل التاريخ ..

وهنا برزت أعين «وودوارد» دهشة .. ولم يكن يعلم، بطبيعة الحال، أن كل شىء أمامه مزيف أو أن بقايا الحيوانات التى قدر عمرها بما يعادل عمر العظام الآدمية معها قد جلبت من أماكن أخرى، وهى الآن، بعد أن كشف البحث عن سرها، حفرية من سن خرتيت لم يكن موطنه «پلتدون» بل انها جلبته من «ايست أنجليا» وحفرية سن فيل لابد.أنها جلبت من تونس. كما أنه من السهل على أى جامع حفريات هاو متمرن مثل «دوسن» أن يجمع هذه العينات بشرائها من السوق أو من المحال التى تزودالهواة بمثل هذه الاشياء . أما بالنسبة لشظايا الجماجم، فان حفائر العصر الجليدى نادرة الانتشار، ومع ذلك فالمعروف عن «دوسن» أنه يقتنى بعض الجماجم الممتازة .

واشترك «وودوارد» ـ وهو حسن الظن ـ مع «دوسن» فى أعمال التنقيب ووصلوا الى نتائج بدا له أنها ناجحة وهو لايدرى ماوراءها. ففى احدى الامسيات فى الصيف شق المعول الارض فخرج الفك المزيف وبعدها طلع على الناس البيان الاول للكشف وكان ذلك فى ديسمبر عام ١٩١٢ ..

واستمر الحظ المصطنع يحالف المستكشفين فكان أن ظهر فى عام ١٩١٥ آخر اكتشاف هام وهو « انسان پلتدون ثان » وجد - على حد قول « دوسن » - فى أرض تبعد عن مكان الكشف الاول بميلين . وقد اتضح فيما بعد أن « پلتدون الثانى » مزيف تماما مثل « پلتدون الاول » فقد صبغ بفعل فاعل بأملاح الحديد و « ثانى الكرومات » ..

ولم يحم أى شك فى تلك الايام حول نزاهة « دوسن » ولكن أشيع فى بلده بين رفاقه من الهواة أنه كان يعالج الحفريات بالاملاح كما أن أحد زواره دخل عليه فى مكتبه مرة دون أن يستأذنه أو ينبهه فوجده منهمكا فى اجراء احدى تجاربه على العظام ، التى كان يغرقها داخل بواتق مملوءة بمواد ملونة حريفة .. وقد علل دوسن ذلك - فى ارتباك ظاهر - بانه كان يلون الحفريات ليعرف أثر التلوين الطبيعى .

وبموت « دوسن » عام ١٩١٦ ، انتهت مستكشفات « پلتدون »وكان قد بلغ من الشهرة ذروتها ومن العمر اثنين وخمسين عاما . وظل الامل يراود « وودوارد » فاستمر ينقب عند پلتدون لمدة سنوات بعدها ، ولكنه لم يعثر على أى شىء آخر .

وكان « هارى موريس » - وهو كاتب بمصرف وجامع حفريات بلويس - قد حصل بطريقة ما من « دوسن » على حفرية من آلة صوان من مجموعة « پلتدون » لم تصل من قبل الى المتحف البريطانى وقد كشف موريس بنفسه زيفها .. ومات « موريس » تاركا مجموعة حفرياته ومن بينها حفرية « پلتدون » ومذكرة ايضاحية عنها الى « أ.ب.بولاند » وهو مساح أراض « بلويس » فأحاط « بولاند » « وينر » علما بهذه الحفرية .

ولكن أين توجد هذه الحفرية الآن؟ لقد أعطى « بولاند » خزانة حفرياته الى « فردريك وود » فى « ديتشلنج » مقايضة على مجموعة من بيض الطيور .. أما « وود » فكان قد مات ولكن يحتمل أن تكون زوجته مازالت محتفظة بالخزانة المطلوبة . فأسرع « وينر » الى « ديتشلنج » حيث وجد الخزانة ، وكانت تحتوى على اثنى عشر درجا مملوءة بعينات يحمل كل منها بطاقة تبين نوعها .. وكان الدرج الثانى عشر والاخير يحمل حفرية « پلتدون » وكانت تحمل بطاقة مدونا عليها بيانات بخط يد « موريس » جاء بها : « صبغت

بواسطة « دوسن » بقصد غش الجميع .. »

امضاء

هارى موريس

وكانت هناك مذكرة أخرى « لموريس » يؤكد فيها الاتهام يقول فيها : « ... وقد استبدلتها من دوسن مقابل أقيم تحفى ! » . ثم مذكرة أخرى توضح كيف أن حامض الهيدوكلوريك يمكنه أن يزيل اللون البنى فيحيل الحفرية الى شظية بيضاء كالتى توجد عادة عند الصخور الطباشيرية بجهة « لويس » ..!؟ ووجد « وينر » أن رأى « موريس » صحيح . والآن تستقر مذكرة موريس عن الحفرية فى المتحف البريطانى .

وبذلك تنتهى — على مايبدو — مهزلة « البلتدون » من جميع الوجوه ماعدا ناحية واحدة مازالت موضع تساؤل وحيرة ، وهى الدوافع التى كانت تحرك المزور .. اذ أنه لم يجن من وراء ذلك مالا ، فقد كانت الحفريات توهب للمتحف البريطانى ..

فهل كانت الشهرة هدفه ؟ .. أم أنه كان يبغى التضليل والمزاح المتعمد ثم تمادى فيه ؟ .. وعلى أى حال فان ذلك ليس من الامور التى تستطيع التجارب الكيميائية والطبيعية كشفها ، وربما ظل ذلك سرا خفيا الى الابد .

ملخصة عن مجلة بوبيولار سينس

أحضان القانون

كانت بنت أخى سارحة فى عالمها الخاص وهى تقود السيارة بنا فى أحد شوارع سالت ليك سيتى ، حين خالفت احدى اشارات المرور التى تدعوها الى الوقوف .. ثم خالفت اشارة ثانية ، ومضت فى طريقها .. وكنت على وشك ان انبهها لذلك حين تولت صفارة أحد رجال البوليس هذه المهمة نيابة عنى .

وكان ضابط البوليس طويل القامة وسيم الوجه ، ذا صوت مهذب وخلق طيب .

فقال لها : هل تعرفين يا سيدتى انك خرقت اشارتين من اشارات المرور ؟

ونظرت هى اليه بعينيها الزرقاوين الواسعتين ، نظرة كم سلبت قلوب رجال غيره ، وهى تسأله :

— هل فعلت ذلك حقا ؟؟ اننى آسفة !

ثم نظر كل منهما الى الآخر لحظة .. قال لها بعدها محذرا : ينبغى أن تكونى حريصة يا آنسة ، والا وجدت نفسك بين احضان القانون ..

(ب . هلسدال)

الثروة تظهر الناس فى ثيـــابهم الحقيقية .. والفقر يسوى بينهم .

عندما أمطرت السماء ذهبـــا !

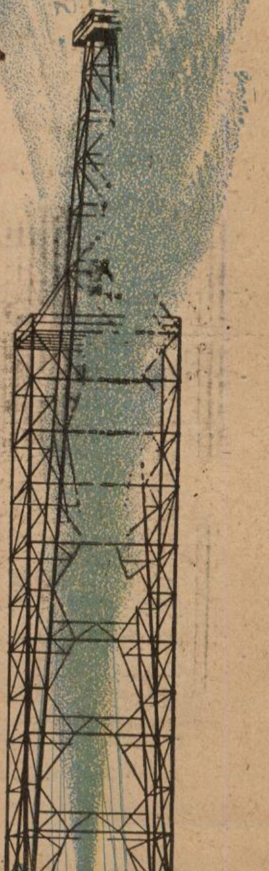

فى اليوم التالى لاكتشاف البترول فى مزرعة المسز دونيان ، كان الباحثون عن البترول فى طريقهم الى منزل جون هنرى لشراء حق استخراج البترول من ارضه . وجون هنرى رجل متين البنيان ، أسمر اللون ، أبيض الشعر والحاجبين

وكان جون هنرى فى فناء داره يطعم كلبه وبغلته عندما شاهد اول سيارة تهبط من الطريق القذر تثير وراءها زوبعة من الغبار . ووقفت السيارة أمام بوابة منزله وقفز منها رجل ، ودخل الى فنـــاء المنزل فى خطوات سريعة ، وفى يديه مال كثير .

قال الرجل : ياجاك ، جئت أستأجر منك الارض .

أجاب جون : حسن ، ولكنى لست أعرف أحدا اسمه جاك فى هذه الناحية ، اللهم الا هذا الكلب ، وعلى قدر علمى ليست له أرض يؤجرها !

وجاءت سيارة أخرى ، وبعدها ثالثة ، ودخل على جون هنرى رجال فى ايديهم مال كثير حتى امتلأ بهم فناء منزله ، ولكن جون هنرى كان يعرف كيف يتصرف ، فكلما قدم قادم جديد ، دخل الى منزله ، وأحضر كرسيا ،

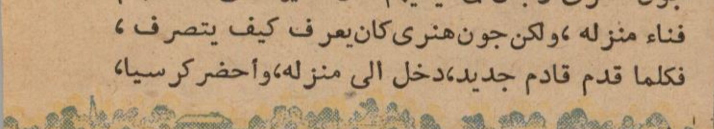

وكوب ماء مثلج . وأخيرا عندما رآهم وقد استراحوا فى جلستهم قعد هو على الارض واسندظهره على شجرة.

وقال : والآن ايها السادة ، ماذا تريدون منى ؟

ولم يكن جون هنرى فى حاجة الى السؤال ، فهويعلم الآن ان سنى المتاعب الطويلة التى عاشهاأهل بلدةسترونيل فى ولاية الباما آن لها ان تنقضى الى غير رجعة ، فلن يعودوا يكسبون رزقهم الهزيل من بيع الاخشاب ، وزيت الحيقور (نوع من الاشجار الامريكية) فما عليهم الا ان يوقعوا على قصاصة ورق ، ويحصلوا على المال من رجال البترول ، وعلى نسبة من البترول الذى يستخرج من اراضيهم .

ومنذ أكثر من ستين عاما كان الناس يتحدثون عن البترول الذى يوجد تحت اراضيهم الرملية التى تكثر فيها أشجار الحيقور . ومن ذلك الوقت وجون يفكر ماذا يفعل اذا وجد البترول فى الارض التى يملكها ، ومنذ سنين طويلة عندما كان جون يكسب قوته من بيع الكلاب المدربة ، وارشاد صيادى الغزلان فى الاحراش ، منذ تلك السنين وجون يفكر فى هذا الامر . وعندما فصل من عمله بسبب ضغط الدم وهو يفكرفى البترول وعندما عاد الى حرث الارض، وفلاحة البساتين ، وتدريب الكلاب حتى يستمر ابنه فى دراساته ، وهو يفكر فيه ، أعنى فى البترول وقرر فى نفسه أمرا : انه لن يخدع .

وعرض عليه أحد رجال البترول الذين امتلأ بهم فناء داره ٢٠٠ دولار، وتظاهر جون كأنه لايسمع شيئا ، وراح ينظر الى الحقول الممتدة امامه، وبدأ يتحدث عن جده الاكبر الذى كان هنديا خالصا يغزل ملابسه بنفسه ويصنعها بنفسه ، وتحدث عن جده الذى ولد عبدا فى فيرجينيا . ورفع العرض الى ٥٠٠ دولار ،ولايزال جون متظاهرا بعدم الاصغاء . واخيرا تكلم رجل يلبس قبعة تكساسية عريضة ، وسأل جون ماذا يطلب فى مقابل تأجير أرضه . وكان أول من سأل جون هذا السؤال .

وطلب جون هنرى ١٠٠٠ دولار فى مقابل أرضه التى لاتزيد مساحتها على ١٦ فدانا واعترت الرجل الدهشة لحظة قصيرة ثم قال : قبلت ياجون هنرى .

وتكررت المعاناة النفسية التى عاناها جون هنرى مئات المرات فى الايام العصيبة التى تلت اكتشاف

البترول فى سترونيل فى اغسطس سنة ١٩٥٥ . وذاع ان ٦٠٠ برميل تستخرج يوميا فيها . وتدفق الباحثون عن البترول يحملون الحقائب الملأى بالمال ، جاءوا من تكساس ، وغيرها من الولايات القريبة التى تنتج البترول ، وملأوا البلدة الصغيرة ، والقرى المجاورة لها كأنهم كلاب الصيد تشمشم هنا وهناك باحثين عن أى مخلوق يملك قطعة أرض .

وكانوا يدقون الابواب على اصحابها فى منتصف الليل ، ويستوقفون أصحاب الاراضى فى الشارع ، ويبسطون الخرائط فى سقوف سياراتهم ، ويخرجون الاوراق المالية ويكومونها حتى يظهر الارتباك على الرجل ، وعندئذ يعرفون أنهم سيطروا عليه ، ويبيع الرجل أرضه فى مقابل ٣٠٠ دولار ويعود الى منزله ، وهو يمشى مشية الخيلاء كأنه أدرك الفوز العظيم وقد يقابل صديقا يعرف منه أنه باع أرضه مقابل ٤٠٠ دولار فيضيق بالامر ضيقا شديدا .

واختلط الامر على الناس حتى باعوا أرضا لا يملكونها ، أو باعوا أرضهم لاكثر من مشتر واحد . ولم يقرأ بعضهم عقود البيع فى عناية .

وقال رئيس بنك سترونيل : لقد حدث كل شىء بسرعة فلم يتسع وقت الناس للتفكير .

وكشف هطول النقود على البلدة طبائع الافراد فى وضوح ومن غير رحمة . فمنهم من ترك ذكرى لاتنسى لامانته وحسن معاملته . فهناك فلاح عجوز باع أرضه مقابل مبلغ صغير ، ولم يكن هو أو المشترى يدريان أن صحة العقد تتوقف على توقيع زوجته .

وانتهز مشتر آخر هذه الفرصة وعرض سعرا اعلى بدعوى أن الصفقة باطلة .

وقال العجوز : كلا ، يجب أن يحافظ الرجل على كلمته ، لقد أعطانى زميلك الثمن ، ولا أستطيع أن أرده ، وستوقع زوجتى على العقد .

ووافق كارلتون ستولورث بائع السيارات فى سترونيل على أن يبيع ٦٠٠٠ فدان بنحو ١٨٠ ألف دولار بعد أن تعب من المساومة الطويلة ، وطلب من المشترى أن يمر عليه فى اليوم التالى ليوقع له على العقد لانه متعب . وفى مساء اليوم نفسه عرض عليه مندوب شركة أخرى ٣٠٠ ألف دولار ، وفى الصباح حضر الرجلان الى مكتبه وأوراقهما معدة وفحصها ستولورث ، وأمسك بالقلم ووقع بامضائه على العقد الاول وأخذ ١٨٠

الف دولار .

وهناك غيرهما تركوا أثرا سيئا فى النفوس ، فعندما أصبحت الاراضى التى لم تكن ذات قيمة تباع بأثمان خيالية ، امتلأت دور المحاكم بالقضايا التى رفعها أصحابها لينقضوا العقود المبرمة ، ويغتصبوا الاراضى من أصحابها الحقيقيين . وكانوا يهاجمون عقود الفقراء ، والارامل ، والزنوج على أساس أن هؤلاء يعجزون عن الانفاق على القضايا . ولم يكن من الصعب على هؤلاء الناس ان يحصلوا على آلاف الافدنة لان اصحابها لم يكونوا يدققون فى المسائل القضائية . وكثيرا ما فقد اناس اراضيهم خلال الازمة الاقتصادية بسبب الاهمال ، ولانهم عجزوا عن تسديد المستحق عليهم من الضرائب .

وعندما بدأ التنقيب عن البترول لم يكن هناك أكثر من عدة آلاف من الافدنة قابلة للبيع فى البلدة ، أما اليوم فقد بيع كل شبر من الاراضى المزروعة خارج البلدة ، وفى داخلها حتى أراضى الكنائس والسجون والمدارس .

وكانت أراضى سترونيل يملكها عدد كبير من الناس ، وهذا ماجعل وضعها فريدا ، فلم تخلق الفرصة مليونيرات ، وان جعلت كل واحد فيها يملك الآلاف . ففى البلدة أصبح ٢٥٠٠ من سكانها يتقاسمون ايراد آبار البترول التى قدرانها تنتج ١٥٠ مليون برميل قبل ان تجف تماما .

ولم تحدث الثروة المفاجئة التى هبطت على المدينة سوى تغييرات طفيفة فى عادات أهلها ، فلايزال العجائز ينفقون الساعات الطويلة فى الثرثرة الفارغة قعودا أمام الحوانيت ، وعندما يبدأ موسم صيد الغزلان لاتقع العين على رجل واحد فى البلدة ولايزال الناس يتركون بطاقة مكتوبة باقلام الرصاص على أبواب منازلهم عندما يغادرونها لشأن من شئونهم يكتبون عليها : « ذهبت الى الحلاق ، على بعد نصف ساعة » . وقفزت أرصدة البنوك فى مدى ستة أشهر الى مايقرب من مليون دولار ، ولكنها لاتزال تؤدى أعمالها بنفس الاساليب المألوفة ، فاذا لم يجد عميل دفتر شيكاته كتب أية قصاصة ورق « ادفعوا لفلان ... » وهو واثق من ان البنك سيصرف المبلغ .

وتزايد عدد المترددين على دور العبادة ، جاء الذين كسبوا من وراء البترول لرفع شكرهم لله . وجاء الآخرون يبتهلون الى الله ان يرزقهم

بالبترول تحت أرضهم .

وجلس جون هنرى فى فناء داره فى الناحية الغربية من البلدة وهو يرقب الروافع تقام من حوله لاستنباط البترول . وانفق جون هنرى بعض المال الذى أخذه ، فغير نوافذ منزله ، وجعلها زجاجية واشترى محراثا جديدا ، وبغلا ثانيا ، واشترى غسالة كهربائية لبنته التى تعمل غسالة ، وماكينة خياطة لزوجة ابنه التى تعمل خياطة .

وسيأتى يوم يتم فيه اعداد بئر البترول فى أرض جون هنرى ، واذا اخرجت بترولا كثيرا حصل جون على مزيد من المال ، وعندئذ يستطيع أن يشترى بعض الاشياء التى لا يحتاج اليها ولكنه يرغب فى اقتنائها .

وكان يقول : سأشترى حصانا بنيا ضاربا الى الحمرة فى جبهته غرة بيضاء ، وسأشترى سرجا تكساسيا لين الجلد تسمع له صوتا عندما تضع ثقلك عليه . وسأمتطى الحصان ومعى كلابى واخرج فى الصباح ولا أعود الا عند المساء . على هذا النحو انفق بعض المال ، ولكنى ساوفر معظمه لابنائى واحفادى .

هارولد مارتن

ملخصة عن « ساتردى ايفننج بوست »

فى وقت قصير !

روى النائب الامريكى بروكز هيز القصة التالية :

منذ مدة قصيرة طلبت الى واحد من زملائى أن ينوب عنى فى القاء محاضرة . وحدث هذا التغيير فى وقت متاخر لم يدع لنا فرصة لاعلان الجمهور ، مما جعل بعض المستمعين يخلط بين شخصيتى وشخصية المحاضر الآخر . وفى نهاية المحاضرة ، أقبلت سيدة نحو صديقى وقالت له : مستر هيز .. لقد استمعت اليك فى الراديو منذ ثلاثة أسابيع ، وتشرفت هذا الصباح بسماعك شخصيا ، ولكنى أسمح لنفسى بأن أقول لك اننى لم أر فى حياتى أبدا شخصا يستطيع أن يتقدم هذا التقدم الرائع خلال تلك المدة القصيرة .

لاقيمة للتحرر من قيود الزواج .. ان الحرية حينئذ تبدو لك أقسى من القيد .. ان الصمت الذى يواجهك فى البيت أسوأ من كل ضجة

إنك لا تعرف كم أنت سعيد بالزواج

من زمن ليس ببعيد حدثنى صديق بالتليفون ، وكنت لم أتصل به منذ عهد طويل ، قال انه قرأ عن طلاقى بعد ١٤ سنة من الحياة الزوجية ومضى يقول فى اشفاق : اننى آسف للانفصال ، على انى أحسدك كما تعلم، فأنت حر طليق تستطيع أن تحيا كما تشاء ، تغدو وتروح حين يروق لك الغدو والرواح • انك لاتعلم كم أنت محظوظ ، ولابد أنك سعيد •

شىء بديع أن يكون المرء حرا يقبل الى البيت متى أحب ، ويتناول طعامه متى أراد، لامعاكسة ولامغايظة من حوله ويستطيع الارتحال وتربية الحيوانات، وسكب رماد الموقد والانغماس فى الملاذ •

والآن وقد مضى على ثلاث سنوات وأنا حر طليق فاننى على استعداد لكتابة تقرير أصف فيه هذه الحرية الفائقة البهجة •

هذر باطل وأقوال جوفاء ! انك لاتعرف كم أنت سعيد الحظ حين تكون متزوجا •

ان المضار الناجمة من بقائك محروما من العلاقات الزوجية وخاصة وأنت فى منتصف العمر ، لتزيد الى حد بعيد على المباهج التى تنجم من ذلك • فلاول مرة يمكنك أن تشعر وأنت فى البيت الخالى ، كيف يمكن أن يضحى الصمت ضجيجا مزعجا والسكون ضوضاء صاخبة ، فبمجرد أن تدير المفتاح فى الباب الخارجى دون أن يلقى صوته صدى مجيبا فى الداخل، تكتنفك وحدة غامرة ، ويشملك سكون فوق سكون • فى تلك اللحظة عينها تتحقق من أن

نباح كلب أو مواء قط أو زقزقة طائر لايمكن أن تكون عديلة أو بديلة للصوت البشرى •

ان أول المعانى التى تنطوى عليها هذه الحرية الجميلة ،هو انه ليس هناك أحد يهتم حقا بما يحدث لك ، فأنت وحيد ،رجلا كنت أو امرأة وليس هناك أحد يهتم بك مريضا كنت أو سليما سعيدا كنت أو شقيا ، حيا كنت أو ميتا • وهيهات للاصدقاء أن يملأوا ذلك الفراغ الرهيب الذى كان يشغله فى وقت من الاوقات ذلك الشخص المدعو بالزوج • شتان بين هذا وهؤلاء فليس هناك ببساطة أى وجه للشبه •

وقد يكون الموقف جارفا مدمرا بالنسبة للنساء بوجه خاص ، فالمرأة المطلقة التى كانت شديدة الرغبة فى الخلاص من تعسف « ذلك الرجل »غير المحتمل سوف تجد ان أغلال الحرية أنكى قسوة من قيود الزواج• فالرجل المطلق يمكنه على الاقل أن يروح ويغدو متى وحيث شاء ، أما الاماكن التى يمكن للمرأة المطلقة أن تذهب اليها منفردة فمحصورة محدودة • كما أن سفرها وحيدة أضحى لذة تافهة ،بل وأضحت هى نفسها الدواء الشائع فى السوق، أضحت المرأة الزائدة ذات الحرية المطلقة فى ألا يدعوها أحد الى ولائم العشاء حيث كانت فيما مضى موضع الحفاوة والترحيب •

وقد يجد الرجل الزائد نفسه موضع الترحيب على كثير من الموائد ولدى عائلات عديدة ، وقد يأخذه الوهم الباطل لفترات قصيرة بأنه مرغوب فيه وذو أهمية •والواقع ببساطة انه انما استعار عائلة ليرعى الكلأ من حول أطراف سعادتها ووحدتها المستقلة ، ولكنه سيجد نفسه أحيانا غير متناسب مع الاسرة ويحمله تيار التمادى فى الاستفزاز بعيدا،واذا به يصبح الدخيل مرة أخرى •

صرح لى أحد زملائى ، وكان قد عاد فتزوج المرأة التى طلقها ، قال :الحب العنيف قد يموت،ولكن العادة لاتموت• وعادات الزواج مريحة ومعزية ،والحب الجديد انما يؤدى الى مجموعة جديدة من العادات ، واننى لافضل العادات القديمة • نعم كانت لى مضايقات فى زواجى ،وكنت أظنها غير محتملة حتى وجدت ان الحياة بدونها أصعب احتمالا•

لقد وضعت برنامجا مرتبا لحياتى مدة ثلاث سنوات ، فنظمت جداول لرحلاتى وقررت قضاء عطلتى بانجلترا وكتابة رواية وقصة سينمائية والجلوس وطرقعة أصابعى ، دون أن أسمع البتة صوتا يحتج أو يوافق ، يهدد أو ينصح•

وها أنذا أخبركم ان عدم التدخل هذا وعدم المشاركة يصبحان بعد وقت فوق طاقة الانسان • فأنت لاتستطيع أن تتصور كم يمرض الانسان اذ يتصرف تماما حسب مشيئته • ان كل شيء في الحياة يغدو بذلك مستويا وليس فيه قمم أو وهاد •

فاذا كنت لاتصدق ، فاذكر آخر مرة قررت فيها القيام برحلة مع زوجك: تذكر التوقع والانتظار والانفعال والمجادلات حول مكان الذهاب وحول وقت السفر واى شيء ستأخذان ،وكم من المال تنفقان•لاغرو أن احدى المباهج العظمى للزواج والتى قلما نعترف بها هى أن يكون لك صاحب تصمم معه المشروعات وتشاركه فى التوقيع والانتظار •

واذا أنت وفقت الى تصميم مشروع أو أصبت نجاحا فنيا فليس هناك من يفرح معك فرحا يتساوى مع فرحك ولاتشوبه غيرة أو حسد ، ولذلك فما أسرع مايتحول وهج النجاح الى قيود باردة كالصخر فى الصباح التالى • وحين يصادفك الفشل أو تمسك المآسى أو تتجلى لك لعنات الحياة فلن تجد انسانا تلجأ اليه للمشاركة الوجدانية أو العزاء أو لسند الروح المناضل القديم فيك •

وان حرية الفرد لتبدو قذرة حين يكون هناك شيء جميل أمام النظر ولدى السمع من غير شريك كالامواج المتلاطمة على الشاطىء والريح التى تزار بين الاشجار وطيور النورس المتصايحة والطفل الآخذ فى الضحك . ان الجمال حين لا يجد شركة تقتسمه ينصرف عن طريقه فيصبح صارما بالغ الالم •

أعرف رجلا كاد أن يسقط فريسة للحرية التعسة لو لم ينقذه منها دب. لقد كان(اد) فى طريقه ليبنى مسكنا فى رينو وكان عليه أن يمر خلال متنزه بلوستون ، وفيما هو يسوق عربته. اقترب منه دب أسود مكتظ الجثة يبحث عن احسان • وأوقف (ا د) سيارته واذ كان يعلم أن من الخطر اطعام الدببة ، فقد أبقى النافذة مغلقة. أما الدب فقد نهض على مؤخرتيه مستعطيا وزفر على زجاج النافذة • على أن (اد) لم يلبث أن ساق سيارته مبتعدا ببطء، بيد انه استدار ليرى ماذا يفعل الحيوان• كان واقفا فى منتصف الطريق ينظر خلف السيارة فى سخط وغيظ جعلا (اد) يقهقه ضاحكا •

وكان من المضحك أن يصيح (اد) أرأيت كيف كان منظره ياأليس ؟ ألم يكن كمن يقول :لماذا أيها القذر الوضيع يا •••• !

وهنا أحس ان (أليس) ليست بجواره وانه كان ينعم وحده بهذه الفكاهة الصغيرة ، وأذا به لم يعد ينعم بها بعد ذلك .

ولدى وصوله الى متنزه (أولدفيثفل) أوقف السيارة وخرج منها وظل يفكر برهة ، ونسى أولدفيثفل وسرح به الفكر اذ وجد وجها للشبه بين هذا الوقت ووقت انفجار وعاء ضغط البخار فى البيت . كان من الاولى أن ترى أليس ذلك أيضا لكى تقدر قيمة أحكام الغطاء .

واتصل تليفونيا بالبيت على بعد المسافة ..

ولن أخبركم ان (اد وأليس) لم يعودا الى خلافاتهما ، ولكنهما كما قال (اد) يتناولانها معا .

ان أمام المرء دائما أشياء يحبها وأمورا يضحك منها أو يبكى ، وتلك الاشياء الصغيرة التى ما زلنا نصادفها فى الحياة رقيقة أو فكهة أو سخيفة أو مخيفة محزنة تستلزم المشاركة فى الشعور . وليس غير الاحرار من يخسر بهجة هذه المشاركة .

انهم بايجاز يخسرون بهجة الحياة لانه ليس بحى حقا كل انسان يعيش دون أن يبادل الحب البشرى أخذا وعطاء فى جزء معين من كل ساعات اليوم الاربع والعشرين .

بقلم بول جاليكو

فائدة محققة ..

لا يفتأ ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية الامريكية يقص هذه القصة لكل من يعجب بالشمعدان البلورى الضخم الذى يتدلى من سقف غرفة مكتبه .

فيقول ان هذا الشمعدان اشترى من فرنسا ووضع فى البيت الابيض فى عهد الرئيس توماس جيفرسون ، وظل هناك حتى تولى تيودور روزفلت شئون الرياسة، حيث وجده معلقا فى سقف الغرفة التى يستخدمها كمكتب خاص له .

ولكن صوت القطع البلورية التى كانت تهتز كلما هبت نسمة هواء من النافذة أثار أعصاب الرئيس ، حتى نفد صبره ذات يوم ، وصاح قائلا :

ـ خذوا هذا الشيء من هنا ، وضعوه فى مكتب نائب الرئيس الذى لا يعمل شيئا ... فقد يبقيه صوته مستيقظا !.

« اوكلى هانتر »

ضوء جديد على تلك المصانع والمخازن التي يتألف منها هيكلنا العظمى، والطرق الجديدة الرائعة التى تستخدم فى جبر عظامه • •

عظامنا فى نشاط مستمر

ربما يتبادر الى أذهاننا أن عظامنا لا حياة فيها ولا نشاط وانها مجرد دعامة صلبة لاجسامنا • ولكنها فى الواقع من أكثر أعضاء الجسم حيوية وعملا • فهى بمثابة مصنع لانتاج كرات الدم الحمراء والبيضاء طوال الوقت بلا انقطاع ، اذ تموت فى كل دقيقة حوالى مائة وثمانين مليونا من كرات الدم الحمراء ، فعلى عظامك يقع عبء تعويضها بكرات جديدة • ويستغرق نخاع العظام مدة تتراوح بين ستة وثمانية أسابيع ليعوض الجسم بكرات الدم الحمراء التى يفقدها من فصد لتر من الدم •

وللعظام وظائف مهمة أخرى ،فهى التى تنتج كرات الدم البيضاء التى تتصدى لجراثيم العدوى لتهلكها ، كما تعد مخزنا لحفظ المواد الغذائية المدخرة فى الجسم ، فيحفظ نخاع العظام الدهون والبروتينات لحين الحاجة. كما تحتوى العظام على كل مايحتويه الجسم تقريبا من مادتى الفوسفور والكالسيوم الحيويتين ، فمادة الكالسيوم ضرورية فى المساعدة على انتظام ضربات القلب وتقلص العضلات وأداء الجهاز العصبى لعمله • وبطريقة آلية معقدة يرسب فى العظام الكالسيوم الموجود فى اللبن الذى نشربه اليوم ، ويسحب الكالسيوم الذى رسب فى الاسبوع أو العام الماضى.

وقد أمكن أخيرا ، بعد الاستعانة بالنظائر المشعة ، كشف الكثير من خبايا ذلك النشاط الدائم فى داخل عظامنا ، كما أمكن استخدام وسائل ناجعة فى جبر العظام المكسورة •

ويحتوى جسم الانسان على مايقرب من مائتين وست قطع عظمية • ويتفاوت هذا العدد زيادة أو قلة فى حدود ضيقة. مثال ذلك أن العمود الفقرى للطفل يتكون من ثلاث وثلاثين فقرة • أما فى حالة الشخص البالغ فتلتحم الفقرات السفلى مكونة عظمتى العجز والعصعص ، وبذلك يكون عدد الفقرات المتبقية ستا وعشرين فقرة

ويظهر أيضا بجلاء التفاوت فى عدد القطع العظمية بين شخص وآخر فى الضلوع ، فالقاعدة العامة أن الضلوع فى جسم الانسان اثنا عشر زوجا • ولكننا نجد العدد يقل عند كثير من الافراد الى أحد عشر زوجا أو يزيد الى ثلاثة عشر زوجا

ويعد الهيكل العظمى تحفة هندسية بلغت حد الكمال فى تشكيل كل جزء منه ، بحيث يؤهل لاداء وظيفة معينة خير أداء • فالمخ تحميه الجمجمة التى تزداد صلابة وسمكا فى الموضع الذى يكون أكثر عرضة للخطر مثل اليافوخ

والحبل الشوكى الذى يعد مركزا للاعصاب بالغ الحساسية والاهمية لحياة الجسم، تقوم الفقرات بحمايته. ولذا نرى أن العمود الفقرى يحتوى على وسائد حلقية غضروفية ، بين الفقرة والاخرى ، تساعد خاصيتها المرنة على امتصاص الصدمات لتمنع سريانها الى الحبل الشوكى •

أما عظام الارجل فهى جوفاء، وهى فى ذلك تساير النظرية الهندسية القائلة ، بأن العمود الاجوف أقوى من العمود الاصم الذى يساويه وزنا • وتعد العظام أقوى من الصلب اذا قارنا وزنين متعادلين من كليهما ، كما تقف مع الخرسانة المسلحة على قدم المساواة من حيث المتانة •

والعظام نوعان : أسفنجى وصلب، وتحتوى أية قطعة عظمية على النوعين معا ، فعظمة الضلع تتكون من طبقة خارجية من العظام الصلدة ، تليها من الداخل طبقة أخرى من العظام الاسفنجية ، تحمل بين فجواتها أنسجة النخاع الرقيقة وكذا الاعصاب والاوعية الدموية •

وتنمو العظام باضافة مكونات عظمية جديدة الى العظام الاصلية • وفى حالة حدوث كسر تنمو العظام عند طرفى الكسر ، ويستمر النمو مكونا فى كلا الطرفين مواد عظمية حتى يتلاقيا بطريقة سحرية خفية تدعو الى العجب • وهى تشبه عملية وصل جانبى هوة بجسر من الحبال • ويتم النمو فى العظام بتكلس خلايا النسيج وتصلبها ثم تحولها فى النهاية الى عظام

حقيقية .

والى عهد قريب ، كانت اصابات العظام تعد فى منتهى الخطورة . فكانت الجبائر عند المسنين بمثابة كفن من الجبس لا خلاص منه . وكان لبقاء الاطفال شهورا فى الفراش حتى تلتئم عظامهم أثره السيىء فى الاضرار بشخصيتهم اضرارا دائما . ولكن التقدم الحديث فى تقويم العظام ساعد كثيرا على تخفيف حدة الضرر فى مثل هذه الاحوال .

وكان « الترقيع » من بين التطورات الاولى فى تقدم جبر العظام المكسورة ، فثبتت رقعة من عظام البقر فوق موضع الكسر بواسطة مسامير مصنوعة من عظام البقر أيضا . وبمرور الوقت امتص الجسم العظام المضافة اليه . وكان وجه النقص الوحيد فى هذه الطريقة أن نجاحها قد قصر على العظام الثانوية من حيث الوظيفة ، فى الوقت الذى كان فيه الترقيع بعظام البقر أضعف من أن يتيح لشخص مكسور الساق أن ينهض ويمشى .

ودار البحث عن مواد أفضل تتوافر لها القوة مع عدم التأثر بسوائل الجسم أو التأثير فيه ، وتكون هينة يستطيع الجسم أن يحتملها بسهولة ، فتوصلوا الى اختيار بعض السبائك المعدنية الخاصة ، ومن بينها أنواع قليلة من الصلب الملغم . فلهذه المواد من القوة مايسمح باستخدام الساق المكسورة فى الحال . وكثيرا مايمكن تركها فى الجسم بلا ضرر ..

ومن أبرز التطورات فى هذا المضمار ماأجرى بألمانيا ابان الحرب العالمية الثانية على يد الدكتور « جرهارد كنتشر » وسمى « بالتجبير الداخلى » وان اجراء هذه العملية لشخص كسر عظم فخذه لقريب من المعجزة . وقد جرت العادة على أن يظل المصاب بكسر فى عظمة الفخذ ستة أشهر ملازما الفراش مع تجبير الفخذ ووضعها فى قالب من الجبس . وكثيرا مايبست المفاصل وضمرت العضلات، وأصيب المريض بعجز مزمن وقصور فى الحركة تبعا لذلك . ويجرى التجبير الداخلى بفتح الجزء العلوى من عظمة الفخذ ، ويفرغ تجويف النخاع ، ويولج فيه قضيب معدنى مناسب من حيث الطول والسمك ودرجة التقوس . وبذلك يمكن للمصاب أن ينهض ويمشى فى خلال أسابيع قليلة ، وبعد ان احرزت العملية نجاحها الاول فى عظمة الفخذ جربت فى حالات عظام الساق التى تليها ، وعظام الساعد ، ، بل وعلى عظام الانف والاصابع .

ثم جاء البحث بانتصار آخر . الا وهو علاج مفصل الفخذ المصاب بسبب مرض ، أو المكسور من جراء سقوطه، فمنذ عشر سنوات كان كسر هذا المفصل بمثابة حكم بالاعدام على الشخص المتقدم فى السن

ففى هذه الحالة يلزم المصاب الفراش لعدة شهور أوسنين، فيضعف نمو العظام وتضمر القديمة منها وتصبح هشة سهلة الكسر ،وغالبا ما أدت هذه الحال الى حدوث مضاعفات مثل الالتهاب الرئوى وغيره من الامراض الفتاكة

وعلى يد الدكتور «م.ن . سميث بترسون » من جامعة هارفارد ، تم الوصول الى احدى الخطوات الاولى فى سبيل علاج اصابات مفصل الفخذ . ففى معظم هذه الاحوال يحدث الكسر عند عنق عظمة الفخذ فينفصل رأسها مع التجويف المفصلى الاعلى عن باقى العظمة . فوضع الدكتور « بترسون » تصميم ابرة طويلة من الصلب الملغم تربط بين طرفى العظمة المكسورة وبذلك تمكن من علاج مئات المقعدين حيث أمكنهم القيام والمشى مستعينين بالعصى أو العكازات فى خلال أسابيع من اجراء العملية .

وبعدها قام بتصميم غطاء نصف كروى يصنع من الصلب الملغم ، أو من سبيكة معدنية أخرى ، ليغلف أعلى رأس عظمة الفخذ اذا ما أصيبت .

وتساءل الطبيبان الفرنسيان « جان وتشارلز جوديه » . لماذا لانجرى عملية ابدال الرأس المصاب كله بقطعة من اللدائن ؟ ويمكن تثبيت هذا الرأس الصناعى بايلاج ساقه داخل عظمة الفخذ . وقرر هذان الطبيبان أن ثمانية فى المائة من المصابين الذين أجريت عليهم هذه الطريقة تماثلوا للشفاء بالقدر الذى يمكنهم من العودة الى العمل

وقد بدات العظام تمثل دوراحاسما فى كثير من مواقف الحياة والموت . فكثيرا مايكون استمرار الحياة متوقفا على حقن دم أو سائل آخر ، وفى بعض الاحيان لا تساعد الاوردة على اجراء هذا النقل . ففى حالة الاطفال الضعاف حديثى الولادة تكون الاوردة من الضآلة بحيث يصعب العثور عليها، وفى حالة الحروق الخطيرة يحتمل انسدادها ، وقد تتقبض من الصدمات العنيفة ، وفى هذه الاحوال جميعها قد تكون الفرصة الوحيدة للابقاء على حياة فرد هى فى نقل السائل المطلوب نقله الى شبكة الاوعية الدموية الدقيقة الموجودة فى نخاع العظام. وكانت هناك

عقبة تعترض اجراء هذه العملية الى وقت قريب ، وهذه العقبة هى أن ابر النقل التى كانت تغرس داخل العظام كثيرا ماسببت حدوث قروح ، كما أن شظايا العظام كانت تسبب انسدادها فى بعض الاحيان .

أما اليوم فلم يعد هناك مجال لهذه العيوب بعد أن اخترع الدكتور «هنرى تركل » ابرة بلغت حدا كبيرا من النجاح . وتتكون من ابرة جوفاء داخلها ابرة أصغر ذات طرف حاد قاطع، فعند دفعها فى العظمة تحدث ثقبا يسمح بمرور الابرة الخارجية حتى فجوة النخاع ويتم النقل . وتتم العملية بجملتها فى وقت لا يزيد على دقيقتين . ففى « ديترويت » أجريت مائة وخمس وعشرون حالة نقل نجحت جميعها ماعدا واحدة . وفى « الدانيمرك » أجريت ألف حالة فلم تحدث مضاعفات الا فى خمس حالات وتقدمت طرق العلاج ، بحيث أصبح فى الامكان تقويم المشوه من العظام (مثل تشوه القدم) بلا تدخل جراحى . وقريبا سيصبح من الميسور علاج حالات انحناء العمود الفقرى والشلل وأمراض النخاع وأورام العظام وكثير من اصاباتها بعد ان أماط البحث اللثام عن سر العظام .

وقد عم انتشار الابحاث الطبية فى عصرنا الحالى فأزاح الستار للباحثين عن أسرار حيوية العظام بعد أن كانت تعد أشياء جامدة غير حية .

ملخصة عن مجلة توادیز هلث

ج . د . راتكليف

شىء مفيد ! ..

كان البائع الجوال جريئا لحوحا لاييأس قط ... ومع اننى رفضت ان اشترى شيئا مما عرضه على من الاشياء التى يحملها فقد ظل يقول لى :

- أننى واثق من انك ستجدين معى شيئا تريدينه ياسيدتى ... لدى ملاعق وسكاكين ومناشف واقلام الخ ...

ولكنى ظللت أقول له ان لدى كل هذه الاشياء ...

واخيرا أخرج الرجل من جعبته مجموعة من اللافتات الصغيرة ، وسرعان مااخترت احداها واشتريتها منه ...

وكانت العبارة المكتوبة فيها هى :

« ممنوع دخول الباعة الجوالين » !

شيجيكونيشيمورى - اليابان

كلمات شابة

من سوء حظ هذا العالم ، أن العادات الطيبـة يسهل التخلص منها بسرعة أكثر من العـادات السيئة ٠

(سومرست موم)

من أشق الامور فى هذه الدنيا ، أن تقتنع المرأة بأن المسـاومة نفسها تكلف مالا ٠

(اد هاو)

هناك صنفـان من الرجال لا يتقدمان أبدا ٠٠ هؤلاء الذين لايستطيعون أداء ما يكلفون به من عمل ، وهؤلاء الذين لايؤدون غير ما يكلفون به من عمل ٠

(سيروس كروتيس)

الوقت الوحيد الذى تتمنى فيه المرأة لو كانت أصغر سنا ، هو الوقت الذى تتوقع فيه طفـلا جديدا ٠

(مارى مارش)

اذا أردت أن تسعد رجـلا فلا تعمل عـلى زيادة ثروته ، ولكن حاول أن تقلل من رغباته ٠

(سنيكا)

تستطيع أن تحكم على الرجل من أسئلته ، أكثر مما تستطيع من اجاباته ٠

(فولتير)

يقع الرجل دائما فى حب المرأة التى تستطيع أن توجه من الاسئلة ما يستطيع هو الاجابة عنها ٠

(رونالد كولمان)

الزوج المثالى هو الذى يعـامل زوجته كما لو كانت سيـارة جديدة ٠

(دان بينيت)

سوف لا تحتاج فى المستقبل لملء قلم الحبر . سيكفيك للكتابة طول العمر دون حاجة الى ملئه

قلم الحبر الذى لا يخلو منه مكان

ظلت فكرة القلم الذى يمكن أن يحتوى على مخزن للحبر من أقدم الاحلام البعيدة التحقيق فى تاريخ الكتابة ،وقد عثر علماء طبقات الارض فى حفرياتهم على قلم حبر من نوع بدائى فى مقبرة مصرية مختومة حوالى سنة ٤٠٠٠ قبل الميلاد • وكان عبارة عن قصبة مجوفة من الغاب ، وكان المداد يعبأ داخلها • أما قلم الحبر الذى نعرفه اليوم فتحفة تذكارية ابتكرها أمريكى كان يعمل بائعالعقود التأمين يدعى « وترمان »

كان لويس اديسون وترمان فى سنة ١٨٨٤ يحمل فى سلسلة ساعته مثل كل بائع أنيق فى زمانه ، ريشة هشة لها سن من الصلب يغمس فى المداد ، ومعه محبرة سهلة الحمل ذات سدادة من الفلين • ولم يكن هذا الوضع يسر أحداسوى منظفى الملابس (على الناشف)، وكان بعض هذه « الريش » التى تكتب بالغمس فى المداد « أقلاما » ذات نبع مدادى داخلى يعمل بالقطارة او المكبس ، وكانت عبارة عن ادوات غير محكمة الصنع، انشئت فى داخلها مستودعات للحبر وكانت هذه « الافلام » قد ظهرت حينذاك فى السوق، واشترى وترمان واحدا منها لنفسه •

وحدث فى تلك الاثناء حين كان احد عملائه يتأهب للتوقيع على طلب بوليسة تأمين كبيرة القيمة، أن التمس وترمان قلم الحبر واذا بالطوفان يقع، فقد اغرق القلم الوثيقة بالمداد ، واذا بالعميل الغاضب يعهد بالصفقة الى وكيل منافس لوترمان •

وأصابه هذا الحادث بجرح بليغ فى جيبه وروحه ، فترك التأمين على الحياة ، واستخدم مواهبه الطبيعية الميكانيكية فى اختراع قلم حبر عملى مريح وكان من اليسير ايجاد مستودع للمداد داخل القلم ،ولكن القلم الذى يستطيع توزيع المداد فى انسياب مستمر اوعن طريق منفذ ضابط لسيل الحبر يبدأه الكاتب ويوقفه حسب حاجته ، هذا

القلم لم يكن قد ابتكر بعد • ولكى يضمن وترمان فيضا منتظما من الحبر قرر أن يستخدم نظرية الجاذبية الشعرية وهى خاصية السوائل الطبيعية فى ألانسياب الى أعلى فى المجارى الضيقة ضد الجاذبية الارضية ،فلوانك مثلا امسكت بأنبوبة رفيعة من الزجاج فى وضع عمودى فى كوب من الماء فان الماء سوف يرتفع فى الانبوبة الى ما فوق مستواه فى الكوب ، وقد صنع وترمان شقا للقلم بسمك الشعرة ليكون مجرى الجاذبية الشعرية لسحب الحبر الى طرف القلم وعمل مجرى اخر يسمح للهواء بدخول مستودع الحبر ليملأ المكان الذى فرغ باستهلاك المداد حتى يبقى ضغط الهواء فى الداخل متوازنا مع ضغطه فى الخارج ، وبذلك لا يرشح القلم، وقد صادف قلم وترمان الذى اشتهر باسم « قلم التغذية بالمجرى الرفيع » نجاحا كبيرا بعدما سجل سنة ١٨٨٤ حتى ان نظرية ضبط المداد بالخاصية الشعرية لا تزال الى اليوم تستخدم فى كل اقلام الحبر ، ما عدا اقلام الحبر الجاف التى تستعمل الكرات المعدنية الصغيرة بدل السن العادى ••

ان قلم الحبر الجيد اداة دقيقة تحتاج الى يد صانع ماهر خبير فى أجزائه الضئيلة التى تتلاءم مع بعضها احيانا فى دقة اقوى منها فى اجزاء الساعة • فالقلم التقليدى النموذجى به ٣٦ جزءا تقوم فى مجموعها بـ ٣٠٠ عملية ويجب ان يأخذ سن القلم شكله فى دقة مجهرية ، ولا يزال من المفضل أن يصنع من معدن الذهب الذى يقاوم التآكل من الحبر أقوى من أى نوع آخر من المعادن •وقد يغطى السن فى الطرف الذى يلمس به الورق بنقطة من معدن ذى صلابة متناهية كالاوزميوم والروثنيوم والايريديوم ، وهى اعضاء من عائلة المعادن البلاتينية الغالية الثمن

ويوصيك الفنيون الاصيلون فى صناعة الاقلام بأن تقصر قلمك على استعمالك الشخصى ، ما دمت قد عودته على اسلوبك الخاص فى الكتابة فأن يدا اخرى قد تغير شكل قمة السن • ولذلك فان الكاتبة « مارى روبرتس راينهارت» مثلا تكتب بقلمها الاثير منذ ٢٥ سنة دون أن تسمح لاحد آخر ان يقربه او يمسه ••

وقد حدث بعد اربع سنوات فقط من اختراع لويس وترمان لقلمه أن تقدم شخص امريكى يدعى جون لاود سنة ١٨٨٨ لتسجيل قلم حبر ذى سن كروى ، ولكن حاسديه وقفوا له فى الطريق ، حتى كانت سنة ١٩٤٥ حين

ارتفع الى اوج الشهرة قلم الحبر الجاف ذو السن الكروى بنمطه الجديد

وبعد عامين انفجرت الفقاعة حين انخفض ثمن القلم من ١٥ دولارا (حوالى ٥٫٥٠ قرشا) الى ١٥ سنت (حوالى ٥٫٥ قروش) ولكن احدا لم يقبل على هذه الاقلام ذات الحبر الجاف والسن الكروى . وهذا القلم تدور كرته الصغيرة فى حافظتها وتمسح على الورق مدادا جيلاتينيا سميكا من مستودع داخلى . أما مشكلته فكانت فى ذلك الحبر الذى كان يفلت فى الكتابة ويترك بقعا ويكحت الورق ، ولم يكن محكما ضد الماء ، بل كانت تسهل ازالته كما كان يختفى من الورق بعد تعريضه لضوء الشمس ،وفوق ذلك فان الابهام المبتل كان يمكنه ان ينقل توقيعا بهذا المداد ويطبعه على شيك او اى وثيقة اخرى ولذلك ابتهج المزيفون بهذا الحبر . وامتنع بعض البنوك عن قبول الشيكات الموقع عليها باقلام الحبر الجاف الكروية السن .

وما لبثت صناعة اقلام الحبر الجاف ان وجدت الخلاص على يدى كيميائى من المجر يدعى « فران سيخ » وكان قد هرب من فرنسا بعد ان احتلها النازى ،وشق طريقه الى لوس انجليس بالولايات المتحدة . ولما طرد من عمله فى احدى شركات اقلام الحبر الجاف بعد افلاسها استأجر سيخ « معملا » مكونا من حجرة صغيرة وراح يعالج مشكلة الحبر . حتى كانت سنة ١٩٤٩ حين اكتشف التركيب السرى الذى فك به أزمة قلم الحبر الجاف ولمع به نجم ذلك الاختراع فى النهاية .

وقد حصل شاب من رجال الاعمال بسان فرنسسكو ، يدعى باتريك ج فراولى ، المحامى على حقوق اختراع سيخ للمداد الجديد الذى لم يكن قد جربه احد بعد وبدأ فى صناعة قلم حبر جاف جديد كروى السن «صديق الورق » وامده بحبر سيخ السريع الطبع ، واصبحت كتابة « صديق الورق » خالية من البقع واللطع واستعاد قلم الحبر الجاف الذى لم يكن احد يقبل عليه من قبل صيته وحياته ، واصبح ما يباع من « صديق الورق » بعد خمس سنوات يقدر ب ٣٠ مليون دولار فى السنة ، واصبح ٨٠ ٪ من انتاج اقلام الحبر الجاف الكروية السن ، يباع فى أمريكا وحدها .

وقد ابتكر المهندسون كل أنواع الحيل الجذابة الطريفة ليواجهوا منافسة أقلام الحبر الجاف ويتغلبوا عليها ، فأقلام الحبر السائل كان عيبها الظاهر

الوحيد هو حاجتها المتكررة غير المنظمة للتعبئة من قوارير المداد السائل. وظهر قلم وترمان الجديد ذو الخرطوشة والذى يعبأ بطريقة أشبه بقلم الحبر الجاف الكروى السن ، فما عليك الا ان تفك جوف القلم وتودع به خرطوشة شفافة ممتلئة بالحبر السيال باستمرار، أما شفر فقد حل مشكلة اضاعة الوقت في ملء الاقلام بالحبر السائل بما دعاه بجهاز كبس الهواء وهو لايزال يستلزم وجود قارورة الحبر ، ولكنه عند لف جوف القلم تخرج من باطنه كالحية انبوبة رفيعة لتمتص الحبر من فوق طرف القلم الذى يبقى جافا بعيدا عن تأثير الغمر بالمداد .

بيد أن قلم باركر ٦١ الذى ظهر اخيرا هو اول قلم يملأ نفسه بنفسه حقا ، وقد صرف النظر عن الروافع التى تضغط القطارة ، كما ضرب صفحا عن مظاهر القفز والغطس كلية فما عليك الا ان تغمسه فى الحبر ، واذا به يمتص آليا كفايته منه باستخدام عكسى لنظرية الجاذبية الشعرية التى استخدمها اصدقاؤنا القدامى . وبنفس الطريقة تقريبا يصنع الان كل منتجى الاقلام القديمة النمط اقلام الحبر الجاف ايضا .

ترى أى القلمين سيكتب له الفوز على الاخر ؟ قلم الحبر الجاف ام قلم الحبر السائل !

ان قلم المستقبل قد لا يشبه هذا أو ذاك . ويخبرنا رئيس مصانع وترمان واسمه روبرت د. هوز أن قلم الحبر فى المستقبل سوف يكتب طول العمر بدون حاجة الى اعادة ملئه وذلك باستخدام حبر مركز فوق العادة يلتمس رطوبته من الهواء عند الكتابة وسوف يمكننا هذا من خزن مؤونة قرن كامل من الحبر فى كبسولة طولها بوصة واحدة .

ملخص عن مجلة ادفرتايزنج اجنسى ماجازين
بقلم رتشارد ماتش

اذا عرف السبب ...

كنت ازور ابنى الذى جند حديثا فى مركز تدريب المجندين الجدد ، فادهشتنى نظافة قاعة الاستقبال رغم كثرة الزوار الذين يحضرون لرؤية أقاربهم المجندين.. ولكن دهشتى لم تلبث أن زالت ، عندما شاهدت لافتة ضخمة كتب عليها : « حافظ على نظافة هذا المكان ، فقد يضطر ابنك الى تنظيفه بنفسه ! »

امرأة عرفت انها ستموت بسرطان مستعص ، فأستقبلت أيامها الاخيرة على الارض بروح تبعث السعادة فى نفسها وبيتها وبين اطفالها وزوجها .. ان الموت يفتح الآفاق ، ويطلق أجمل العواطف من عقالها ...

آخر أيامى فى الحياة

كتبت هازل أندر زوجة الدكتور فلويد أندر عميد الزراعة بكلية ولاية يوا هذه الوثيقة الانسانية الفريدة قبل وفاتها فى ابريل الماضى فى سن الثانية والاربعين ببضعة اسابيع . ان استخدامها قواها المتدهورة لتدوين هذه التجارب « لانها قد تساعد انسانا آخر فى مجابهة مثل هذه المحنة » مثال لما كانت عليه من نكران الذات .

وقد ابدت رغبتها فى ان يوهب دخل هذا المقال كمنحة علمية لطالب فى فن الصحافة يستحقها .

لو قال لى احد ان اصابتى « بسرطان مستعص » سيترك عندى أثرا لسعادة ، لما صدقت هذا القول . لهذا السبب ـ ولان الموت زائر يطرق كل باب ـ ادون تجاربى فى هذه الايام الاخيرة . وقد تركزت حياتى فى بؤرة ضيقة ، فانا من اولئك المحظوظين الذين واتتهم فرصة الاستعداد للموت .

منذ عام فى سبتمبر الماضى كنت منهمكة فى خدمة اطفالى الثلاثة ، كل بدوره وكنت فى نفس الوقت اتحمل مشاق تنظيم اجتماعات اللجنة المختصة بترتيبات « عشاء الاحد » لاعضاء الهيئة العليا لمنظمة الشباب الثلاثين . وفى وسط كل هذه المتاعب اصبت بوعكة كان الظن انها الانفلونزا

ثم عرفت ان علتى لم تكن انفلونزا ، فتبع ذلك الظن بانها التهاب الكبد ، وبعد بضعة اشهر نصح الاطباء باجراء جراحة استقصائية ، واجريت الجراحة .

وذكر التقرير احتمال اصابة

سرطانية فى البنقراس ولم يتعد الامر هذا التشخيص الاحتمالى ، نظرا لان البنقراس من الاعضاء التى يندر ان تستعمل لها ابرة العينات ، وهكذا عشنا سنة من الزمان تظللنا سحابة من الشك .

ولكن .. كم كانت سنة مدهشة!

وربما لعلمى، انا وزوجى ، أن هناك احتمال موتى ، ازدادت الحياة قيمة ، فانصرفنا الى متع كنا نؤجلها فيما مضى . قضينا اسبوعين بهيجين فى مخيم نمارس رياضة المشى فى العراء ونصيد الاسماك فى «الجراند تيتونز» وتحقق لنا حلم عائلى هو امتلاك مزرعة

كانت لنا سنة تحضير . وعلى الرغم من اننا لم نتحدث عن احتمال عودة علتى من جديد فقد تدعم ايمانى العميق بنوع من القوة الاعجازية التى تأتينا من خارج نطاق انفسنا اذا ما احتجنا اليها . كان عقلى وقلبى يرقبان، كنت اجتذب معنى خاصا من أى تعبير يقال ، ففى اجتماع نسائى استمعت الى قول بوجوب قياس جهود مدبرة المنزل بلحظات السعادة التى تهبها للعائلة ، وبوازع من نفسى انسحبت مبكرة من ذلك الاجتماع كى الحق بزوجى الذى كان على أهبة الذهاب الى المزرعة .

ومنذ اشهر عدت الى المستشفى لاجراء الجراحة التى علمت انها ستأتى بالقرار الصحيح . وعندما انتهت استمعت الى ممرضتى الخاصة تهمس « كم اود أن اوفق الى كلمة سحرية استطيع النطق بها »

وهناك فى نفس الوقت ، ازلت من وجدانى عناصر الحقد والكراهية . ولم يدر بخلدى قط ان اتساءل « لم اكون انا بالذات ؟» .. ولم لا ؟ ان السرطان يقضى على ضحاياه دون تمييز . واقسى ما فى تقبل الموت بنظرة فلسفية ، هو ادراكى انى عما قريب راحلة عن زوجى واولادى الثلاثة الصغار فى الوقت الذى يخيل الى فيه ان نصح الام ضرورة يومية . ولقد بللت الدموع وسادتى فى عراكى مع هذا الشعور .

وكانت الخطوة الكبرى التالية هى ازالة كل تفكير تحدوه رغبات المستقبل . لقد تناسيت مجرد التفكير فى الخطط العائلية والمشروعات الشخصية واحلامى ، لانى علمت ان السعادة واطمئنان النفس بالنسبة لى ولاهلى سيتوقفان على الامر الواقع وهو أن اعيش ليومى .

وفى اليوم السابق لعيد الميلاد غادرت المستشفى وعدت الى بيتى .

لقد مضت على عشرة اسابيع وانا أجابه الموت وجها لوجه ، واستطيع أن أقول بصدق ان كل يوم كان مسرحا مليئا بهدوء العقل وطافحا بآيات الشكر على مظاهر الشعور الصادق التى صدرت عن اصدقائى واهلى .

وما اشبه سويعات السعادة الحقة التى تذوقتها خلال الاثنين والاربعين عاما التى عشتها بفترات تمر بى الآن، لقد خلصنى الكورتيزون من شعور الغثيان ، وار عقاقير جديدة اخرى الكثير من آلامى ، وكم كان يختلف الامر لو كنت قد تهالكت فى فراشى تمزقنى الاوجاع ، وارى اهلى من حولى يكدون فى العناية بى . لقد استخدمنا مدبرة للمنزل ، وسأصبح بهذا طليقة اتمتع بأهلى وخلانى . (ستمكث المدبرة مع عائلتى عندما انتقل الى الدار الآخرة) .

وعرف الاطفال حقيقة الامر ، فقد اخبرت اليس وريتشارد وهما الاصغران وكان زوجى على الدوام شديد التعلق بكبرى بناتى جاكى، وهى فى السابعة عشرة من عمرها فقام بابلاغها الخبر المحزن .

وقالت اليس وهى فى سن الثالثة عشرة انها لاتصدق واشارت الى احدى صديقاتنا التى ظن ان بها علة لاتشفى ولكنها عاشت على الرغم من ذلك . وهكذا كان تقدير الموقف بالنسبة لاليس يتم شيئا فشيئا وهذا شىء حسن . اما ريتشارد، وهو فى الثانية عشرة فقد كان طفلى الحبيب . اخذته بين ذراعى وابلغته ما عرفته من المستشفى ، بأنى اوشك على مغادرة العالم فأنهمرت دموعه ، واختلطت بدموعى واجتهدت فى أن اشرح له انها ارادة الله .

هناك ما يغرى ، عندما ينقضى الوقت حثيثا ، بأن نزحم اللحظات الاخيرة بالنصح والمواعظ . ولكننى لن استسلم لهذا الاغراء فلقد رددت على مر السنين آرائى الفلسفية المحببة .

وانى لمتأكدة انها قد اصبحت الان جزءا من قانون الحياة لاولادى .

لقد علمنا اولادنا ان يحبوا العراء وقلنا لهم فى فلسفة تنبئية : (قد تفقدون يوما ما اموالكم واصدقاءكم ولكنكم اذا استمتعتم بالعراء ، استطعتم تذوق متعة الحياة) .

وانى لاعترف أنه يحدث بين الحين والحين ما يهز عواطفى هزا . كنت أتحدث مع ابنتى جاكى وهى فى سنى دراستها العليا عما يحدث بالكلية ، وقد جعلت التقط أنفاسى عندما تحدثت

بهدوء عن مستقبلها وضمنت حديثها مثل قولها : « الا اذا تزوجت» ويوحى الى عقلى ان ما يجب ان افعله هو أن أتجاوب معها همسا : « اه ... ستتزوجين ؟» فتحدو الرغبة قلبى أن آخذها بين ذراعى وابكى ، لانى لن أكون معها فى هذا الحدث الخطير فى حياتها .

وفى الاسابيع الاخيرة كان بيتنا على الدوام مفتوحا . وكان الاصدقاء يحملون الينا بين الحين والاخر ابريقا من القهوة او طعاما من طهيهم وعندما كانوا ينزلون بالدار ،كانت تجاربهم هى التى ارغب فى الاستماع اليها . وباستماعى اليهم اتسع مدى حياتى نفسها ، ولم اعد اشعر أن هناك حدودا للوقت والفضاء .

وكانت تحضر الى صديقة كل اسبوع تدهن شعرى وتمشطه وتمر على ممرضة لتدلك ظهرى ، وصديقة أخرى ساعدت ابنتى فى تفصيل ثوب لى لمناسبة خاصة . وصديقة تجيد العزف على البيانو كانت تحضر الى لتسمعنى شيئا من الموسيقى .وكانت تزورنى يوم الاحد مدرسة لصديقتى فى فن الالقاء لتغنى لى انشودة أحبها. اذ لدى من الوقت ما يكفى لتذوق كل هذه الثروة اليومية . فالعيسلان الذى انبتوه خصيصا لى والذى ربما اهملت رائحته من قبل احسست لها اليوم شذى مضاعفا .

ليس عندى اليوم ما آسف عليه فقد كانت حياتى غنية مليئة أحببت كل لحظة من لحظاتها .

وسألغى قدرا كافيا من النشاط الخارجى لاتمكن من أن اكون دواما القلب الهادىء لبيتى ، فقد تبلورتموز الهدوء لى ولعائلتى فى هذه الايام ، الاخيرة .

وسأكون سريعة فى تقربى الى الناس فعند ما يصير الموت على الابواب تتفتح قلوبنا سريعا وبسعة،وكم كان الحب يزداد كثيرا لو لم ننتظر الموت كى نطلق قدراتنا وعواطفنا من عقالها .سأعيش يومى وكأنه آخر ايامى كما افعل الان .

ملخصة عن تاون جورنال
بقلم هازل بك اندر

الفتاة الماهرة هى تلك التى تعرف الاجابة على كل ما لا يلقى من اسئلة .
(وول ستريت جورنال)

كيف استطاعت روسيا بامكانياتها الفنية الضئيلة ، أن تلحق بأمريكا فى ميدان الصناعة والانتاج ؟

السباق الذى تفتقده .. أمريكا مع روسيا

فى الصيف الماضى ، بينما كانت القاذفات السوفيتية النفاثة من الطرز الجديدة الطويلة والمتوسطة المدى بادجرز وبيزونز ، تئز فوق الجموع المزدحمة أثناء العرض الجوى بموسكو ، عنّ لمراقب أمريكى أن يسأل: كيف استطاع هؤلاء الروس صنع هذه البيزونز فى الوقت الذى يعجزون فيه عن صنع مرحاض نظيف مزود بصنبور للمياه ؟

كانت عبارة سوقية ولكنها صائبة فى الكشف عن التناقض الذى أشاع الاضطراب فى تفكير كل الدول الغربية تقريبا عن الاتحاد السوفيتى . فهذه الطائرات الضخمة انما ترمز — على أحسن الفروض — الى تحول الاتحاد السوفيتى ، هذا التحول الظافر الى قوة كبرى حديثة ذات صناعة حربية .

والمراحيض النظيفة التى يندر وجودها فى روسيا — مثلها فى ذلك مثل طائرات البيزونز — ترمز الى ما هو ابعد . انها تدل على كآبة الحياة اليومية فى روسيا وافتقارها الى الراحة ، وتشير الى انخفاض المستوى العام للمعيشة بصفة مستمرة ، يمكن اجمالها فى عبارة واحدة : ففى عام ١٩٥٥ وهو أحسن الاعوام التى شهدتها روسيا طوال ربع قرن من الزمان ، كانت القيمة الحقيقية للطعام والسلع والخدمات التى يتلقاها الفرد الروسى المتوسط أقل من خمس قيمة الطعام والسلع والخدمات التى يتلقاها الفرد الامريكى المتوسط .

ولهذا السبب بالذات — أعنى لان الشعب الروسى ما زال أشد فقرا من سائر الشعوب الغربية — نميل الى

الاعتقاد بأن الاتحاد السوفيتى يجب أن يكون أضعف من الغرب بدرجة جوهرية . ولكن الباطن القبيح للمشكلة هو أن الاتحاد السوفيتى قوى لان الشعب الروسى فقير بمعنى الكلمة . وكان هذا هو الجهد الذى أسهم به ستالين فى الفن الحديث لسياسة الدولة ، وهو اكتشاف أن بؤس الشعب يمكن أن يصبح قوة للدولة .

ولتتصور الاتحاد السوفيتى على انه منظمة صناعية ضخمة . ادارتها قادرة حازمة . والقوة العاملة فيها هائلة ، لا يسمح النظام الصارم فيها بالتفكير فى الاضراب . ومصادر المواد الخام واسعة ، والمشروعات الصناعية كبيرة . ولكن ادارة هذه المشروعات قد وضعت بحيث تزداد اتساعا ، حتى يتفوق الاتحاد السوفيتى على كل منافس .

وأى مؤسسة فى مثل هذا الموقف لديها طريق واحد سهل، لتمويل برنامج التوسع الذى تسير عليه . فهى تستطيع ان تخفض نفقات الاستهلاك الى أقصى حد ممكن ، وتخفض الاجور ، وتقتر فى نفقات اسكان العمال . بل انها لتحاول أن تقتطع قضمة أخرى من الاجور عن طريق رفع أثمان السلع التى يشتريها العمال من المخازن التجارية . وكلما زادت الوطأة على العمال ، استنزفت مصادر القوة لاستثمارها فى التوسع .

هذا ــ أكبر الظن ــ هو ما كان يحدث بالضبط فى الاتحاد السوفيتى طوال مدة تزيد على ربع قرن . وفى عام ١٩٢٨ أتاح انتعاش الحالة بعد الثورة الفرصة لارتفاع مستوى المعيشة فى روسيا الى حد محتمل . ولكن ستالين لم يلبث ان وضع خلال هذا العام أول برنامج لمشروع السنوات الخمس ، فانخفض مستوى المعيشة الى نصف ما كان عليه تقريبا .

ولكى تفرض الدولة السوفيتية قبول هذا المزيد من البؤس ، كان عليها أن تعلن حربا حقيقية على الشعب الروسى . وكان هذا هو السبب الحقيقى الذى يختفى وراء حمامات الدماء البشعة التى وقعت عام ١٩٣٠ . وقدم الثمن لقاء ذلك ملايين من الارواح ولكن الدولة كسبت الحرب . وعلى الرغم من التبذير الاقتصادى الذى تخلل هذا البرنامج ، فقد احتضنت الدولة برنامج التوسع الصناعى الذى تقرر فى السنوات الخمس الاولى وسارت عليه حتى عام ١٩٤١ . وظل برنامج التوسع يسير على نطاق أكثر امتدادا حتى تمت هزيمة المانيا .

والامر الذى لا شك فيه ، هو أن الشعب الروسى اليوم ليس بائسا كما كان من قبل . فالايام العسيرة التى اجتازتها البلاد لتعمير ما خلفته الحرب من دمار قد انتهت . وأصبح لدى جماهير الشعب السوفيتى ما يكفيه من طعام خشن ، وما يكفيه من لباس يحفظ عليه حرارته أثناء الشتاء ، واعتداله أثناء الصيف . وما يكفيه من مكان للسكنى لا يزيد على المكان الذى يتاح للسجين فى السجون الامريكية التى لم تتقدم بعد . والطبقات السوفيتية التى تشمل الملايين العشرة العليا من البيروقراطيين (موظفى الحكومة المركزية) والضباط العسكريين ، ومديرى المصانع ، والعلماء ، وأرباب المهن العقلية وما شابههم يعيشون عيشة طيبة بما يتاح لهم من مستويات معيشية خاصة .

هل يعرف السوفييت كيف يستخدمون ما لديهم من موارد انتاجية ضخمة ؟ الجواب على هذا السؤال يمكن الوصول اليه بفضل تجربة قام بها اخيرا وليام بنتون عضو مجلس الشيوخ الامريكى السابق . فقد وجد ــ اثناء زيارته لروسيا ــ ان معظم رواد احدى المكتبات فى موسكو من الغلمان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٦ عاما ، كانوا يقبلون بحماسة على شراء انواع من الكتب ــ ليست كتبا هزلية او غربية ــ ولكنها كتب مدرسية فى الطبيعة والهندسة والكيمياء .

وحينما بدأت مشروعات السنوات الخمس ، كان الفنيون الاكفاء فى روسيا قلة نادرة . وكان يعهد بالمشروعات ذات الاهمية الحيوية القصوى الى الاجانب ، مثل المهندس الامريكى هيو كوبر الذى بنى مشروع دنيبرو بتروفسك لتوليد الكهرباء من مساقط المياه . ولكنهم بدأوا منذ أوائل عام ١٩٣٠ فى تغيير جهاز التعليم السوفيتى بأسره ، وهو أكبر جهاز تعليمى فى العالم ، تم وضعه وفق خطة موحدة

ولا شك أن الدراسة العلمية فى الاتحاد السوفيتى هذه الايام أكثر جدية منها فى الولايات المتحدة . فالواجب الذى يلقى على عاتق الطالب السوفيتى أثقل من الواجب الذى يكلف به الطالب الامريكى ٤٠ ٪ على الاقل . والتلاميذ الروس الذين بلغوا نهاية المرحلة الثانوية يعرفون فى علم الطبيعة مقدارا يوازى ما يعرفه الطالب المتخصص فى الطبيعة فى نهاية السنة الثانية من دراسته بمعهد عال فى أمريكا . كما ان عدد من يخرجه الروس فى جامعاتهم من المهندسين والعلماء يفوق ثلاثة

اضعاف من تخرج أمريكافى جامعاتها . والقول بأن روسيا اعتمدت على خبرة الجواسيس والعلماء الالمان مبالغة نخدع بها انفسنا . فانت لا تستطيع ان تصنع قنبلةذرية أو هيدروجينية، وطائرات بيزونز أو بادجرز ، بدون نظام ضخم من الصناعات المتقدمة المدعمة بخبرة فنية مثل الالكترونات، وبدون سيطرة تامة على مشكلات فنية دقيقة معقدة مثل المشكلات الخاصة بهندسة المعادن فى درجات الحرارة المرتفعة .

وفى بعض الحالات يتفوق الروس فعلا بخبرتهم الفنية . فمحرك الطائرات البيزونز ، مع القوة المضاعفة لطائرات ب ـ ٥٢ تظهرنا على أن الروس بدأوا فى تصميم المحركات النفاثة قبل الامريكيين بعامين ، منذ طارت أول طائرة بيزونز . وخلال زيارة قام بها المدير التنفيذى لاتحاد صناعة الحديد والصلب فى بريطانيا لروسيا ـ وهو السير روبرت شون ـ وجد ان مشروعات صناعة الصلب السوفيتية تسير على أساليب حديثة ، بحيث تفوق الكفاءة الانتاجية للعامل الواحد فيها ثلاثة ارباع مثيلتها من مشروعات الصلب فى بريطانيا . وانتهى من ذلك الى نتيجة متشائمة ، وهى انه لو أراد الاتحاد السوفيتى منافسة بريطانيا ، فان الروس يستطيعون عرض منتجاتهم بأسعار أقل من أسعار الصادرات البريطانية من منتجات الصلب ، بل انهم يجنون منها فى الوقت نفسه أرباحا رأسمالية لا بأس بها ، بسبب رخص الايدى العاملة فى روسيا .

على ان الاقتصاد السوفيتى لايزال متخلفا فى الوقت الحاضر عن الاقتصاد الامريكى الى حد كبير . فقد وصل انتاج الصلب فى امريكا مثلا الى ١١٧ مليون طن فى عام ١٩٥٥ ، بالنظر الى الانتاج الروسى الذى بلغ ٤٥ مليون طن .. وهو أقصى معدل بلغه الانتاج الروسى خلال ٣٨ عاما مضت . وبالاضافة الى ذلك فقد بلغ الانتاج القومى الامريكى الضخم خلال عام ١٩٥٥ ـ بما فيه الانتاج الزراعى وسائر أنواع الانتاج الاخرى ـ مستوى خياليا قدر بما يقرب من ٣٨٧ بليون دولار ، أي ما يوازى ضعف مجموع الانتاج السوفيتى ٩ مرات .

ومهما يكن من امر فان حكام الكرملين يعملون بسرعة على تضييق هذه الهوة التى تفصل بين انتاج الدولتين . فقد قفز الانتاج الصناعى السوفيتى ـ وفق تقدير رسمى أمريكى ـ الى ٧٠ ٪ فى الفترة ما بين ١٩٥٠ـ١٩٥٥ ،

بينما ارتفع مجموع الانتاج الصناعى الامريكى خلال هذه الفترة نفسها الى ٢٥٪ فقط .

وفى أيام السلم ، يستهلك انتاج السلع التى يستخدمها الافراد فى تسهيل حياتهم ما لا يقل عن ثلاثة اخماس المصروفات التى ينفقها الشعب الامريكى ، بينما يذهب الخمسان الباقيان فى الصناعة الثقيلة والحربية والنقل الاساسى ، وهى الصناعات التى تزيد القدرة القومية بصفة مباشرة . على حين نجد ان الروس ينفقون ما يقرب من أربعة أخماس دخلهم فى مشروعات انتاجية تزيد من قدرتهم القومية .

والنتيجة المباشرة لهذا الاختلال فى التوازن الاقتصادى بين الدولتين ، اختلال فى التوازن العسكرى بدأ يتجه الآن بسرعة لمصلحة الروس . وهذا الاختلال بنوعيه ـ الاقتصادى والعسكرى ـ يساعد على احداث تغيرات ضخمة فى توازن القوى فى العالم بوجه عام .

وتزداد أهمية هذه التغيرات زيادة كبيرة اذا أدخلنا فى اعتبارنا عملية أخرى على جانب كبير من الخطورة . فحتى عام ١٩٤٥ كانت مصانع الانتاج الآلى ومصانع انتاج « كريم الوجه » سواء بسواء ذات قيمة حربية يمكن استغلالها . وفى كلتا الحربين العالميتين الماضيتين كسبت دول العالم الحر ، بعد ان تكبدت بادىء الامر خسائر جسيمة ، بسبب التحول للانتاج الحربى الذى يتم بعد بدء الحرب بمدة طويلة . ولكن انفاق الوقت فى الاعداد للحرب ، وتحويل الصناعات السلمية لخدمة الاغراض الحربية ـ بعد أن تكون الحرب قد بدأت ـ أمرلا يمكن الاعتماد عليه بتاتا فى ظل الاسلحة الحديثة . واختزان القوة ـ وهو الامر الذى جرت عليه دول العالم الحر ـ قد أصبح الآن قليل الجدوى من الناحية الحربية ، بينما اعداد القوة للنضال ـ وهو الامر الذى جرى عليه الاتحاد السوفيتى ـ قد أصبح الآن انجز فائدة .

ملخصة عن مجلة : ذى ساترداى ايفننج بوست ـ بقلم : جوزيف وستيوارت السوب

الرجل المثالى الكامل هو الذى يساعد الاخرين على النجاح والعيش الهنىء ..
« هنرى فورد »

لماذا يعد الكثيرون «الفريد هتشكوك -
سيد الافلام المثيرة » أعظم مخرج فى العالم

صناعته إثارة الرعب فى النفوس

ان من أسعد الناس فى العالم ، رجلا قصيرا ، بدينا ، جامد الملامح ، لايكاد يبدو سعيدا على الاطلاق ، ان له ذقنا مزدوجا ضخما بارزا ، وشفته السفلى يمطها عادة ليعبر عن أقصى الشعور بالترفع والازدراء . ان اسمه الفريد هتشكوك ، الرجل الذى يكسب رزقه من بث الرعب والفزع فى قلوب الناس ، ويستمد من هذا العمل كل احساس بالمتعة والسرور .

لقد ظل هتشكوك يخرج أجمل الأفلام المثيرة خلال ربع القرن الأخير ، وأن اسمه لمعروف فى كل دولة تقريبا . وقد حدث عندما زار السويد زيارة عادية ، ان ذهب واحتجز لنفسه مائدة عشاء - بعد خروجه من المسرح - فى أفخر مطاعم استوكهولم ، ولم يحتفظ مدير المطعم بمائدة خاصة له فحسب وانما أعد له - بسرعة - ألوانا خاصة من « الاطباق » تكريما له ، وكانت هذه الالوان من الطعام والحلوى على شكل خناجر ومسدسات وقنانى السم وما الى هذه « الادوات » التى تتكون منها صناعته .

وعندما ذهب الى الشرق ، نشرت الصحف بالبنط العريض فى صفحاتها الاولى هذه العبارة « سيد الافلام المثيرة يصل الى هونج - كونج » وفيما هو يجول - كأى سائح - خلال مسجد « تاج محل » بالهند تقدم اليه شابان هنديان يلتمسان منه التوقيع فى أتوجرافيهما .

كل هذه الشهرة تثير فى قلب هتشكوك مشاعر الغبطة والرضى ، ذلك لأنه فى قرارة نفسه يهفو دائما

الى هتاف الجماهير الذى يحظى به الممثلون الكبار .. ومن ثم نراه يظهر فى دور بسيط فى كل فيلم يخرجه .. وكان فيلم « زورق النجاة » يقتصر على بطولة تالولا بانكهيد وثمانية رجال نجوا من سفينة غارقة وراحوا يهيمون فى عرض البحر ، وظن الناس أنه لن يكون لهتشكوك مكان فى هذا الفيلم الذى دارت كل أحداثه فى زورق النجاة ، ولكن المتفرجين فوجئوا فى نهاية الفيلم بأحد الممثلين وهو يلتقط احدى الصحف القديمة ، وكان بالصفحة الأولى بالجريدة ، المواجهة للمتفرجين ، اعلان كبير عن دواء لازالة السمنة ، وكان مع الاعلان صورة واضحة لرجل قبل وبعد استعمال الدواء ، وكانت الصورة لهتشكوك قبل الاستعمال .

وان كثيرين من السينمائيين يعتقدون ان هتشكوك هو أعظم مخرج فى العالم ؟ وفى هذا يقول أحد النقاد فى هوليوود « فى مقدور كل مخرج تقريبا أن يجيد اخراج فيلم تاريخى ، أو فيلم منقول عن احدى مسرحيات برودواى ، ولكن ليس من السهل على كل مخرج أن يصنع من فكرة بسيطة فيلما يجعل المتفرجين فى رعب شديد نصف الوقت ، وفى ضحك متواصل فى النصف الآخر .. ان هتشكوك يخرج مثل هذا الفيلم فى كل مرة .. »

وموضوعات أفلامه المثيرة لاتخلو أبدا من الاسباب المنطقية المعقولة التى تدفع البطل الى التجسس أو الغدر ، أو القتل أو الخيانة ، أى التى تثير اهتمام المتفرج به وتدغدغ مشاعره . وفى أفلام أخرى يحرص على أن يكون هناك ما يستحق أن يجرى الاشرار وراءه ، كالجواهر ، والمال وخرائط الكنوز ، والمستندات السرية المعروفة فى افلام الجاسوسية باسم « أسرار المخترعات » . ويطلق أصدقاء هتشكوك على هذه المستندات اسم «ماكجافين» وهو تعبير مستمد عن قصة بسيطة سمعها منذ أعوام .

وكانت التجربة التى مرت بهتشكوك وأدت الى اطلاق اسم « ماكجافين » على المستندات الخاصة بالمخترعات قد حدثت أثناء اخراجه فيلم « المستهتر » . فقد كانت حبكة القصة التى وضعها مع كتابه فى عام ١٩٤٤ تجعل البطل كارى جرانت يطارد عصابة من تجار السوق السوداء الى أمريكا الجنوبية . ويحدث الموقف المثير عندما يجد كارى نفسه مسجونا فى مخزن للخمور ، ويحدث أن يحطم زجاجة ، فلا يجد فيها خمرا ، وانما ،

هنا تخطر ببال هتشكوك الفكرة المبتكرة لتى أدت الى هذه التسمية «ماكجافين» . وكان قد علم من قراءاته المختلفة يسير عن امكان تحطيم الذرة ، علاقتها بمعدن اليورانيوم .. فلماذا يجعل احدى زجاجات الخمر تحتوى لى كمية من هذا المعدن كانت عصابة تنوى ارسالها الى الاعداء بصنعوا منها قنبلة ذرية !!

وسأل هتشكوك الدكتور روبرت يللكان الحائز على جائزة نوبل فى لعلوم الكيميائية قائلا «اذا حاول أحد ن يصنع قنبلة ذرية ، فما هو الحجم لذى تتصوره لها ! »

ويقول هتشكوك وهو يستعيد ذا الموقف فى ذاكرته «ماكاد الدكتور يللكان يسمع سؤالى حتى امتقع جهه وصاح بى : ياالهى .. أتريد ن يقبض عليك ! ثم راح يحدثنى ، دة ساعة ، عن استحالة صنع قنبلة رية » ورغم ذلك فقد رأى هتشكوك ن القصة قريبة من الواقع ، ومن ثم عل أحداثها تدور حول زجاجة يورانيوم ،ويجب أن نذكر أنه كتب ذه القصة قبل عام واحد من انفجار قنبلة الذرية الاولى فى هيروشيما عام ١٩٤ . وكانت هذه القصة العجيبة ار دهشة الجميع فيما عدا العلماء القليلين الذين كانوا يعملون فى صنعها سرا ، كالدكتور ميللكان .

وفى العشرين من عمره ، افتتح رجال شركة بارامونت فرعا لها فى لندن ، فتقدم طالبا العمل بذلك الفرع ، وأجيب الى طلبه ، وعندئذ أذهل رجال المكتب بنبوغه ، وقوة خياله ، وروعة ابتكاراته ، وكان من بين أفلامه الاولى فيلم « الدرجات التسع والثلاثون » وفيلم « السيدة المختفية» وهما من بين الافلام الخالدة التى لاتزال تعرض بين الحين والآخر .

وفى عام ١٩٣٨ رحل الى الولايات المتحدة تحت اغراء مرتبات هوليوود الضخمة ، وامكانياتها العظيمة فى صناعة السينما .

وكان هتشكوك ، قبل أن يصبح وجهه معروفا للجميع . يحب أن يقوم بدعابات حوارية فى المصاعد . فكان اذا استقل مصعدا مع زوجته قال لها « انها كما تعرفين تزوجت أربع مرات ، وكان لها من كل زوج ولد ، وقد حدث ذات يوم أن اجتمع أزواجها الاربعة فى مكان واحد ، فهل تعلمين ماذا قالوا ؟ » وكان يحرص أن ينطق بالكلمة الاخيرة فى نفس اللحظة التى يصل فيها المصعد الى الطابق الاسفل ، وهكذا يقطع

هتشكوك حديثه ، ويغادر المصعد مع زوجته ، تاركا زملاءه الذين هبطوا معه أشد مايكونون لهفة وشوقا الى معرفة « ماذا قال الازواج الاربعة » !

وفى هوليوود ، حيث يقضى المخرجون كل أوقات فراغهم — تقريبا — فى مشاهدة الافلام السينمائية المختلفة ، فان هتشكوك يشذ عنهم ، ومن ثم سأله مدير أحد الاستديوهات ذات مرة قائلا « ألا تشاهد الافلام السينمائية أبدا » فأجابه قائلا « نادرا » فقال المدير « اذن من أين تستلهم الافكار الجديدة فى الاخراج ؟ »

والواقع أن أفكار هتشكوك المبتكرة يستمدها من منابع مختلفة . فقصة فيلمه « الرجل الذى يعرف أكثر مما يجب » قد وضعها مع اثنين من المؤلفين من جو الخيال البحت . واقتبس قصة « امسك حرامى » من رواية بوليسية ، واستمد فكرة فيلم « النافذة الخلفية » من مجلة قصصية ، وكان رجال هوليوود قد يئسوا من محاولة اخراج هذه القصة الرائعة على الشاشة الفضية بعد محاولات عديدة . وليس للفكرة أهمية كبرى فى نظر هتشكوك .. ذلك ان لمسته الفنية الساحرة لأية فكرة تجعل منها فيلما مثير الفزع فى قلوب المتفرجين نصف الوقت ، ويفجر الضحك من افواههم خلال النصف الثانى .

ولكن هذه اللمسة الفنية لاتتم عفوا ، بل هى تستلزم من الصبر والأناة مايفوق حد خيال الرجل العادى وقد تحدث هتشكوك لبعض مراسلى الصحف منذ عشرين سنة عن فكرة سينمائية رائعة كانت تختمر فى ذهنه ، ذلك حين رأى ذات يوم رجلا هنديا اسمر البشرة ، يفر ناجيا بحياته فى ميدان مزدحم ، وفجأة سقط الرجل ميتا بين ذراعى « بطل الفيلم » الذى تبين وجود سكين مغمورة فى ظهر الرجل القتيل . ولما لمس « البطل » وجه القتيل ، تلوثت أصابعه بالطلاء ، وهكذا تبين انه — أى القتيل — رجل أوروبى متنكر فى هيئة رجل هندى . ويعترف هتشكوك للمراسلين بأن المشكلة الاساسية هى انه لم يستطع أن يعرف ماذا حدث للرجل قبل وفاته أو ماذا يمكن أن تنتهى اليه هذه الحادثة التى شاهدها بعينيه . وظلت الفكرة تختمر فى ذهنه عشرين عاما حتى أخرجها أخيرا فى فيلم « الرجل الذى يعرف أكثر مما يجب » .

وفى الوقت الحاضر تستبد بذهنه ، فكرة امكان عمل أفلام رائعة ، مثيرة تستمد موضوعاتها ومناظرها من

قلب مبنى الامم المتحدة فى نيويورك .. يضاف اليها رجل يهرع بعد اجتماع هام فى مدينة دوترويت ، واجتماع بعض الجواسيس فى حانة الاسكا ، ومنظر يحاول فيه البطل أن يختفى داخل منخار تمثال تيودور روزفلت الهائل المقام بمدينة راشمور بينما يطارده الشرير فوق واجهة التمثال .

ويقوم هتشكوك فى الوقت الحاضر بعمل جديد جعل وجهه مشهورا فى أمريكا كوجوه كواكب نجوم السينما الذين أظهرهم فى أفلامه على مر السنين . ذلك أنه يقدم بنفسه فى برنامج أسبوعى مثير على شاشة التليفزيون أعجب وأروع والطف العبارات التى لم يسبق أن حملت الامواج الهوائية مثلها . وقد قال ذات مرة وهو يمهد لاعلان تجارى « ان البطل يريد الآن ان يقدم اليكم رسالة هامة .. ولست فى حاجة لابين اهمية هذه الرسالة لبعضكم .. »

وفى مرة أخرى قال تمهيدا لاعلان « ان الوقت جد ثمين فى اذاعة التليفزيون ، فيجب أن نشتريه ، وان نملأه ، وان نبدأه ، وان نفرغ منه ، ولكننا – فى بعض الاحيان – نقتله » ويتوقف برهة قبل أن يستطرد قائلا « اننى أتحدث طبعا عن محاولاتى الخاصة وليس عن الخبر المهم الذى سيتلى عليكم الآن .. »

وكثير جدا من جمهور التليفزيون يتلهفون على برامج هتشكوك ليشاهدوا صورته ، وقد قالت عنه جوديث اندرسون – وهى من أعظم كواكب الشاشة المعاصرين – « ان فى اداء هتشكوك دروسا يجب على كل ممثل أن يتعلمها »

ويجهد هتشكوك نفسه أكثر من أى وقت مضى وهو يقوم بعمله فى ميدانى السينما والتليفزيون ، واذا سأله أصدقاؤه عن السبب فى ارهاق نفسه بالعمل وقد أصبح فى ربع القرن الثانى من حياته العملية أعظم أساطين السينما فى العالم ، فانه يجيب قائلا وقد نم وجهه عن التهكم البرىء الذى طالما شاهدته الجماهير فى برامج التليفزيون :

« ان العمل المتواصل بدون لعب يجعل الانسان عظيما »

بقلم : ارنست هاتنمان

يصل الرجل الى منتصف العمر ، حين تظن الفتاة التى يغمز لها بعينيه أن بها مرضا .

(فرانكلين جونز)

من الناس من يرسمون الامراض التى يرغبون فيها فى المسارب الكامنة فى عقولهم ويختـــارون الاعراض المرضية بنفس الطريقة التى يختار بها الاصحاء ملابسهم

عقاقير لا مفعول لها تشفى المرضى

ربما كان أعجب العقاقير الناجحة هو هذا الذى لا نقرأ عنـه اعلانا ، ويندر أن يتحدث عنه الاطباء علنا . والسبب أنه لا يكاد ينتج أثرا ، لا يقضى على الجراثيم ولا يدفع النشاط الى الغـدد ، كما أنه خال من الآثار المسكنة السحرية . على الرغم من ذلك فان فى هذا العقار العقيم شفاء يلفت النظر لنسبة كبرى من المرضى .

هذا العقار هو « البلاسيبو » وقد يكون على هيئة حبة زاهية اللون من سكر اللبن الذى لا يأتى بشىء ، أو كبسولة من النشا أو حقنة من ماء ملحى عديم المفعول . انه بلسم الطب البسيط التافه . والغرض الوحيد من وصفه جعل أولئك الذين يتعاطونه « يعتقدون » انهم فى طريق التحسن وفى عدد كبير من الحالات يتحسنون فعلا .

وفى احدى التجارب ، جربت حبوب من المورفين والكودين — وهمـا من أصدق المواد الطبية أثرا فى ازالة الالم — من ناحية ، وجرب البلاسيبو من ناحية أخرى . وذلك لمقارنة آثارها فى ازالة آلام الجراحات ، وكادت النتيجـة فى كل من الحالتين أن تكون واحدة فقد نجح المورفين فى ٤٠ ٪ من الحالات ، ونجح البلاسيبو فى ٣٤ ٪ منها !

وتفسير ذلك أن أكثر الناس يقبل الايحاء لدرجة كبيرة ، وان اتجاهنا العقلى يلعب دورا قويا أثناء المرض .

ومنذ قرابة جيل من الزمان ، كان « البلاسيبو »هو ملجأ الطبيب ، اذ لم يكن بين يديه فيما مضى غير قليل من العقاقير ذات الاثر الصادق مثل الكينين للملاريا والسلفارسان للزهرى وغيرهما . وقل ما كان يسترشد به من اختبارات يعتمد عليها فى الوصول الى تشخيص ، ولذا ظل معظم وقته يمارس مهنته فى الظلام ،فاتخذ من « البلاسيبو » صديقا حميما وامتلأت جعبته بالحبوب المتعددة الالوان العديمة القيمة . وكانت عائلة تشيد بالحبوب القرنفلية اللون بينما تنحاز أخرى الى صف الحمراء ، فدلت الظواهر على أن لونى « الحبوب » قد قاما بفعل عجيب

وبتقدم الفن الطبى ، أهمل « البلاسيبو » الا انه ظل يستخدم فى مجال واحد ، وهو اختبار القوة العلاجية للعقاقير الجديدة . يعطى العقار الجديد لنصف مجموعة من المرضى ، بينما يعطى « البلاسيبو » للنصف الآخر . ويتخذ الفرق فى النتائج قياسا لأثر العقار الجديد ، ويلاحظ الاطباء نسب شفاء عالية ثابتة باستخدام « البلاسيبات » .

واعجب من هذا ان النسب المشار اليها ارتبطت بانواع كثيرة مختلفة من الامراض . وقد أجرى الدكتور ا.م. جلينك من مدرسة ييل للفسيولوجيا التطبيقية اختبارا على ١٩٩ فردا من ذوى القابلية ، لاصابات الصداع وقارن ثلاثة عقاقير واسعة الانتشار فى علاج الصداع مع بلاسيبو من سكر اللبن العديم المفعول ، وكانت نسبة نجاح العقاقير الثلاثة ٨٠ ـ ٨٤ ٪ بينما كانت نسبة نجاح « البلاسيبو » الخالى من أية خصائص طبية ٥٢ ٪ !

والآن : هل تتمكن « البلاسيبات » من تخفيف حدة الالم الحقيقى ؟

فى لندن اختبر الطبيبان وليم ايفانز وكليفورد هويل « البلاسيبات » ضد آلام الذبحة الصدرية العنيفة ، التى تعد من أشد أنواع العذاب الجسمانى التى تنتاب الانسان . وبعد دراسات طويلة ، اختبرا خلالها معظم العقاقير التى تستعمل عادة فى الحد من آلام الذبحة الصدرية ، كانت نسبة النجاح فى أفضلها ٥٨ ٪ ولكن الحقيقة التى لفتت النظر هى أن « البلاسيبات » بلغت نسبة نجاحها ٤٠ ٪

وباتخاذ هذه الدراسات أساسا ، بدأ الدكتور هنرى ك . بيتشر رئيس ابحاث التخدير بمدرسة طب هارفارد

ومستشفى مساشوستس العام ببوستون سلسلة من الاختبارات عن أثر « البلاسيبو » فى الحد من الآلام الشديدة التى غالبا ما تتبع الجراحات، فأعطى هو ومساعدوه حبوب « البلاسيبو » لبعض المرضى ، بينما أخذ غيرهم المورفين والكودين وجاءت النتائج التى قررتها الممرضات – وكن لا يعرفن طبيعة ما تناوله المرضى – مؤكدة ان العقاقير الثلاثة متساوية الاثر

وفى دراسات أوسع على ٦٩ من مرضى الجراحة ، وجد الباحثون فى هارفارد أن « البلاسيبو » قد أزال آلام ١٤ ٪ منهم . ولم يكن له من أثر فى ٣١ ٪ من الحالات ، وكان أثره فى ٥٥٪ منهم غير منتظم ، أحيانا يزيل الالم وأحيانا لا يحدث أثرا . وخلال هذه الدراسات برزت للعيان حقيقة غريبة . ومن الطبيعى أن نفترض أن الاثر الاكبر للبلاسيبات هو فى الحد من الألم الخفيف وأن قيمتها فى هذه الناحية تقل كلما اشتد الألم ، وقد وجد الباحثون فى هارفارد أن العكس هو الصحيح وان فعالية البلاسيبات كانت أعلى ما يكون عندما يبلغ الالم منتهى الشدة .

هل يدل كل هذا على أن معظم أمراضنا تصورية ، حيث أنها تزول بمواد عديمة المفعول ؟ ليس هذا ضروريا ولكن هناك تصديقا طبيا يزداد مع الايام قوة للحقيقة الدالة على أن العقل نفسه يتمكن من أن يحدث المرض وان يشفيه . فالتشاؤم والقلق يمهدان السبيل للمرض والتفاؤل الحق له أثر قوى فى الشفاء. وقد أكدت بعض الدراسات الحديثة هذه الحقيقة .

وأراد الباحثون فى هارفارد اختبار امكان وجود نوع خاص من الناس هم وحدهم الذين يفيدون من المواد العديمة المفعول ، ودلت تجاربهم على أن الفرق طفيف فى الذكاء والثقافة بين الذين أفادوا من « البلاسيبو » والذين لم يفيدوا منه ، كما انه لم يكن هناك فرق من هذه الناحية بين الذكور والاناث . وبوجه عام وجد أن الذين يفيدون هم الذين أكثر ودا ومسالمة وأكثر جودا وتفاؤلا . لقد « انتظروا » من البلاسيبو أن يزيل آلامهم ففعل .

وتعتقد هلن فلاندرز دانبار الطبيبة النفسانية بنيويورك «ان كثيرا من الناس يرسمون الامراض التى يرغبون فيها فى المسارب الكامنة بعقولهم، ويختارون الاعراض المرضية بنفس الطريقة التى يختار بها الاصحاء ملابسهم ، ذلك الاختيار الذى يعنى بالطراز والحبكة

والاثر على الغير » .

ويشرح الدكتور « لويس لاسانيا » الاستاذ المساعد لعلم العقاقير بجونز هوبكنز فى « مجلة » سيانتيفيك أمريكان كيف أن البلاسيبات تستطيع أن تقدم المساعدة الفعالة للاطباء فيقول «غالبا ما يصبح الطبيب المعالج فى حاجة لتحديد الوقت أو يكون فى انتظار نتائج اختبارات تشخيصية ، أو تضلله شكوى مريض ، أو أن يكون على علم بالتشخيص الصحيح ، ولكن ينقصه العلاج الفعال . وفى مثل هذه المواقف عندما ينتظر المريض علاجا سريعا ، فان أسهل الوسائل (واعقلها) عادة لكل من يهمهم الامر وصف حبة أو سائل لا ضرر منه .

ويجد كثير من الاطباء أن البلاسيبات تفيد فى القضاء على عادة تناول الحبوب المنومة ، وتستخدم فى ذلك حبوب شبيهة فى لونها وحجمها بحبوب الباربتيورات التى تستعمل عادة . ومن المدهش أنها غالبا ما تنجح فى جلب النوم كالحبوب الحقيقية . وغالبا ما تساعد البلاسيبات فى علاج مرضى الاعصاب عندما يدل الفحص على عدم وجود أى مرض حقيقى .

وتشير جميع الظواهر الى أن هذه المواد « البسيطة التافهة » تتوصل الى نتائج عجيبة شافية بالتأثير على اتجاهاتنا العقلية ، نحو التحسن .

بقلم : ج.د.رتكليف

زمن قياسى !

اجريت تجربة لاخلاء احدى المصالح الحكومية فى واشنطون فى خلال حدوث غارة جوية ... فاذا بجميع موظفى المبنى الذى يتكون من اربع طبقات ويضم ٦٠٠ موظف يجلون عن المكان فى خلال ثلاث دقائق ونصف دقيقة ...

واثلجت هذه النتيجة قلوب المشرفين على شئون الدفاع المدنى ، ولكن حدث أن خطر لاحدهم أن يسجل الوقت الذى يجلو فيه الموظفون عن المبنى ساعة انتهاء اعمالهم الرسمية ، فاذا بهذا الوقت لايتجاوز دقيقتين فقط !!

« واشنطون بوست

TELEFUNKEN

الجمال والفن مجتمعان . .
أحدث عمل الكترونى
يصاغ فى شكل سـهل
التـدفق اليس ذلك هو
المثل الاعلى فى العصر الآلى
للانسان ؟

لقد عمل أصدقاؤك المجهولون ـ عمالنا ومهندسونا ـ بارتباط وثيق ليقدموا لك جهاز راديو تليفونكن

صفاته :

طراز للمائدة صنع خصيصا للمناطق الحارة وله أربعة أزرار ، موجتان قصيرتان وموجة متوسطة ، يعمل على التيار المتردد أو على بطارية سيارة ٦ فولت بواسطة وحدة منفصلة لتزويده بالقوة ((جهاز للاهتزاز)) .

TELE FUN KEN

علامة تجارية ألمانية مشهورة فى العالم كله

مصنع ساعات نيڤادا ليمتد - جرنشن

الى

اوربا

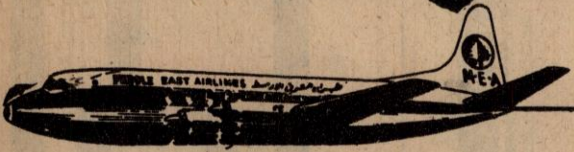

بطائرات

ڤايكاونت

طيران الشرق الاوسط M. E. A تتيح لك اسرع وأفخم سفر جوى فى الشرق الاوسط . إنك تستجم فى طائرات .M. E. A ڤايكاونت المتسعة والمزودة بأربعة محركات توربينية رولزرويس فضلا عن انها مكيفة الهواء والضغط ، لا يشعر المسافر بأى اهتزاز وهى تسير فوق السحاب ، أشهى الاطعمة والمرطبات - خدمة ممتازة وعناية خاصة طوال الرحلة .

M.E.A

سافروا بطائرات

للاستعلامات وحجز التذاكر :
راجعوا وكلاء السفر أو
مكاتب شركة طيران الشرق
الأوسط ببيروت وبجميع
أنحاء العالم العربى .

B.O.A.C. ASSOCIATE

طيران الشرق الأوسط

MND-7

كل الميزات تتوفر فى أقلام
ايفرشارب الجديدة

EVERSHARP

"بسن كروى"

- الحبر ينسال فى الحال
- انسحاب اوتوماتيكى
- خرطوشة شفافة .. تخبرك متى تعيد ملء القلم
- سن كرة «متدفق» يجعل الكتابة سهلة
- أقلام ذات لون واحد أو ملونة بالوان جذابة

نعم ، ان أقلام حبر ايفر شارب ذات السن الكرة جديدة .. معتدلة الثمن ، ومع ذلك فان كل صفات أقلام الحبر غالية الثمن تتوفر فيها .. اكتب خطابك القادم بقلم حبر ايفر شارب

EVERSHARP INC.
EMPIRE STATE BLDG.
NEW YORK 1, N. Y., U. S. A.

الجيل

يصدر عن دار اخبار اليوم

صباح الاثنين
من كل أسبوع

الثمن ٣ قروش

تقرأه من الغلاف إلى الغلاف

كى تكون الحياة ممتعة ذات طعم ، يجب الخلط بين الحضارة بخصائصها وبين حياة الانطلاق الوحشية .. هذا هو سر ألاسكا

لماذا اخترت الحياة فى ألاسكا ؟

ملخصة
عن مقال للرحالة سالى كاريجار*

استدعيت وكيل أعمالى هذا الصباح وسألته عن التأمين ضد حيوان «الايل» (نوع من الغزال الوحشى) اذ كنت قد اعتزمت السفر بالسيارة من « فيربانكس » الى « أنكوراچ » بعد ان تلقى أصحاب السيارات تحذيرا بأن حيوان « الايل » قد سيطر على الطريق . وأخبرنى وكيل أعمالى أن التأمين ضد الحوادث يكفى لتغطية

---

* عالمة من علماء الطبيعة .. سافرت ذات صيف الى القطب الشمالى لتسجل مشاهداتها عن الحياة هناك ، فمكثت عاما فى تلك الاصقاع النائية ، وهى تعيش الان فى مدينة « توم » فى الاسكا ، حيث تكتب فى حرارة عن بلاد لا تعرف غير البرد

الخسائر التى قد تصيب السيارة من جراء هجمات ذلك الحيوان ، وكان قد تناهى الينا منذ حين أن « أيلا » هاجم احدى السيارات فحطم « درعها » الواقى من الرياح، وخرق غطاءها ، وهشم بابا من أبوابها .. وكانت هذه الحيوانات الضخمة تفنل داخل حدود مدينة « فيربانكس » . ولاول مرة عرفت مدى السرعة التى تتمتع بها سيارتى حينما حاولت الفرار من وجه اثنين من الايائل عند أحد أطراف المدينة !!

ويبدو أن مظاهر النشاط الانسانى تجتذب الحيوانات الاخرى ، فقد سمعنا منذ عهد غير بعيد أن طائرة من طائرات التموين لم تتمكن من الهبوط فى قاعدة حربية عند القطب لان الدببة القطبية اكتشفت طريق المطار الممهد فاحتلته ، وحدث ذات مرة فى مدينة « بارو » أن المصلين لم يستطيعوا مبارحة الكنيسة لان دبا قطبيا راق له الوقوف أمام مدخل الكنيسة ، ولم يكن أحد من المصلين يحمل سلاحا ، وأرغمهم ذلك على البقاء حتى ينصرف الدب من تلقاء نفسه !

وهذه الحوادث رغم ماتسببه لنا من ازعاج الا أن فيها عنصرا من الاغراء لسكان الاسكا ، فانهم يعتقدون أن المقام فى هذه المناطق يجمع بين منافع نادرة قلما تجتمع فى صعيد واحد ، وهى منافع المدنية ، ومنافع الحياة الوحشية الطليقة .

أما منافع الحياة الوحشية فقد لا تكون ظاهرة للعيان لاول وهلة ، ولكنها حقيقية ما فى ذلك ريب ، فهذه المدينة ــ مدينة فيربانكس ــ تزود سكانها بكل ما يحتاجون اليه من لحوم وأسماك وفاكهة وخضراوات دون أن يتحملوا فى ذلك أعباء الضرائب ، ونحن نحتاج الى الفراء لننعم بالدفء فى الشتاء ، وما على المرء الا أن يقتنص حيوانات هذه المنطقة أو ينصب لها الشراك ليحصل على مايريد من الفراء .

والفكرة الشائعة عن أقصى الشمال ، وهى أنه ليس أكثر من منطقة شاسعة جدباء تغطيها الثلوج ، فكرة خاطئة ، اذ أن الاسكا منطقة ذات ألوان جذابة زاهية ، وسلسلة الجبال التى تكللها الثلوج فى الاسكا أعلى من جبال « هوتينى » ــ وهى تعد أعلى جبال الولايات المتحدة ــ وعند قاعدة هذه الجبال توجد الوديان التى تكسوها أشجار الصنوبر والشربين . والانهار هناك اما شلالات صغيرة ، أو طويلة

ملتوية كنهر « يوكون » ، الذى يبلغ عرضه ميلا ، والبحيرات منتشرة فى كل مكان ، وسطحها يكتسب لونا برونزيا تضفيه عليها الاعشاب التى تغطيه ، كما تحيط بشواطئها الازهار والورود البديعة .

وتستطيع أن تشاهد الجبال ومظاهر تلك الحياة الوحشية فى كل مدن الاسكا ، ومع ذلك فانا نستمتع فى المدينة بكل ما يستمتع به المتحضرون من ضروريات ، فهناك المدارس الحديثة ، والعمارات الشاهقة والعناية الصحية ، والاسواق المزدحمة ومحطات التليفزيون والراديو ، ودور السينما . وفى القرى الصغيرة تقل وسائل المدنية الحديثة بينما تطرق المنافع الوحشية بابك . ومهما يكن من امر فكلنا يتمتع بنصيب من هذه وتلك ، فالاسكيمو يملكون آلات الغسيل التى تدار بالجازولين ، بينما يتمتع سكان العمارات بنصيبهم من لحوم الحيوانات الوحشية .

ونحن فى الاسكا فى حاجة ماسة الى هذه اللحوم ، فلولاها ما استطاع الكثيرون منا البقاء فى الاسكا ، لان المواد الغذائية المستوردة من الولايات المتحدة مرتفعة الاسعار ، فقد دفعت ثمانين سنتا (حوالى ٢٥ قرشا) ثمنا لربع كيلو من اللبن فى مدينة « نوم » و ٦٥ (حوالى ١٨ قرشا) ثمنا لرغيف من الخبز ، ٤ر٨٥ دولار ثمنا لشمامة .

وتطمع أغلب العائلات أن تبدأ موسم الصيد باقتناص الايائل والكاريبو ، والكباش البرية ، فان قوانين الصيد لاتسمح لكل فرد باكثر من واحد من كل نوع من أنواع هذه الحيوانات . ولم اكن أحب بوصفى عالمة من علماء الطبيعة أن أفكر فى قتل هذه الحيوانات ، ولكننا نكتشف فى هذا المكان تلك الحقيقة الخالدة الا وهى أن الكائنات البشرية ما هى الا نوع بين الانواع المختلفة التى تكافح من أجل بقائها .

وتستطيع أن تصل الى « الايائل » بالقارب أو بالطائرة ، فاذا ركبنا الطائرة حملنا قاربا من المطاط ، وبحثنا عن قناة هادئة المياه من تلك القنوات التى لا عد لها والتى تتفرع عن أغلب انهار الاسكا . ويحدث ذلك عادة فى سبتمبر حين يسود الصقيع ، وتصفر اوراق الشربين ، فنتسلل فى هدوء مخترقين ارضا عذراء لا سكان فيها ، ولكنها جميلة فاتنة ، وكلما توغلنا بالقارب ابصرنا حيوان الايل الضخم بلونه الذى يحاكى الشوكولاتة وهو يبحث

عن أعشابه المائية المفضلة . وحينئذ نغـادر الزورق ونزحف الى الامام فوق الرمال الرطبـة ، ونتوقف عن الزحف كلمـا رفع الحيوان رأسه ، ونظل نقترب منه رويدارويدا ، وهنا يكسر أحدنا فرع شجرة ، فتنتصب قرون الايل ، ويهرع الى الشـاطىء وننتظر حتى يبلغه ، وبطلقة واحدة نظفر بمئات الارطال من اللحم اللذيذ .

أما حيوان « الـكاريبو » فينتقل على هيئة قطعان يبلغ عددها أحيانا خمسين ألفا من الرءوس ، ويبلغ وزن حيوان الكاريبو ١٥٠ رطلا . بيد أن لحمه ليس فى رقة لحم الايل ولطفه ، ولكنه أقل جفافا من لحم الغزال . والاسكيمو لا يقدرون الكاريبو للحمه فحسب . ولكن لجلده الذى يصنعون منه أحذيتهم وثيابهم .

والجائزة الكبرى للصيادين فى الاسكا هى خروف « الدال » DALL الابيض ، اذ يحمل أكثر من مائة رطل من اللحم ، ويفضله الـكثيرون على جميع أنواع اللحوم الاخرى سـواء منها البرية أو الاليفة .

وتقوم النسوة أحيانا بالصـيد مع عائلاتهن ، وهن يجمعن فى تلك الاثناء بعض أنواع الخضراوات البرية التى تصلح للسلطة وتوجـد تحت بعض أنواع الزهور البرية ثمارا تحتوى من خمسـة أضعاف الى ثلاثين ضعفا من فيتامين « ج » الذى يحتويه أفخر أنواع الليمون ، وجمع هذه الثمار عمل نافع كما هو جميل ، وتبلغ كثافة هذه الثمار حدا يجعلنى أجمع منها وأنا فى مكان واحد لا أبرحه وقتا يتراوح بين ١٥ الى عشرين دقيقة ، ثم نحتفظ بهذه الثمار بشتى الطرق ، لنضيفها فيما بعد الى الاطعمة وأنواع العصير والمربى المختلفة .

وأنواع التوت البرى غزيرة فى تلك المناطق الى درجة تصطبغ معها السحب الواطئة بلون قرمزى يشـبـه ألوان النبيذ .

وانك لتستطيع أن تجـد نوعك المفضل من السمك أيا كان فى الاسكا ، ولا يستطيع عشـاق رياضة صيد السمك أن يشكوا من حجم أسـماك « الجرلنج » الذى يبلغ طول الواحدة منها ٢٣ بوصة أو من روحه الرياضية المشاكسة . وهناك فضـلا عن ذلك أنواع أخرى من الســمك الملون الذى يبلغ طوله تسع بوصـات ، وأنواع السردين الفضى اللون توجد بكثرة فى هذه المناطق .

وفى الشتاء أو الصيف ننطلق خارج منازلنا فى رحلات ونزهات وألعـاب

مختلفة ، ففى الصيف نقوم برحلات عبر النهر ، وننظم على الشاطىء ضروبا مختلفة من السباق يسميها الاسكيمو بالكاياك و « الاومياك » ، وأجمل العطلات مانقضيه فى رحلة نقيم فيها خيامنا فوق الجبال ، وفى الشتاء نقوم بالسباق فى « زلاقات » تجرها الكلاب والغزلان أو فى الانزلاق على الجليد ، ويذهب الكثيرون منا فى الربيع الى « نينانا » لمشاهدة تكسر الجليد على النهر .

ولكن هل هذه الحياة الوحشية الطليقة فى الاسكا حياة مثالية لاعيوب فيها ؟ وماذا عن البعوض ؟ وعن البرد القارس ؟

أجل البعوض، وماأدراك ماالبعوض! والزوار الذين يهاجمهم البعوض فى موسم الصيف حينما تتكاثر أسرابه الى حد مخيف يتساءلون : لماذا يعيش الناس فى الشمال ؟ وتجربتى الاولى التى التقيت فيها بجموع البعوض الشهيرة حينما كنت أصيد السمك مع الاسكيمو ، وكانوا يلبسون ثيابا من القطن ولا تظهر غير أيديهم ووجوههم فحسب ، ولذلك لم ينلهم البعوض بشىء من الاذى ، فلما سالت احدى الفتيات عن السر فى ذلك أجابتنى : « ان البعوض لا يهاجم الا من يظهر انفعالا نحوه » .

ويبدو أن لقولهما هذا أساسا من الصحة ، فقد ذهبت بعد قليل الى التندورا لدراسة طيور تلك المنطقة ، وكانت أسراب البعوض من الكثافة بحيث كانت تقتحم أنوفنا مع كل نفس من أنفاسنا ، وكنت فى هذه الاثناء قد تخليت عن شبكة نلبسها فوق رءوسنا كلما خرجنا للصيد ، ولبست معطفا ذا أكمام طويلة ، ومع ذلك لم أنل غير بعض لدغات قلائل من البعوض ، وأعتقد أن السبب يرجع الى أننى استغرقت فى عملى ، وكنت أجد لذة كبيرة فيه ، فلما ذهبت بعد ذلك الى « كوتزبو » لامضى بضعة أيام أرفه فيها عن نفسى دون أن أقوم بعمل ماأحسست بالبعوض ولدغاته ..

والبعوض فى الاسكا محنة قاسية تستمر ستة أسابيع من يونيو الى منتصف يوليو ، وتبدأ بعد ذلك ملايين الطيور المهاجرة الى الاسكا تطعم صغارها على البعوض وقد يرتاح عشاق الطيور حينما يعلمون أن دماءهم التى يمتصها البعوض رغم ارادتهم تتغذى بها الطيور من أمثال « البجعة ذات الصفير » .

أما البرد فيتحدث عنه أهالى الاسكا عادة فى شىء من الرضا والقناعة فيقولون فى الشتاء مثلا : « الطقس

جميل .. اليس كذلك ؟ انه عشرون درجـة فحسب » . ومعنى ذلك أنه عشرون درجة تحت الصفر !

ونحن فى الاسكا لا يسود عندنا هذا الطقس القارس ومتوســـط درجة الحرارة فى شهر يناير – فى مدينـــة فيربانكس نفسها وهى ابرد مدينة فى الاسكا – هو ٩ر٨ درجة تحت الصفر . والجو هناك على درجة كبيرة من النقاء والصفاء والجفـــاف مما يدفع اهالى الاسكا الى القول « بان البرد فى الاسكا من حولك ولكنه ليس فيك » وبعد ان امضينا شتاء واحدا فى الاسكا تكيفت اجهزتنا الجسمية نفسها الى درجـة أننا لم تكن نعنى بربط أزرار معاطفنا حينما تصل درجة الحرارة الى الصفر .

وليس من شك أن البقاء فى الاسكا يقتضى من المرء بعض المتاعب ، ولكننا نجد جميعا شيئا من الرضا فى كفاحنا ضد عناصر الطبيعـــة ، وفى تكييف أنفسنا مع نظمها الابدية واذا كنا نفتقر الى بعض الاتصالات والمنبهات التى نجدها فى مدن الولايات المتحدة الا أن أهل الشمال يعوضـــون ذلك كله بالانسجام الذى يتحقق فى أعصابهم ذلك الانسجام الذى قلما يوجد له مثيل ، وربما كان هذا ما يعنيه « ثورو » بما سماه « المستوى الذى تقدمه الحياة الوحشية » .

المسافة بين السريرين

اخذ جونى يقص على مدرسه ما داربين أبويه من نقاش حول تاثيث المنزل ان منزلنا لا يخلو يوما من النقاش حول الاثاث الجـديد الذى يلزم كل غرفة ولكنى أعتقد انه لابد أن يكون قد انتهى الآن . فقد اتفق والدى على أن تتولى والدتى مهمة اختيار أثاث غرفة الجلوس ويتولى أبى تأثيث غرفة النوم .

ورد عليه المدرس مشجعا : نعم وماذا حدث بعد ذلك ؟

فاجاب جونى قائلا : نعم .. فوالدتى تريد سريرين منفصلين ولكن أبى أقنعها بسرير واحد وقال لها : انه يذهب كل صباح الى مقر عمله ، وليس أشق عليه من أن يبذل نفس الجهد فى قطع المسافة بين السريرين فى المساء ..

منذ خمسة وخمسين عاما ، لم يقع حادث اغتيال واحد لاى رئيس من رؤساء جمهورية الولايات المتحدة .. من هذا المقال تستطيع أن تعرف

كيف يحمى الجهاز السرى رئيس جمهورية أمريكا؟

ان الحراسة والحماية اللتين يكفلهما الجهاز السرى لرئيس الولايات المتحدة أشبه ما تكونان بجبل شاهق من الجليد : فان كل ما يراه الناس على الشاشة ما هو الا جزء بسيط مما يجرى فى الحقيقة فكلنا أو معظمنا قد شاهد الافلام الاخبارية أو شاهد لقطات التلفزيون للرئيس ايزنهاور وهو يجوب بالعربة الاستكشافية بعض البلدان ومعه أفراد الجهاز السرى يحيطون به من الجانبين ، ويسرعون بخفة فى سيرهم يراقبون من عربتهم المكشوفة كل ماحولهم عن كثب باهتمام بالغ .. ومع هذا فان الذى لا نراه هو التمرين والتدريب ، والبحث المضنى الذى يختفى وراء هذه المظاهر .

قال « كالفين كولدج » ذات مرة : « ان رجلا له مظهر حسن اذا كان لا يعنيه أن يموت ، يستطيع أن يقتل الرئيس . » وستصبح هذه حقيقة واقعة اذا كان الجهاز السرى حرسا بسيطا انتشر كى يطلق رصاصة فى حلقة قريبة على من تسول له نفسه بأن يرتكب جريمة القتل .. ولكن الحقيقة أن الجهاز السرى جهاز عجيب مدهش بعيد النظر بصير بالعواقب وببواطن الامور عليم ، يعمل باستمرار كى يحول دون انتشار محاولات الاعتداء والقتل .. واذا كان الجهاز السرى قد استخدم فى ديوان الخزانة خلال الحرب الاهلية لمحاربة التزييف فقد استخدم منذ عام ١٩٠١ فى حراسة الرئيس .. وخلال الست

والثلاثين السنة التى سبقت هذا التاريخ ، قتل ثلث الرؤساء الذين توالوا على الرياسة .. ومنذ ذلك الحين وفى خلال الخمس والخمسين سنة الماضية ، تعاقب تسعة رؤساء دون أن يقع حادث اغتيال واحد ، ودون أن يقع أى اعتداء على الرئيس وهو يعمل فى مكتبه

وأعضاء الجهاز السرى يختارون بدقة واحدا واحدا . فلابد أن يكونوا من بين الصفوة الممتازة ، وهم يختارون عادة من أسنان تتراوح بين الرابعة والعشرين والثلاثين ومن بين خريجى الجامعة الذين تدربوا على الخدمة العسكرية . كما يجب أن يكونوا من ذوى المظهر الحسن ، سريعى الحركة ، يمتازون بتصفيف شعورهم وبقوة بنيتهم . أما الرجال الذين قد تكون فى وجوههم علامات مميزة ، أو يمتازون بطول غير عادى فى القامة فغير مرغوب فيهم ... كما يجب أن تتوافر فيهم صفة المهارة والحصافة . وانك لتجد أعضاء الجهاز السرى فى كل حفلة استقبال تقام فى البيت الابيض وهم بملابس السهرة الرسمية ، وكثيرا ما يسألون ضيفا فى الحفل أن يخرج يديه من جيوبه فى أدب جم

وقبل تعيين أحد من الحرس فى البيت الابيض يجب أن يكون قد أدى سنتين أو ثلاث سنين فى المتوسط فى أحد مكاتب الخدمة الخمسة والسبعين ، ثم يذهب بعد ذلك الى مدرسة للتخصص ، حيث يدرس ويحلل البواعث التى تدفع الى اغتيال الشخصيات المحلية أو الاجنبية ، كما يحلل حالات الاغتيال القديمة والحديثة ، ثم يزور الاماكن التى وقعت فيها الاغتيالات ليدرس تدابير الحماية التى أغفلت وكان من الممكن أن تمنع وقوع الجريمة .

وعليه أن يذهب الى مستشفى القديسة « اليزابيث » فى واشنطون ليدرس أحوال ذوى الامراض العقلية ويحصل من دراسته على شعور واقعى لسلوكهم فى مراحل حياتهم المختلفة وعليه أن يتعلم بعد ذلك كيف يلقى القبض على المجرمين ، وكيف يدافع عن نفسه اذا هاجمه أحد ليضربه بسكين فى يده ، أو اذا حاول خنقه .. وعليه أن يصبح بعد ذلك خبيرا فى اصابة الهدف عندما يحمل مسدسا أو غدارة أو بندقية سريعة الطلقات أو مدفعا أوتوماتيكيا وأن يتدرب على مقابلة مجرم أو سفاح خارج من بين جمهرة من الناس من

اليمين أو من اليسار ، من المقدمة أو من المؤخرة ، بينما تكون هناك عربة تمثل عربة الرئيس وهى على أهبة الاستعداد للتحرك أو للوقوف ، أو لتغير اتجاهها الى زاوية معينة

والمهمة الاولى لقسم الاستقصاء والبحث السرى هى الدفاع • ويوجد لدى هذا القسم أكبر أرشيف فى العالم عن ذوى العاهات العقلية ، فكل تهديد أو خطاب فيه اهانة للرئيس يوضع تحت الاختبار والتحليل ، كما ترتب الخطابات ترتيبا أبجديا •

وأحيانا يكشف بعض مرسلى الخطابات عن شخصياتهم دون أن يقصدوا الى ذلك بأن يخطئوا دائما فى هجاء بعض الكلمات المعينة •• وقد كان أحدهم يستعمل دائما أوراقا من الفندق الذى يقيم فيه ، ولم يكن استعماله لهذا الورق وسيلة فقط للاستدلال على شخصيته ، بل ساعدت الجهاز السرى على معرفة مكانه ومتابعة حركاته وسكناته أيضا •• وحدث ذات مرة ، أن أغفل مرسل أحد الخطابات توقيعه اعتقادا منه أنه بذلك يكون فى مأمن من معرفة شخصيته ، وخاصة أنه كان قد استعمل بطاقة بريدية من تلك البطاقات التى يمكن الحصول عليها فى جميع مكاتب البريد ، وبدلا من أن يرسل خطاباته من بلدته الصغيرة ، كان يذهب الى « لوس انجليس » ليرسلها من هناك ، وظل ثلاثة أعوام من ١٩٥٢ الى ١٩٥٥ وهو يرسل بانتظام مكاتبات مريعة للبيت الابيض يحمل كل منها توقيعا مستعارا ، وأخذ الجهاز السرى صورا لخطه ووزع نسخة منها على كل مكتب من مكاتب البريد فى لوس انجليس •• وفى ٣٠ سبتمبر ١٩٥٥ وصلته برقية من أحد موظفى مكاتب البريد يقول فيها أنه عثر على مظروف يحمل نفس الخط ، وكان معنونا لاحد حكام كرة القدم ، وهو يحمل عنوانا للرد عليه بالاسم الحقيقى للشخص المستعار •

وفى خلال مدة الثلاث سنوات وربع السنة الاولى من بقاء الرئيس ايزنهاور فى منصبه استقصت هيئة الجهاز السرى على حوالى ٤٨٠٤ حالات كانت كلها تحمل تهديدات واساءات مباشرة ، وكان معظم هذه الحالات يأتيها عن طريق البريد • وقد ألقى القبض على ١٤٧ شخصا اعتبروا خطرين بالنسبة للرئيس خلال مدة الواحد والعشرين شهرا الماضية ، كما أرسل ١٣٧ شخصا اما الى السجن واما الى مستشفى الامراض العقلية •

***

وثبت بالبحث أن معظم الذين يبعثون بهذه التهديدات مصابون بمركب نقص خاص بالرياسة ملأ بالحزن حياتهم . وهم يقصدون بذلك منصب الرئاسة نفسه وليس للشخص الذى يشغله .. فعندما تولى ايزنهاور الرئاسة ، أثبت التحليل لطائفة كبيرة من خطابات التهديد أن حوالى ٩٢ ٪ أتت من أشخاص كانوا يهددون ترومان أو روزفلت .

وفى العام الماضى أوقف على الاقل ثلاثة أشخاص كادوا يصبحون ضمن القتلة ، وكانوا قد أرسلوا تهديدا دون توقيع ، وكتب أحدهم ـ وهو جندى كان بالقرب من واشنطون ـ لايزنهاور يقول : «اننا هنا لنقتلك» .. وبينما كان البحث جاريا لمعرفة من يكون مرسل هذا التهديد ، كان الجندى يشترى مسدسا من نوع ٤٥٥ر ويبلى ، وكان يحمله عندما ألقى القبض عليه وأرسل الى المستشفى .

واعتبر قرابة ٢٠٠٠ شخص فى حكم الاشخاص الخطرين بسبب اضطراب حالتهم التى كانت موضع المراقبة المستمرة وتحركاتهم وعندما قام الرئيس فى رحلة الى « نيو أورليانز » وضعت حراسة خاصة فى كل مكان .. وفى عام ١٩٤٦ عندما زار ترومان شيكاغو أمسك رجال الجهاز السرى مصادفة برجل فى محطة السكة الحديد ، وكان قد وصلها فور وصول قطار الرئيس ، وقد تعرفوا عليه عن طريق صورة أمدهم بها قسم البحث والاستقصاء

وتوضع التقارير التفصيلية عن جميع تحركات الرئيس فى كل دقيقة مقدما . وقبل أن يذهب ايزنهاور الى جنيف ليرأس المؤتمر فى صيف العام الماضى ، طار الى هناك رجال الجهاز السرى كى يعدوا خدمة كاملة مجهزة بالخرائط والطبعات والتقارير المفصلة .. واختاروا الفيلا التى سيقيم فيها ايزنهاور واستقصوا عن كل خادم هناك ، كما اختاروا السعاة والفنيين والمختصين بالتليفون ورتبوا شئون المطبخ وطريقة حفظ الاغذية فيه . وفى مكاتب القنصليات التى كان يستخدمها ايزنهاور ، كانت تجرى الاختبارات الدقيقة على الحوائط والارضية والسقف كما تجرى الاختبارات على جميع الاجهزة التليفونية والمصابيح ومفاتيح النور

والى جانب كل هذا ، فان عادات الرئيس الشخصية تخلق لرجال الجهاز السرى مشكلات شاقة خاصة

بحمايته .. فمثلا نرى ترومان وقد تعود أن يسير كل يوم لمسافة ميلين فى الصباح المبكر وترى ايزنهاور يهوى لعبة الجولف بدرجة كبيرة .. وعندما يلقى ايزنهاور بالكرة يظن المتفرج أنه ليس هناك من يحرسه ، وفى الحقيقة فان رجال الجهاز السرى المزودين بالسلاح يكونون بالقرب منه يرتدون ملابس لاعبى الجولف .. وفى احدى حقائب الجولف التى يحملها أحد أفراد الجهاز السرى ، يختفى جهاز ارسال للموجة القصيرة يستطيع أن يتصل عن طريقه بالقيادة أو بزملائه الذين يطوفون فى عربة الدورية لحراسة المداخل والطرق الجانبية .. وعندما يذهب الرئيس الى المسرح يستقصى الجهاز عن جميع الممثلين كما يتجسس من خلف المسرح ، ويراقب جميع الاسلحة النارية اذا كانت المسرحية تحوى مشهدا يتطلب اطلاق النار ..

والجهاز السرى على أهبة الاستعداد دائما للحوادث غير العادية . وعندما يذهب الرئيس لمشاهدة لعبة « البيس بول » فان لاعبا يقف أمام صندوقه ليمسك بالضربات الخطرة . وفى الصيف الماضى فى جنيف لاحظ « ى. ا. بوخمان » رئيس الجهاز السرى ونشا كبيرا يعمل فى بعض الاعمال البنائية بالقرب من مكاتب القنصلية الامريكية ، واستعان بوخمان بالبوليس السويسرى ليوقف عمل « الونش » حتى يمر ايزنهاور

وعربة الرئيس التى تنقله على خطوط السكة الحديدية مسلحة ، ولها نوافذ لا يخترقها الرصاص .. وقد بنيت العربة بطريقة سرية ، واذا حدث أن انقلبت فانه يوجد بها منفذ للخروج ، مهما تكن طريقة سقوطها . وحدث ذات مرة فى أثناء الحرب العالمية الثانية ، أن أوقف الجهاز السرى قطار الرئيس عند اقترابه من احدى القناطر ، فقد وجد أحد مقتفى الآثار ، جوهرة على شكل سيجارة ، وخشى رجال الجهاز أن تكون قد ألقيت بوساطة شخص يضمر شرا للرئيس .. وتعطل القطار ساعتين ، وفتشت القنطرة جيدا وأخيرا اكتشفوا أن الجوهرة كانت جزءا من جواهر سرقت محليا

وفى داخل البيت الابيض ، يراقب الجهاز السرى تنقلات الرئيس حتى من حجرة الى أخرى خشية أن ينجح أى دخيل أو متطفل فى احداث أى ضرر للرئيس ... ؟

وقد حدث ذات ليلة عندما كان

الرئيس « هوفر » يتناول عشاءه مع ضيوفه أن شخصا غريبا كان يتمشى فى غرفة الطعام ، واقترب برأسه من الرئيس ، ثم مد اليه يده ، ولكنه لم يكن يقصد به ضررا بل كان مجرد متفرج غير مسلح أراد أن يطل على الرئيس . وعلى الرغم من هذا فان مغافلته للحراس لم تكن موضع ارتياح وبعد ذلك بعشرة أعوام تظاهر شابان بأنهما قد دعيا لحفلة رأس السنة الجديدة ، ودخلا من الباب الامامى . ولما ولى الحاجب ظهره تسلقا السلالم حيث مسكن العائلة ، وكان الرئيس روزفلت مع ضيوفه يشاهدون فيلما وكانت مجرد لعبة أو خدعة ، ولكنها مع ذلك أحدثت تغييرات سريعة فى نظام الحراسة ..

***

ويوافق بعض الامريكيين الاذاعة السويسرية على ما لاحظته من أن الاحتياطيات التى اتخذت لحماية الرئيس ايزنهاور فى صيف العام الماضى كانت مبالغا فيها .. ولكن هذا الحكم يتجاهل حقائق الحياة والموت فخلال الخمسة والخمسين عاما التى نجح خلالها الجهاز السرى فى حفظ حياة الرؤساء ، كانت حوادث الاغتيال فى البلدان الاخرى تطيح برؤوس تسعة ملوك وملكات وأمراء ، وستة من الرؤساء وعشرة من رؤساء الوزارات ، وعدد لا حصر له من الشخصيات الهامة ، من بينها المهاتما غاندى ، وكونت فولك برنادوت ، وليون تروتسكى .. وكان لبعض هذه الاغتيالات نتائج مريعة بالنسبة للامم كلها ان لم يكن للعالم أجمع .

بقلم دون وارتون

من الذى يصغى ؟

دعوت عددا من صديقاتى الى المنزل لنلعب البريدج . ومن المعتاد فى مثل هذه الحالة أن يخرج الازواج من المنزل الذى تدعى اليه « شلة » الازواج . وطال اللعب فى هذه الليلة بالذات حتى ساعة متأخرة ، فعاد زوجى قبل أن تنصرف صديقاتى . وحياهن ثم مضى الى غرفة النوم ليقضى بقية الوقت فى القراءة غير عابىء بالمناقشات الحامية التى نثيرها . وبعد أن غادرت آخر ضيفة المنزل سألنى زوجى : عندى لك سؤال واحد .. من الذى كان يصغى منكن أثناء هذه المناقشة ؟

انها قصة مثيرة .. قصة مينو درويه ، اللقيطة الفرنسية الصغيرة التى غدت وهى فى الثامنة من عمرها أديبة طائرة الصيت ..

البنت الصغيرة التى عشقت كتابة الخطابات

أن مينو درويه بنية فرنسية جميلة فى الثامنة من عمرها، لاتختلف عن أى فتاة فى سنها الصغيرة الا فى شىء فريد هو انها تعشق تحرير الخطابات ، انها اذا أحبتك فسوف تطلق عليك قذائف من الرسائل حتى أنها فى مدى عام واحد تكون قد كتبت اليك المئات منها .

وما كان لاحد أن يسمع شيئا عنها لو كان هذا مجرد مزاج عابر، ولكن رسائلها ليست عادية . انها خطابات طفلة موهوبة تتطلع الى النجوم والاشجار والحب والسعادة بعينى طفلة غضة يافعة، لم تعكرهما أحداث الحياة ، وبعاطفة فياضة واقتدار رائع حقا على اختيار الكلمات المناسبة الأخاذة .

لقد بلغت خطاباتها حدا من الجمال المثير جعل الناشر الباريسى رينى جوليا لايتوانى ، حين اطلع عليها ، مع عدة قصائد دبجها قلمها الفاتن عن تقديم انتاجها الى المطبعة ، ومن ثم لم تعد مينو درويه بنتا عادية كالبنات الصغيرات اللاتى فى سنها بل أصبحت شاعرة ومؤلفة كتاب « أيتها الشجرة .. ياصديقتى » وهو كتاب صدر دون احتفال ولا هرج ، ولكنه ما كاد يظهر حتى قامت قيامة

باريس كلها فليس هناك ما هو أحب لدى أهل باريس من الانتاج الادبى أو الفنى الناجح. وهذا هو ماحدث :قال بعضهم : ان الطفلة نابغة وعبقرية دون ريب • واعلن البعض الاخر انها دعية وافاقة ، فالقصائد تفضح يد شخص بالغ السن ، ولاشك أن ام الفتاة هى التى كتبتها •

ولم يلبث الجدال ان عم فرنسا كلها ، ولم يسترح احد او يقتنع حتى تحركت جمعية مؤلفى وملحنى وناشرى الموسيقى الفرنسية ، فوضعت مينو تحت اختبار كان من القسوة بحيث يصعب على طفلة صغيرة بل وأى إنسان بالغ السن مقيد هذا التقييد أن ينجح فيه • اغلقوا عليها غرفة وطلبوا منها أن تؤلف قصيدة فى احد موضوعين « أنا فى الثامنة من عمرى » او « سماء باريس » وقد رفضت الكتابة فى الموضوع الاول قائلة :انه سوف يجعلها تشعر بالحزن الشديد، وقالت انها لن تستطيع ان تبدأ فى الثانى ما لم تحصل على كرتها المطاطية ويبدو أن تنطيط الكرة كان يمدها بالوزن والقافية للقصيدة ، وقد اعطيت لها الكرة ثم تركت وحدها وبعد نصف ساعة وجدوها تلعب بالكرة وقد تركت القلم والقرطاس فوق المكتب ، فلما ذكروها بمهمتها قائلين:

ـ ولكن القصيدة ! أجابت بعينيها اللامعتين : القصيدة ! لقد اخفيتها تحت الكتب التى فوق المنضدة ،وكانت الفتاة على حق • وهكذا اقتنع اصحاب اللحى البيضاء المقهقهون ، بأن هذه الطفلة لم تكن فى الواقع كسواها من الاطفال •

لقد برهنت القصيدة للجميع ، الا للمتعصبين ، على أن الصبية أصيلة فى تأليفها • وقد تكلمت فى هذه القصيدة عن سماء باريس فصورت أبراج الكنائس بأنها أسنان مدببة بارزة فى فم السماء ، ووصفت السماء بأنها شراب مسكر ممزوج من الليل والخوف يرتشفه المرء بمصاصة من أنوار النيون • وقد اجمع النقاد على أن القصيدة لم تكن أفضل قصائدها ، ولكنها كانت بلا شك قصيدة مرموقة بالنظر الى انها كتبت فى نصف ساعة فقط •

وقد دعيت « مينو » باسم العماد الجديد « مارى نويل » اما مينو فهو اسم التدليل ويمكن ترجمته بغير دقة ب « القطيطة »

فالفرنسيون حين ينادون قططهم لا يقولون : كيتى كيتى بل مينو مينو، وهى فتاة متبناة وجدتها عانس عمرها

٤٩ سنة تدعى كلود درويه فى ملجأ بالقرب من باريس وأصبحت أمها بالتبنى • أما سبب اختيارها لمينو بالذات فأمر فيه بعض الخفاء لان الطفلة حين كانت فى سن الرابعة لم تكن لها أية ميزة مما يتوقعه المرء فى البنات الصغيرات ، فقد كانت تستطيع أن تتكلم بصعوبة ، وكان بعينيها حول (وتقول الآنسة درويه بأن اختيارها للطفلة كان منطقيا اذ انها هى ايضا حولاء) •

وكانت اللقيطة فى بيتها الجديد ببلدة بوليجون على ساحل بريتانى تجلس الساعات الطوال دون حراك واذا ما تركتها أمها على الشاطىء لم تكن تحفر فى الرمال او تعدو هنا وهناك ، وكان فمها دائما فاغرا حتى كانت الآنسة درويه تضطر الى ابقائه مقفلا باصابعها ، ولم تكن تأكل شيئا سوى الطعام المسحوق • وفى عبارة موجزة كانت تبدو وتحيا كطفلة أقل من المستوى العادى •

اما تحول مينو وازدهارها الى شاعرة فكان نتيجة لحادث سار بهيج ، فقد كانت تتجول يوما بمفردها فى البيت واذا بها تدير مفاتيح الراديو الذى كان قد وصل الى البيت فى اليوم الفائت فقط ، وفجأة انبعثت من الغرفة مختارات من عزف باخ على البيانو • واذا بالمعجزة تحدث ، فكأنما كانت الموسيقى هى قبلة الامير الاثيرى السحرية واذا بالصغيرة مينو تتغير منذ تلك اللحظة •

وعندما عادت أمها بالتبنى ، وجدتها طفلة مشرقة الاسارير ترقص فى سعادة وغبطة ، وقد تناولت الطعام فى تلك الليلة بشهية عظيمة ، فأكلت كل ما أمامها ثم اتبعت ذلك بفيض دافق من الحديث عن الموسيقى التى انبعثت من الراديو •

ومضت فترة وجيزة ثم أخذتها أمها الى مدام « لوسيت دسكاف » عازفة البيانو والمدرسة بالمعهد العالى للموسيقى الفرنسية • وبانتهاء الدرس الاول ، عادت مينو الى البيت ، وكتبت خطابها الاول الى مدرستها ، ثم تلته بخطاب ثان فثالث ورابع ، وقالت عن يدى مدرستها انهما « مثقلتان بالموسيقى حتى وهما ساكنتان على المنضدة » وفى خطاب تال قالت بأن « لمدام دسكاف اذنين للاستماع الى التليفون وجسما يملأ ثوبها وقدميها كهلب السفينة ليمنعاها من أن تطير عن الارض مع أنغام الموسيقى » وحين اخذتها امها الى موسيقار اخر ، عادت الى البيت لتكتب اليه خطابا ، وأتى

زوار آخرون وكتبت لهم مينو أيضا. وأصبحت الطفلة الان تقضى حوالى ساعتين كل يوم تكتب الشعر لكل من تميل اليه .

وقد أطلعت مدام دسكاف البروفسير « باستير فاليرى رادو » الاستاذ بالاكاديمية الفرنسية على خطابات مينو فأخذته روعة سحرها ، وبعد ايام قليلة ، اذ كان يتعشى مع رينى جوليار الناشر ، حدثه عن الطفلة . وقد ارتاب جوليار فيما سمع حتى قرأ بنفسه ما كتبته مينو فنشر الكتاب ، وكان نصفه شعرا والنصف الاخر خطابات ، وهكذا اثيرت المعركة بشأن مينو .

ضجت باريس مطالبة برؤية الفتاة ولكن عينى الفتاة الصغيرتين كانتا آخذتين فى التدرج من سيىء الى اسوأ . كان نظرها فى احداهما حوالى ١٠ ٠/٠ وفى الاخرى صفر ٪ وقد أوصى أخصائى فى امراض العيون بضرورة اجراء عملية جراحية .

وارتاعت مينو وكتبت للبروفسير فاليرى رادو تقول : « ان عينى كفان تمتدان الى ما فيه هناؤهما من أشجار التفاح المملوءة بالاغصان والاوراق الى أشجار الكريز المهتزة بلونها الوردى والى المروج المخملية . انهما يدان تتحرقان شوقا لحفظ ذلك النبع الذى يرقص منهما ، وربما للمرة الاخيرة » .

ليس هناك حد للاقتباس مما كتبته الصغيرة مينو بموهبتها الفذة فى ايراد العبارات ذات البهاء :

– « ان زنابق الوادى تتراقص فى الغابة كأجراس موسيقية .

– تنساب النجوم كالدمع على وجنة الليل الناعمة .

– أحب الاشجار لانها تلتحف بالسكون والصمت .

– انه سباح خرج من البحر وكأن عليه طلاء من اللاكيه .

– ليس الموت هو النهاية ، ولكنه نوع جديد من ذبذبة الحياة .

– انك لكى تصنع خوخة تحتاج الى شتاء وربيع وصيف وخريف والى نحلة والى ليال وايام من الشمس والمطر وتويجات كستها حبوب اللقاح بلون وردى ، كل ذلك لكى يستطيع فمك أن يعرف عدة دقائق اللذة والاستمتاع »

ونجحت العملية وكتبت مينو والدنيا لا تسعها من الفرح : « ان عينى طائران ذهبيان وتويجان من النور » ، وكتبت لآخر تقول : « ان عينى آخذتان فى الاستقامة ، فالعين اليسرى ، وكانت سقيمة تتجه دائما نحو أنفى ، أصبحت الان مستقيمة .. وليس على أن اكرر ذلك لكى تظل

على استقامتها »

كانت لا تزال الاشياء مزدوجة من حين لآخر ولكنها تغاضت عن هذه المسألة بأن قالت فى مرح : « ان عينى مضروبة فى اثنين » .

واخيرا جاءت مينو الى باريس حيث غمرها العمل من الصباح الى منتصف الليل ، وظهر وجهها الصغير المبتهج على أغلفة المجلات وفى الصفحات الاولى من الجرائد ودعاها الرئيس كوتى لتزوره وقد نظم أكثر من خمسين ملحنا الحانا لقصائدها ،وتتبعها الصحفيون وسجلت اسطوانات للجراموفون ، وظهرت فى التليفزيون ووقعت على دفاتر الاتوجراف وفتحت المعارض ، ورفضت منحة قيمتها ٥٠ الف دولار لتقوم بسياحة الى أمريكا وارتفع بريدها الى حوالى مائة خطاب فى اليوم

ويرسل اليها الناس الهدايا ايضا فحذاؤها أتى من صانع احذية كبير فى لندن ، وملابسها فصلها لها دون مقابل أعظم رسامى ملابس الاطفال فى باريس وقد كتب لها قصصى ايطالى يسألها ماذا تحب أن تحصل عليه فردت عليه قائلة : « **النور** » فأرسل اليها مصباحا جميلا من صنع البندقية .

وعلى الرغم من موهبة مينو البارزة فهى بنت صغيرة فى كل شىء ،وتعمل كل الاشياء التى من شأنها ان تضايق الامهات . كانت تلعب بقاربها الصغير فى الحمام ذات يوم واذا بالماء ينساب حتى يغرق ارض الدهليز ، ووجدتها امها وسط كل هذا تنفخ كرات الصابون فصاحت فيها : أى مينو ، أى شقاوة صنعت؟ أما مينو فقد وضحت الامر واخمدت حماسة امها وجردتها من ثورتها اذ قالت : « كنت اصنع حديقة من اقواس قزح » .

ومرة أسقط صبى ـ كانت تعرفه ـ زجاجة ، فابتهجت بالصوت الذى احدثه تحطيمها وبالاضواء المتكسرة على حطامها حتى انها سألته ان يكسر زجاجة اخرى وقد فعل ، وقبل أن ينتهيا كانا قد كسرا خمسا .

وقد ضربتها امها ذات يوم من أجل احدى هذه الجرائم الصبيانية ، ولم تؤذها العلقة ولم تلبث أن توقفت تماما حين قالت مينو : « لن تصبحى موسيقية ابدا يا أماه ، بل ولن تستطيعى حتى أن تضربى على وزن صحيح . » وفى خطاب لها الى صديق بالغ السن لمحت الى « أن العلقات تنفع الامهات المحتدمات غيظا اذ أنها تهدىء اعصابهن » .

ان الوجود مع تلك الطفلة وملاحظة سعادتها ليملأ المرء بايمان عجيب

بقدرة الكائن البشرى على التغلب على أساه . كانت وهى بعد طفلة معدومة البصر فعلا ، تكايد وتعاكس بلارحمة، وتقرر أمها انها كانت تأتى الى البيت من المدرسة لتبكى يوما بعديوم. وكان النقد الصحفى محنة كبيرة بالنسبة اليها والى امها ، وقدكتبت للبروفسير فاليرى رادو قائلة : « أى سيدى وصديقى ، يا صديقى العظيم ، انهم يجعلون منى حيوانا يلبسونه الخوف وسينتهون بالباسى ثوب الكراهية. فهل من الجرم ان يغنى المرء ويشدو بما فى قلبه ؟»

لقد كان بعض نقاد مينو يفهمونها الى حد استصعبوا تصديق أن بنتا صغيرة عادية كهذه تستطيع بهذه البلاغة الساحرة والقدرة الرائعة أن تعبر عن الحياة والطبيعة، وقد اتفق الخبراء بعد ان اختبروا الأم وطفلتها على أن للام (ككل امهات البنات اللواتى فى سن الثامنة) تأثيرا كبيرا على الطفلة وقد تكون حررت بنفسها ، أو أضافت الى كتاباتها ، ولكن مينو هى التى كانت تقدم دائما الافكار والشعر والعاطفة ووجهة النظر .. ويقول ناشر كتابها :

ــ « انما المهم هو أن لفرنسا الآن شاعرة جديدة ! »

بقلم جورج كينت

كان لدى زوجين من الازواج كلب ألمانى أصيل تعلم كيف يقف على رجليه الخلفيتين ويقرع الجرس حين يريد ان يدخل المنزل . وكان الزوجان يضيقان به حين يظل يخرج ويدخل دون ان يستقر على حال ..

وذات صباح ظل جرس الباب يدق دقا عنيفا لم تأبه له الزوجة . ثم تنبهت فجأة الى أن الكلب قابع تحت قدميها فجرت الى الباب لتجد عامل المغسل يحمل لفافة كبيرة من الملابس المغسولة . فأخذت تعتذر له : اننى آسفة جدا لانى لم أسرع لفتح الباب . فقد ظننت ان الكلب هو الذى يدق الجرس ..

وحملق الرجل فيها دهشا ، وقد بدا على وجهه الضيق . ثم وضع الغسيل على الارض ، ومضى دون أن ينبس بكلمة

(ويك مجازين)

تعبيرات راقصة

قد يعجب الناس لو علموا الى أى حد أفادنى البوكر فى تعلم الصلاة .

* *

وراء كل رجل عظيم امرأة .. تقول له أنه ليس عظيما .

* *

انه يعمل بفمه أسرع مما يعمل بعقله .. فهو يقول أشياء لم يفكر فيها بعد .

* *

فطنة المرأة تنحصر فى قدرتها على النظر الى رجل اقصر منها .

* *

لقد فقد ثروته فى المضاربات والشقراوات !!

* *

انه لايستطيع أن يفعل أحسن من ذلك ، ولا تستطيع هى أن تفعل اسوأ من ذلك .

* *

تظل المرأة تجرب مختلف الاحذية، حتى يجد عامل المتجر تلك التى تناسبه .

* *

زحفت شمس الشتاء الى الغرفة لتجد لمسة من الدفء أمام المدفئة .

* *

كانت الريح تعصف بشدة ، الى درجة عاقت حبات المطر عن النزول .

* *

أفضل الطرق للتخلص من الضجة فى سيارتك ، أن تدعها هى تقود السيارة .

* *

تقول الزوجة لزوجها : كل ماتريد أن تفعله هو الجلوس والتفكير .. انك لا تفعل ابدا شيئا نستطيع أن نؤديه معا !

* *

المتاعب كالجبال الشاهقة ، تتبسط أمامك كلما ارتقيتها ..

***

انه يستطيع تتبع شجرة العائلة حتى ذلك اليوم الذى كانت تعيش العائلة عليها .

وصف دقيق يصور كيف ناضل المكسيكيون والامريكان جنبا الى جنب فى سبيل انقاذ مدينة كادت الطبيعة تدمرها

أعظم عمليّة إنقاذ من الجوّ

كان « جورج سميث بيردن » شديد الانزعاج ، ففى السادس عشر من سبتمبر الماضى ، فى مدينة « تامبيكو » بالمكسيك ، ارتفعت المياه فى المستنقعات المجاورة ، وغمرت السيول المنخفضات ، بسبب العاصفة الكبرى « جلاديس » التى تفجر سحابها الضخم عن أمطار غزيرة، قبل ذلك بأربعة أيام !

واعتصم قرابة ثمانية آلاف من المنكوبين بالاماكن المرتفعة فرارا من

السبيول . ثم أعلنت محطات الاذاعة مستمعيها منذرة باقتراب عاصفة ثانية هوجاء « هيلدا » . قادمة فى أعقاب العاصفة الاولى « جلاديس » ، ولكنها تفوقها شدة وجبروتا . وكانت مدينة « تامبيكو » فى منتصف طريق العاصفة العاتية الجديدة .

وفى المنطقة الداخلية القائمة بين ميناء « تامبيكو » وبين الاقليم الجبلى ، على بعد مائة ميل منه ، يقع اقليم « هواستيكا » المنخفض ، بما فيه من حقول آبار البترول ، ومزارع تربية الماشية ، وقرى الهنود الذين يرجع اليهم الفضل فى تسمية ذلك الاقليم باسمه الحالى المعروف .

على أن الاقليم كله يبدو كمصرف للمياه مخروطى الهيئة ، تنحدر اليه أمواه نهيرات كثيرة تتكون منها فى أعماقه أنهار ستة تصب بدورها فى قاع المصرف .

وكانت زوجة المستر « بيردن » تعلم أن طبيعة هذا الاقليم ، كفيلة بأن تجعل من الفيضان الجديد طوفانا يدمر كل شيء ، اذ كانت من مواليد الاقليم ، وحفيدة زوجين نزحا الى بلاد المكسيك بعد الحرب الاهلية . وشبت عن الطوق وهى تكن من الحب لوطنها الجديد ، مثل ما تكن لوطنها الاصلى . وانضمت الى جمعية حسن الجوار «التكساسية» .

ولم تلبث أن طلبت رئيس الجمعية بالتليفون ، وكان اسمه «نيفل بنروز» من « فورت ويرث » ، وأفضت اليه بخلاصة ما تتوقع حدوثه نتيجة للعاصفة القادمة . وأنذرته بالخطر الداهم ، الذى تعتقد أنه آت لا ريب فيه .

ولكن الخطر الداهم كان - آخر الامر - وصفا متواضعا لحقيقة ما حدث .

ففى الساعة الاولى من صباح اليوم التاسع عشر من شهر سبتمبر ، أقبلت العاصفة الثانية « هيلدا » بقصف رياحها وزئير رعودها . وساعد ظلام الليل على مضاعفة أهوالها المرعبة . وفى المرحلة الثالثة من مراحل الرياح التى صحبتها ، بلغت سرعة الريح ١٤٤ ميلا فى الساعة . ولكن سرعة الريح لم تقف عند ذلك الحد ، بل استمرت فى الازدياد . وظلت « تامبيكو» تعانى منها الاهوال الفاجعة خمس ساعات متوالية ، اذ أخذت ألواح الصاج تتطاير من فوق أسطح المنازل بسرعة البرق، وأعمدة التليفون وغيرها تنقض على الابنية ، والسفن تنفلت من مراسيها ويصطدم بعضها بالبعض الآخر !

ولكن هذا كله لم يكن أكثر من مجرد بداية لها ما بعدها . فقد كانت لهذه العاصفة الثانية « هيلدا » شقيقتها التوأم « جانيت » التى انقضت بعد عشرة أيام على مدينة « تامبيكو » وعلى كافة أنحاء الاقليم المحيط بها حتى جعلت منها جزيرة لا يطفو منها على وجه الماء سوى الطبقات العليا من بضعة أبنية ؛ وتمتد من حى الاعمال الى المطار ، الذى هرع اليه مائة الف شخص ، معتصمين من الماء !

أما فى المناطق المنخفضة فقد اعتصم ألوف من الناس بالاشجار ، وبالاماكن المرتفعة عن سطح الماء ، فى بحر خضم مترامى الآفاق .

ولم يحدث فى أى بقاع العالم أن تعرضت منطقة صغيرة لاهوال ثلاث عواصف عاتية ، فى مدى سبعة عشر يوما . أو تعرضت مدينة ما لاخطار السيول المتزايدة الارتفاع ، مدى أربعة وعشرين يوما .

كان الموقف ينذر بحدوث المأساة ، فزوارق النجاة الصغيرة كانت عاجزة عن مقاومة التيارات المائية الشديدة، التى تسوق أمامها الحطام والانقاض . ولم يكن فى وسع الطائرات أن تفعل شيئا أكثر من أن تلقى الطعام الى جماعات قليلة من المنكوبين الذين حاصرهم الطوفان من كل جانب .

ولما كان الماء فى ارتفاع مستمر ويهدد بالطغيان على سائر المنازل والمرتفعات الصغيرة ، لم يكن هنالك مفر من المبادرة الى انقاذ سريع ، وكان الامل محصورا فى طائرات «الهيليكوبتر» .. ولكن هذا النوع من الطائرات لم يكن له وجود فى المكسيك .

على أن اثنتين وثلاثين طائرة من هذا النوع لم تلبث أن هرعت الى مسرح المأساة . وجاء معها ما يقرب من مائة طائرة أخرى أمريكية ، واثنتان من حاملات الطائرات ، وأربع وحدات بحرية أخرى ، فضلا عن قطع حربية كثيرة ضخمة تعاونت على انقاذ الارواح . وفى غضون شهر من الزمن تقريبا ، انبرى ثلاثة آلاف شاب أمريكى مجند ، من الجو ، ومن البحر ، ليناضلوا جنبا الى جنب ، مع آلاف من أبناء المكسيك ، لانقاذ مدينة «تامبيكو» والاقليم الذى يحيط بها . وهكذا انتهت المحادثة التليفونية التى قامت بها « مسز بيردن » الى حملة انقاذ عالمية لم يسبق لها نظير !

وشكرا لتلك المكالمة . لان القوة الجوية الامريكية كانت على علم بأمر العاصفة « هيلدا » قبل هبوبها .

وسرعان ما انطلقت الى منطقة الحدود خمس طائرات هيليكوبتر تعززها طائرتان أخريان من قاعدة « سان ماركوس » الجوية فى ولاية «تكساس» .. وكانت هذه المجموعة تبدو كافية لدرء ذلك الخطر ، الذى لم يكن أمره قد استفحل بعد .

ولم تلبث الطائرات الحربية المكسيكية أن نشطت فى نقل الاطباء والمرضات والعقاقير الطبية والمواد الغذائية الى حيث تم خزنها على مسرح الفاجعة . وكان المأمول أن يهبط مستوى ماء الفيضان فى غضون أيام قلائل ، ولكن ما حدث كان على العكس من ذلك ، اذ هبت العاصفة الثالثة « جانيت » .

فلما واجهت بلاد المكسيك تلك النكبة الكبرى أبحرت من شاطىء « فلوريدا » حاملة الطائرات «سيبان» عبر خليج المكسيك ، وعلى ظهرها أربع عشرة طائرة من طراز هيليكوبتر ، فضلا عن عدد من الاطباء ،والمرضين ، ومقادير كبيرة من الاغذية وسائر الامداد . كما أن المدمرة الامريكية « باسيت » وسفينة البضاعة « آنتاريس » حملتا رجال الاسعاف الطبى ، وزوارق الانقاذ وسياراته ، الى الاقليم المنكوب ، قادمتين من قاعدتهما البحرية فى « كوبا » وطار الاميرال ميلتون مايلز من منطقة قناة السويس الى منطقة « تامبيكو » لكى يقود الحملة ، كما أشترك فى جمع مواد الاغاثة وتوزيعها رجال الصليب الاحمر وجنود الجيش الرابع .

وبعد مرور ثلاثة أيام على هبوب العاصفة الاخيرة « جانيت » ، كان منكوبوها الذين انحصر أملهم فى الانقاذ من الجو ، يتساءلون فيما بينهم عما اذا كان المسئولون قد أغفلوا أمرهم . وكان من المحتم أن تنسحب طائرات الهيليكوبتر الحربية حتى لاتقع كارثة بسبب عدم وجود مهابط تأوى اليها . ولكن الامل لم يلبث ان انتعش فى نفوس أولئك المنكوبين ، حينما حلقت فى السماء تلك الطائرات التى جاءت على ظهر حاملة الطائرات « سايبان » والتى بلغ عددها أربع عشرة طائرة ، قبيحة المنظر ، ولكنها عجيبة الاثر !

وفى مدى ثمانية أيام متعاقبة ، ظلت تلك الطائرات تغادر سطح حاملتها فى الفجر ، لتشق طريقها بين الرياح الهوجاء التى كانت تنذر بهبوب عاصفة جديدة رابعة . وبينما كانت مجموعة منها تركز جهودها على مدينة «تامبيكو» كانت مجموعة أخرى تركز

جهودها على أقليم السهول المنخفضة.

وقد استطاعت تلك الطائرات، بفضل جرأة رجالها ومهاراتهم فى الهبوط والارتفاع بين الانقاض والاشجار، أن تنقذ أرواح المئات من اللاجئين، حتى بلغ عدد من أنقذوا فى غضون ساعتين ونصف الساعة، ثمانمائة نسمة ؛ نقلتهم الى مكان مرتفع يقضون فيه نهارهم، هو نادى مدينة « تامبيكو » الريفى!

وكانت الاغلبية العظمى من هذه الطائرات، صغيرة الحجم، ولم يكن مفترضا أن تتسع لاكثر من خمسة أشخاص، ولكن واحدا من الطيارين استطاع أن يهبط فى نهاية احدى رحلاته، ومعه ثمانية عشر راكبا!

وفى اليوم التالى، استطاع زميل له أن يضرب رقمه القياسى، حيث حمل فى طائرته المماثلة، واحدا وعشرين شخصا، وهو يقول فى ذلك « لقد واجهتنى مشكلة عويصة .. كيف أنقل نصف ذلك العدد، وأترك الباقين الذين قد أعود اليهم بعد فوات الوقت، أى بعد أن يكون الفيضان قد ابتلعهم! ومع هذا، فان الاطفال منهم لم تكن أوزانهم ثقيلة »!

ويتحدث رئيس هذه الوحدة من طائرات هيليكوبتر، عن هذا الطراز من الطائرات، فيقول: « حتى يومنا هذا، لا يستطيع أحد أن يدرك ماذا تستطيع هذه الطائرات أن تقوم به »!

على أن المجهود المضنى الذى بذله الطيارون، فضلا عن استمرار ارتفاع مياه الفيضان، كل ذلك قد أرغم الاميرال « مايلز »، قائد حملة الانقاذ، على طلب مزيد من المساعدة، فلم يبخل عليه المسئولون بما طلب . وفى الرابع من شهر أكتوبر، أقلعت حاملة طائرات كبرى، الى مكان الفاجعة، وعليها عدد من الطائرات الضخمة والطيارين والمواد اللازمة لاغاثة المنكوبين، فوصلت بعد ستة أيام .

ولقد تبين من الاحصاء الاخير أن طائرات هيليكوبتر قد أنقذت من براثن الموت حياة ٩٢٦٢ منكوبا من منكوبى ذلك السيل العرم، وأن ٢٥٩٠ منهم قد تم انقاذهم بوساطة استعمال حبال متينة رفعتهم من أماكن اعتصامهم الى متون الطائرات!

كما أن آلافا من الارواح قد تم انقاذها بفضل المواد الطبية والغذائية التى جاءت من المكسيك، وألقيت من الطائرات الى مراكز فرق الانقاذ الكثيرة، التى لم يكن من المستطاع الوصول اليها الا باستخدام الطائرات .

ومعظم ضحايا الفيضان الذين

استحال انقاذهم ، لم يكن الواحد منهم قد رأى قط فى حياته طائرة من طراز هيليكوبتر ، ولهذا كان الواحد منهم يفزع من فكرة الصعود بوساطة حبل ، الى متن طائرة تحلق على ارتفاع ثلاثين قدما فى الجو !

ومثال ذلك أن أحد الطيارين ظل لمدة ثلث ساعة ، وهو يحاول اقناع زوجين معهما طفل ، بمغادرة سطح منزلهما الذى لم يلبث أن يجتاحه السيل ، والصعود الى طائرته المحلقة فوق الرؤوس •

ولم يلبث المترجم المكسيكى الذى كان يرافق الطيار ، أن لمعت فى ذهنه فكرة طارئة ، وسرعان ما هبط اليهما بالحبل المعدنى المتين ، ثم اختطف الطفل ، وارتفع بهما الحبل الى متن الطائرة •

ونجحت عملية اختطاف الطفل فى اقناع الوالدين ، فلما نزل اليهما الحبل مرة ثانية ، تشبثت به الأم فى جزع شديد فرفعها الى الطائرة ، وحذا الاب حذوها ، وهكذا تم انقاذ ثلاثة أرواح ، من موت محقق !

وضرب ضابط صغير من ضباط البحرية كل رقم قياسى حينما أنقذ مجموعة من اللاجئين عددها أربعة عشر ، ثم هبط بها فى بر الامان ، وقد بلغ عددها خمسة عشر ، ولعل المولود الجديد أن يكون أول مخلوق آدمى ولد فى طائرة من طراز هيليكوبتر !

وشاهد الملازم الطيار أوسكار ياناجا زورقا فقد كل مجاديفه وامتلأ باللاجئين ، فهبط بطائرته حتى استطاع أن يدلى بحبل ، كان وساطة ناجحة كل النجاح فى أن يصل الزورق الى الشاطىء بسلام !

ومن الفواجع الاليمة أن أحد الطيارين كان يحمل عددا ضخما من اللاجئين ، فوقع نظره على خمسة رجال أخذوا يلوحون له بأيديهم طالبين الانقاذ • وكانوا واقفين على جانب خط حديدى • فما كان منه الا أن أسرع بايصال من يحملهم ، فلما عاد الى حيث كان هؤلاء ، لم يجد لهم أثرا ، ولا للخط الحديدى الذى كانوا واقفين الى جواره •

ولم تكن عملية انقاذ « تامبيكو » مريكية بحتة ، الا فيما يعنى ما قامت به طائرات « هيليكوبتر » • ففى هذه العملية الكبرى التى لم يشهد لها نصف الكرة الغربى مثيلا ، واصلت طائرات المكسيك تزويد مراكز عديدة بالأمداد القادمة من مدينة « المكسيك » نفسها • كما نقلت كميات هائلة من

الامداد التى تبرعت بهـا بلاد كثيرة أخرى .

وقامت وحدات من البحرية الامريكية بعمليات النقل من كوربوس كرايستى فى ولاية تكساس ، ومن « مونترى » فى المكسيك . وحشدت القوات الجوية ثمانى وثلاثين طائرة لنقل الامداد من الولايات البعيدة ، مثل «بنسلفانيا» وفى « تامبيكو » نفسها ، تعـاونت وحدات من الجيش المكسيكى مع المواطنين المدنيين فى تفريغ الطـائرات وشحن سيارات النقل لاغاثة المراكز المختلفة، بغير توقف ، ليلا ونهارا .

أما المطار ، الذى لم يكن مقدرا له الا تزيد الحركة فيه على نشاط ثلاثين طائرة فى اليوم ، فقد حدث فى وقت ما أن بلغت الحركة فيه نشاط مائة وأربع وستين طائرة ، فى أربع وعشرين ساعة.

وكان انقاذ مايمكن انقاذه من فوق سطح مياه ذلك السيل الجارف ، عملية دوليـة اشترك فيهـا عدد من القطـع البحرية الامريكية الحكومية ، وعدد من زوارق الصـيد المزودة بمحـركات «الديزل» . وحتى هذه الزوارق العظيمة القوة، كانت أحيانا تجد صعوبة شديدة فى مواجهة تيار مياه السيل بمـا تكتسح أمامها من الحطام والانقاض .

وقد حدث لاحد هذه الزوارق أن وجد رجاله أنفسهم وقد اقتحموا جسرا كانت تمر عليه فيما مضى قضبان خط مرتفع من خطوط السكة الحديدية ، ولم يلبثوا أن فوجئوا بمجموع من الحيات تتلمس أى مرتفع يعصمها من الماء ، وقد أنفق هؤلاء الرجال ساعة حافلة بشتى الانفعالات ، فى طرد تلك الحيات عن زورقهم . وفى النهاية ، نجح ذلك الاسطول فى انقاذ حياة ثمانية آلاف شخص تقريبا ، كما ان ما حمله من المواد الغذائية أبقى عددا أكبر من المنكوبين على قيد الحياة .

وبعد ان ظلت مياه الفيضان فى ارتفاع مستمر ، بلغ ارتفاعها أقصى غايته بعد أربعة وعشرين يوما ، فى السابع من شهر اكتوبر .

ثم أخذت سرعة التيار تقل، فى حين تدافعت الانقاض متجهة صوب البحر، وظهرت فى شوارع المدينة التى أصبحت قنوات ، وحدات أسطول، لعل رجال البحرية الامريكية لم يروا أعجب منه فى حياتهم .

وأبصر الكابتن « وليام مارتن » ربان السفينة « سايبان» مجموعة من زوارق التجديف مربوطة الى أسطح المنازل ، وقد أتلفها ارتطامها بالانقـاض التى اكتسحها السيل . وقد جمع الجنـد المكسيكيون خمسـة وخمسـين زورقا

أصلحها النجارون فى السفينة «سايبان» وصنعوا مايلزمهـا من المجاديف • ثم أضيف اليها عدد من زوارق البحرية الصغيرة ، وبدأت هذه الحملة الغريبة التى كان قوامها مائتين وخمسين ملاحا، فى عملية انقاذ نجحت الى حد انها فى يوم واحد ، أعادت الى شـط الامان تسعمائة من منكوبى الفيضان •

على أن الخوف من تفشى الاوبئة كان يتزايد، كلما ازداد انخفاض مياه السيل وكان مشروع مياه المدينة قد أدركه الشلل التام مدة أسبوعين : بسبب اكتساح الفيضـان للانابيب وخطوط المجارى • ولم يكن البوليس ليستطيع فرض مراعاة القواعد الصـحية عـلى ستين ألف لاجىء يسكنون الخيام ، ومبنى البلدية ، والمدارس ، والاندية؛ وحتى عربات الترام المعطلة •

وحملت مياه نهر «بانوكو» الى المدينة كثيرا من جثث الماشية وغيرها من أنواع الحيوان ، وبعض الجثث الآدمية، حيث تخلف كثير منها ،وظل فى مكانه بالمدينة •

وقامت الوحدات البحرية بتقطير عشرين ألف جالون من الماء النقى يوميا من أجل السكان • كما قام الخبراء من رجالها بتشغيل جهاز تقطير متنقل ركبوه فى المستشفى • ولكن أمضى سلاح واق من أخطار المـاء الملوث وهو أقراص « الكلورايد » ، كانت الطائرات تحضر كميات هائلة منه كل يوم ، ثم يلقى على القرى المختلفة من الجو ، حيث يتولى رجال البوليس توزيعه عـلى السكان ، وارغامهم على تعاطيه •

ولمكافحة الاوبئة المختلفة كالتيفويد، والدفتريا، والتيتانوس ،والدوسنطاريا أمكن الاسـتعانة بأكثر من مائتين من أبناء وبنات المكسيك من محترفى الطب والتمريض ، وبعشرين طبيبا من ضباط البحرية الامريكية ، وعدد ضخم من موظفى المستشفيات •

وأنشئت من هـذه المجموعة ثلاث وعشرون وحدة طبية تقوم بمهمتها فى « تامبيكو » نفسها وتحلق فى الجو فوق الاقليم الذى غمرته مياه الفيضان •

ولقد استفاد من نشاط هذه الوحدات أكثر من مائة ألف شخص ، تم علاجهم وحقنهم •

وفى الوقت نفسه كان عمال نظافة المدينة يسارعون الى كل شارع بمجرد أن ينحسر عنه الماء • وفى الثالث عشر من اكتوبر ، وكان أول يوم تطلع فيه الشمس منذ العاشر من سبتمبر ، كان قد تم القضاء على خطر تفشى الاوبئة •

أما الخسائر المادية فمن المؤكد انها بلغت ملايين الدولارات، ولو أن الخسائر فى الارواح كانت أقل من خمسمائة

ضحية فى كارثة كان من الجائز أن يستفحل أمرها حتى تصير من كبرى كوارث التاريخ ، لولا عمليات الانقاذ من الجو ، ولاسيما العمليات التى قامت بها طائرات الهيليكوبتر .

وقد تحدث « كارلوس باترن » ، وهو من رواد جمعية الصليب الاحمر ، عن بعض كوارث المناطق الاستوائية ، فلما أشار الى كارثة « تامبيكو » وصفها بقوله انها أبشع كارثة شاهدها فى حياته !

وبعد أن غيض الماء وقضى الامر ، أصبحت لطائرات الهيليكوبتر مكانة لا يمحوها الزمن فى قلوب أهل ذلك الاقليم ، حتى أن عجوزا قروية فانية سارت على قدميها مسافة أربعين ميلا لتقدم الشكر شخصيا الى الاميرال « مايلز » الذى أنقذت احدى طائرات قيادته أسرة تلك العجوز ، وكانت معتصمة بقمة شجرة عالية ، وفى أسلوبها الوطنى الشاعرى قالت له « انها ليست طائرات بل ملائكة ميكانيكية » !

بقلم : مايكل سكالل

مطالب خادم !

نشرت احدى الصحف المحلية ببرشلونة فى أسبانيا الاعلان التالى : خادم ذكية ، تريد العمل فى منزل يتكون من أسرة صغيرة ، ليس لديها أطفال . تفضل أن يكونا زوجين ، أهل للثقة ، فى صحة جيدة . والافضل أن يكون المنزل خارج برشلونة فى منطقة جبلية تعلوها أشجار الصنوبر . على ارتفاع ٦٠٠ الى ٨٠٠ متر . علما بأننى لا أجيد الطبخ والافضل أن تكون الزوجة على دراية تامة بالطبخ

(عن مجلة تيم)

فوائد رأس المال

طلبت زوجة أحد الصحفيين من الممثل الامريكى دانى كاى أثناء حفلة كوكتيل أقيمت له ، توقيعه على الاوتوجراف الخاص بها . ولما سألها زوجها عن سبب هذا التصرف الغريب مذكرا اياها بأنها قابلت الكثيرين من الرئيس ايزنهاور حتى ونستون تشرشل دون أن تفعل ذلك ، ردت عليه زوجته قائلة : لا تكن غبيا ... اننى أستطيع أن أبيع هذا التوقيع لاى شاب من الجيران مقابل رعايته للطفل ليلتين أثناء غيابنا .

(والكر بيول)

عن لوحة للرسام الفرنسى كوروت بمتحف اللوفر بباريس

الفنان الذى عاش فى سلام مع نفسه

لم يكن فى مقدور الرجل العجوز أن يدفع ايجار منزله طيلة عدة شهور خلت ، بل لم يكن فى استطاعته أن يكسب قوته منذ أمد غير قصير ، كان بصره آخذا فى الزوال ، وهدده المالك بطرده من المنزل ، ولكن الرسام « كوروت » اذ وصل الى سمعه ما

الرسام الفرنسى الذى ذاع صيته واشتهر بلوحاته الهادئة الواضحة والذى كسب محبة الناس بتواضعه وكرمه

وصل اليه ذلك الرجل الفقير من سوء الحال . وضنك العيش ، راح يشترى له المنزل ويعطيه اياه ...

كان فى استطاعة « كوروت » أن

يبتاع منزلا لرجل آخر .. فقد كان واحدا من فنانى القرن التاسع عشر المشهورين فى فرنسا .. وكانت لوحاته التى تمثل الريف فى شروق الشمس أو فى غروبها تباع بأسعار باهظة لمحبى الفن فى جميع أنحاء العالم

وأكثر من ذلك تعلم « كوروت » الكثير فى أيام شبابه التى لم يضيعها سدى، والتى كانت تكلفه قليلا .. تعلم كيف يعيش سعيدا بدولار واحد فى اليوم ، وعلى الرغم من انه كان يكسب كثيرا الا انه لم يزد من حاجاته ، كان يؤثر أن يستخدم ماله لمساعدة الآخرين .

وكان مايسعده هو أن يزيد ساعات العمل الطوال ، كان يستيقظ مبكرا قبل أن تبزغ الشمس ، ثم يحتسى فنجانا من القهوة ويضع حقيبته على كتفه ويأخذ طريقه فى الظلام الدامس خلال الحقول والغابات ، حتى يصل الى البقعة التى يقع عليها اختياره ، وهناك يقيم مرسمه وينشر خيمته ، وينتظر فى لهفة وشغف أعجوبة القدر ، الفجر الباسم ، وهو يبدد ظلمة الليل .. ويظل يعمل فى لوحته ساعات طوالا . فاذا صادفه الحظ ، وسار كل شىء على مايرام ، اتم لوحته فى جلسة واحدة .

وكانت لوحاته تمثل مناظر الغابات والحقول ، تمثل مساحات شاسعة هادئة تظللها ألوان فضية ساحرة للفجر الجميل ، أو ألوان مخضبة بحمرة الشفق الساحر الخلاب وهكذا كانت لوحاته كلها سحرا وخيالا ، استحق مديحا وثناء من النقاد الفنيين ، واستحق تقديرا واعجابا من جمهور النظارة . وأحيانا كان « كوروت » يضيف الى لوحاته بعض الشخصيات ، كامرأة مثلا أو بعض أولاد الفلاحين ، وهم يسيرون بين الضباب أو ثورا من تلك التى تستخدم فى جر العربات ، أو رجلا من هؤلاء الذين يعملون فى القوارب . كما كان يستبدل بتلك المناظر مناظر تقليدية مبسطة فيها سحر وخيال ، فيدخل فيها بعض آلهات الجمال ، أو بعض المخلوقات التى تجمع بين البشرية والحيوانية .. ولم تكن هذه الشخصيات التى مثلها فى لوحاته أكثر من تفصيلات معبرة جعلتها تكتسب شهرة عالمية ، لما كانت تحويه من طبيعة خلابة .

وكان الرجل نفسه هادئا كهدوء لوحاته التى رسمها ، متوسط القامة يميل وجهه الى الحمرة ، له خصلة من الشعر الاشقر ، وكان يرتدى

بنطلونا قطنيا خشن الملمس، وكانت له عينان زرقاوان تميزان وجهه فى وضوح.

ولد جين بابتست كاميل كوروت من أبوين مكافحين. كانت أمه مصممة أزياء فى باريس، وكان أبوه يعمل فى ادارة محل زوجته ... ومضى عملهما فى نجاح مطرد. وعندما كان ابنهما فى الحادية والعشرين من عمره كان فى استطاعتهما أن يبتاعا منزلا صغيرا حوله قطعة أرض كبيرة على حافة البحيرة الصغيرة بضاحية باريس واستطاع هذا الجو الريفى أن يؤثر تأثيرا فعالا فى « كوروت » الصغير فقد استطاع أن يحملق طويلا فى الاشجار المتناثرة، فى حقول العشب ذات الورود، وفى الرياض المنبسطة، وفى تلك الاشجار العالية التى تدلت أغصانها فى البحيرة.

وأخذ أبواه يدربانه على أن يكون من رجال الاعمال، ولكنه كان يميل للفن. فاضطرا آخر الامر أن يعطياه فى كل عام منحة قدرها ٣٠٠ دولار سنويا ليستطيع أن ينمى مواهبه وميوله من الناحية التى أرادها لنفسه.

ولم يشعر قط أن هذا المبلغ كان ضئيلا، حتى أصبح فى الخمسين من عمره، واذ كان يتحلى بمرتبة الشرف، قال له والده:

« ... انك الآن وأنت تتحلى بهذا الشريط الاحمر، عليك أن تبدو أكثر لياقة وأحسن مظهرا .. »

وكانت له هوايته الخاصة، ولكنها ظلت مجهولة للعالم أجمع، فقد كان يهوى رسم النساء الحسناوات الجميلات، ولم يكن غرضه من ذلك مجرد اللهو والعبث أو ارضاء نزواته الخاصة وانما كان « كوروت » يبغى من وراء ذلك أن يخلد لهن ذلك الجمال الطبيعى الخلاب.

وبقى « كوروت » عزبا دون زواج وعندما كان والده يحثه على ترك حياته البوهيمية ليتزوج، قال له: « .. اننى لست وحدى يا أبتاه .. فمعى غالبا فى حجرتى امرأة تملأ على حياتى وتؤنس وحشتى، انها هدوئى .. »

وكانت له فضيلة أخرى هى الاحسان .. ولم يقتصر احسانه على شرائه منزلا للرجل العجوز الذى كاد يفقد بصره، والفنان الشهير «هونريه دوامير»، بل أنه حدث عندما توفى جين فرانسواز ميلليت الفنان العظيم دون أن يترك من ورائه شيئا، أن أرسل «كوروت» لارملته ٢٠٠٠٠ فرنك .. وكان يقول ان الاحسان يجلب له الحظ الحسن .. « ... أعطيت ذات يوم زميلا فقيرا ٢٠٠ دولار، وحدث أن

اللوحة التى رسمتها فى هذا اليوم كانت فى منتهى الروعة وبيعت بمبلغ ١٢٠٠ دولار .. وهذا هو الطريق الذى أسير فيه دائما ، أجيد الرسم بقلب ملىء بروح مرحة سهلة .. »

سألته متسولة متأنقة الملبس أن يعطيها ٢٠٠ دولار ، وانتظرته أمام بابه فى عربة تاكسى ، وخرج « كوروت » ومعه قبضة كبيرة من أوراق البنكنوت ، أمر باعطائها لها .. ولما عارضه صديقه فى ذلك قال له : « .. ان أقسى ألوان البؤس هو ذلك الذى يتحلى بالحرير .. »

وكان «كوروت» يميل الى التواضع فى كل شىء .. فقد كان منزله مزودا بأثاث متواضع ، وحدث ذات مرة أن أقيمت حفلة غداء تكريما له ووضعت أمامه ألذ قطعة من لحم الدجاجة ، ولكنه فى خفة أعطاها لمن كان يجلس بجانبه .. وعندما عارضه فى ذلك رافضا أخذها ، قال له : « ... اننى آخذ دائما عصا الطبلة .. »

وكان « كوروت » يحظى باحترام كبير . منح ميدالية ذهبية تقديرا لفنه وعظمته فى الحفل الفنى الرائع الذى أقيم له فى باريس .. وعندما وقف ليرد على هذا التكريم قال فى تواضعه المعروف : « .. انه لمن العجب حقا أن أكون محبوبا هكذا .. »

ورحل «كوروت» الى الدار الآخرة فى عام ١٨٧٥ ، وله من العمر ٧٩ عاما قضاها فى أمن وسلام مع نفسه ومع العالم الذى عاش فيه ، فلم تفسد عليه ثروته وثراؤه حياته الغالية .. وتعد هذه الظاهرة شاذة بين الذين احتوتهم الشهرة بين ذراعيها وأفسدت عليهم حياتهم .. !

بقلم مالكولم فوخان

شقاوة الاطفال

تلقت فتاة المطعم أوامر الابوين بشأن الطعام الذى يطلبانه والتفتت الى ولدهما الصغير وسألته :

ـ ماذا تريد ؟ وبدأ الطفل يجيبها فى تردد :

ـ أريد لحما ساخنا و ..

وقاطعته الام قائلة : لا .. لا .. أحضرى له بطاطس وشواء .. ولكن الفتاة تجاهلت حديث الام وأخذت تسأله عما يريد والطفل يجيبها . ثم مضت نحو المطبخ لتحضر الطعام ، ومرت بعد ذلك فترة سكون قطعها الطفل وهو يقول لوالديه : هل تعرفان ؟ لقد ظنت الفتاة أننى حقا أعنى ما أقول ..

(أميركان ميركرى)

• صوت طبيعي مع وضوح الأصوات المنخفضة

أقوى راديو كامل في العالم

- يمكن تعديل الصوت على الدوام .
- موجات قصيرة مفصلة ١٣ — ٩٠ متر ، ومحطة الاذاعة المحلية على ٣ مناطق .
- خمس لمبات حساسة .
- متانة فائقة تقاوم البلى في كل الطقوس .
- أنتينات جاهزة .
- قائمة المحطات منيرة .
- هيكل أنيق عصرى وألوان بهيجة .

فيلكو وحده

فيلكوتروبيك ٣٧٠٣
صالح لجميع التوصيلات الكهربائية

فيلكوتروبيك ٣٧٤٣
مثل السابق ، صالح ايضا للعمل بالبطاريات . والبطاريات ذات الدورة الواطئة تطيل في عمر الجهاز

هو الذي يضمن جميع هذه الميزات الصوتية في جهاز واحد

مشهور في العالم بالجودة

PHILCO *Famous for Quality the World Over*

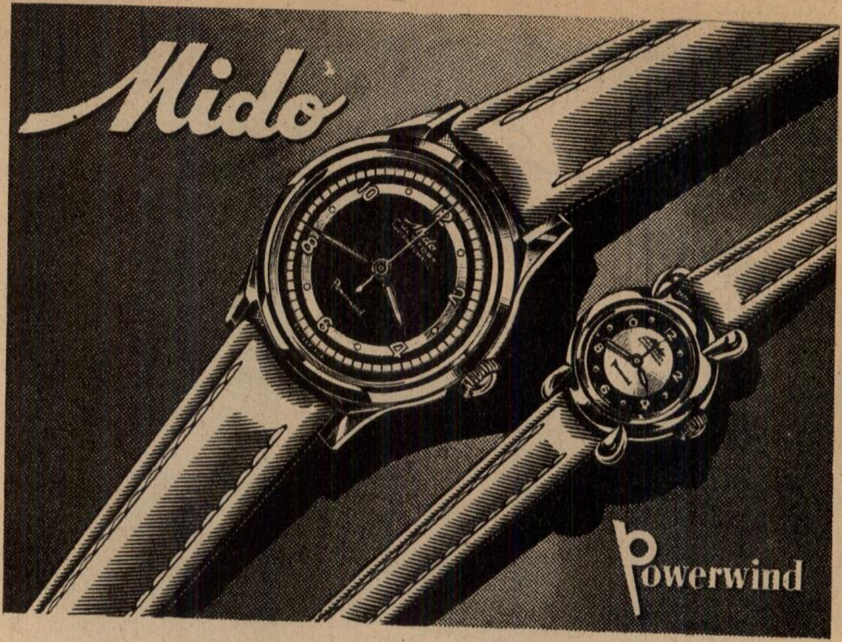

ميدو
باور ويند

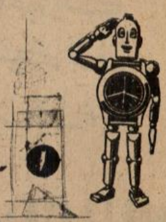

١ سوبراوتوماتيك ٢ ضد الماء ١٠٠٪ ٣ ضد الصدمات

٤ ضد المغناطيس ٥ زنبلك ضد الكسر

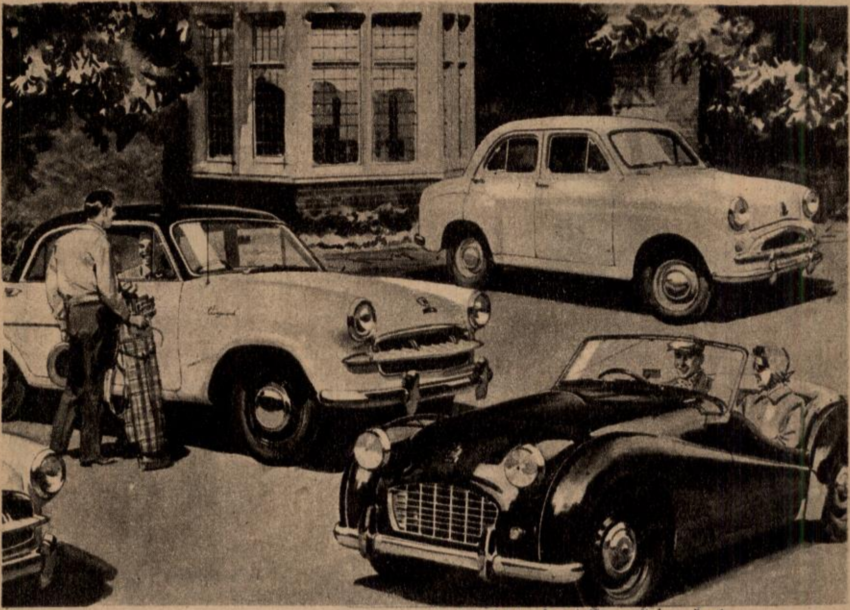

اسرة سيارات ستاندارد فى الامام تريومف
فى الخلف فانجارد III ثم صالون ستندرد سوبر ايت ..

نحن نجهز جميع سيارات ستاندارد وتريومف بشموع الاحتراق شامبيون المزودة بالألكترودات النارية

يقول اليكس س ديك المدير العام لشركة ستاندارد موتور

تضمن شموع شامبيون اقتصاد الوقود والطاقة لجميع الالات المجهزة بها . ولا عجب اذا فضل منتجو السيارات شموع شامبيون المزودة بالالكترودات النارية ذات النتوءات الخمسة على سواها ..

الكترود نارى الكترود قديم

الكترود شموع شامبيون قوى الاحتمال الالكترود القديم يبلى بسرعة اما الالكترود النارى فيحتفظ بقوته زمنا اطول .

اقتنع منتجو السيارات المتينة الذين اكتسبوا خبرة عالمية فى خدمة طرق السيارات سنوات طويلة بأن شموع شامبيون لا مثيل لها فى قوتها واقتصادها واحتمالها .

وقد برهنت الاختبارات المحايدة على أن احلال شموع شامبيون ذات النتوءات الخمسة مكان الشموع العادية بعد قطع مسافة ١٠٫٠٠٠ ميل كفيل باسترداد القوة الى سيارتك – اى تلك القوة الفعلية فى محور العجلات الخلفية . والشموع الجديدة توفر الوقود ايضا .

اطلب تنظيف شموعك واصلاحها بعد كل ٥٠٠٠ ميل ثم ركب شمعة شامبيون ذات النتوءات الخمسة عند المسافة المسجلة ١٠٫٠٠٠ ميل .

CHAMPION

تأكد من النتوءات الخمسة

CHAMPION SPARK PLUG COMPANY: ENGLAND, U.S.A., CANADA, AUSTRALIA, IRELAND, FRANCE

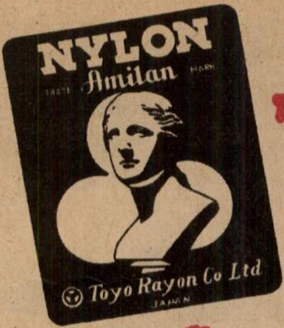

Your

TOYO RAYON CO.

تقدم لك
مجموعة واسعة من مختلف أنواع
النايلون الممتاز
أحسن تجار للمنسوجات ، وضرورية
الحياة العصرية

أحسن الأنواع لأحسن أشغال النايلون

"AMILAN"
غزل شعيرات نايلون ، خام نايلون
خيوط نايلون مفتولة
نايلون مصوف (خيوط نايلون مشدودة)
شعر فرش نايلون وخيوط نايلون لمضارب
التنس . وخيوط نايلون لأشغال التريكو .

"NYLEX"
شعيرات نايلون للصناعة :
صبغة ثابتة وطباعة يدوية . وطباعة ميكانيكية
وطباعة فلوك ، وفلوكاج بضغط الهواء
وتطريز بالملالك ، وتطريز ، ونحت
وشريط برسول .

"TOYOLAN"
خيوط نايلون ممزوجة بحرير صناعي مغزول

"SUPER AMILAN"
خيوط سنارة صيد السمك

وتوجد أيضا أنواع أخرى فنية من النايلون فى انتظار استعمالكم مثل شباك صيد السمك والملاقح
والملابس الخارجية من جميع الأنواع ، والقفازات شغل اليد وشغل الماكينة ، وخراطيم الحريق ... الخ

عزل شعيرات نايلون "DAIFUKI" و "MADAME BUTTERFLY"
قطاع حرير صناعى "SUIKO"
حرير صناعى شاب "SUIKO"
شعيرات حرير صناعى للنسيج وحرير صناعى مغزول "EAGLE & BELL"

نعرضها حسب احتياجاتكم .
يمكن الحصول على الكتالوج عند طلبه .

زعماء صناعة الحرير الصناعى والنايلون فى اليابان

TOYO RAYON CO., LTD.

No. 5, 3-chome, Nakanoshima, Kita-ku, Osaka, Japan
Cable Address: "TOYORAYON OSAKA"

اصبحت اوجاع الظهر مشكلة خطيرة
بعد أن كانت فى نظر الاطباء امرا هينا

هل تشكو من وجع الظهر؟

ان الرجل المصاب بوجع الظهر ، هو أجدر ضحايا العلل التى تصيب الجنس البشرى ، بالشفقة والعطف . ولكنه على الرغم مما يعانيه من آلام طوال اليوم ، لايلقى من الناس غير السخرية وعدم الاهتمام . ذلك انه من الصعب ان يستشعر الناس العطف والشفقة على انسان يعانى مرضا لا يراه أحد ، ولايسمعه ، ولا تحسه اليد ، ولا تكشف عنه أشعة اكس • وهكذا اصبحوا – فى الغالب – لايحفلون فى كثير أو قليل بآلام واوجاع المريض بظهره • ومع هذا فقد ثبت ان هذه العلة تأتى فى المرتبة الثانية بعد البرد العادى – الزكام والرشح – فيما تثيره من ضيق واضطراب فى حياة البشر •

ان الكثير من عاداتنا فى اثناء العمل او اللهو ، يفضى الى وجع الظهر •. فالانسان الذى يقوم بعمل يدوى يعتمد كثيرا على عضلات ظهره • يجب أن يكون فى احسن حالات الصحة ، والا يهمل – يوما واحدا – القيام ببعض التمرينات الرياضية ، ولكنه عادة يقضى وقت فراغه جالسا الى مائدة شراب او لعب الورق وكذلك نجد الزوجات ينهضن بعد الوضع ويستأنفن اعمالهن المنزلية التى لا تقل ارهاقا عن أى عمل يدوى – كالنجارة مثلا – وبرغم أن الكثيرات يستعملن

مشد البطن – الكورسيه – فانهن – عادة – كما لاحظ احد الاطباء« لا يستعملنه اثناء القيام بالاعمال المنزلية المجهدة وانما يرتدينه عندما يجلسن للتسلية بلعب الورق »

ان الاعمال الكتابية من أهم الاسباب التى تؤدى الى أوجاع الظهر . فالعاملة على الآلة الكاتبة مثلا – تجلس عادة منتصبة ، مشدودة العضلات ، وتمد يديها للعمل ، وفى مثل هذا الوضع يصبح ثقل الجزء الاعلى من جسمها مرتكزا بضع ساعات على عضلات الجزء الاسفل من الظهر . والصحفى المراجع يجلس منحنيا الى مكتبه وهو يميل – عادة – نحو اليسار قليلا لكى يستطيع ان يكتب بيده اليمنى . وهذا الصحفى وأمثاله يجعلون مجموعات معينة من عضلات الظهر تظل مشدودة متوترة فى جانب واحد ، ومثل هذه العضلات ينالها الارهاق ، بينما تصاب العضلات الاخرى بالضعف الناشىء عن الخمول .

ان الموظف المكتبى يجد نفسه – غالبا – فى وضع يستلزم الاعتماد على عضلات ظهره فى مجهود عنيف دون الاستعداد له .. فهذا الكاتب – مثلا – يحاول جاهدا أن يصل الى بعض السجلات ، فاذا هو يلقى بثقله على مفاصل عظام العجز ... وهذا الآخر يسرع للحاق بالقطار وهو يحمل حقيبة ثقيلة ، وحافظة أوراق ، واذا كان هذا أو ذاك قد نجا من أوجاع الظهر ، فانما ترجع نجاته الى الحظ فقط ...

وفيما يختص بساعات العمل ، فان وجع الظهر يعد من أهم الاسباب التى تؤدى الى ضعف الانتاج . ففى كل عام يصاب نحو ربع مليون عامل بوجع الظهر ، ويلزمون بيوتهم للراحة ، ولا يعرف أحد عدد آلاف العمال الآخرين الذين يستمرون فى أعمالهم لان وجع ظهورهم ليس بالعنف الذى يقعدهم عن العمل .

وكان الاطباء فيما مضى يشخصون وجع الظهر «باللمباجو» . وكانت هذه التسمية تجعل المريض يشعر بأنه يعانى من مرض «معين» من حقه أن يشكو منه على الرغم من أن كلمة « لمباجو» ليست الا مجرد تسمية غامضة ... ثم أطلق الاطباء فيما بعد اسم « عرق النسا » عليه وذلك لان المريض يشعر بآلام وجع الظهر تمتد الى الساق كلها .

وكان الناس بين الجيل الماضى يرجعون وجع الظهر الى ضعف أو رض فى مفصل عظمة القطن المشدودة

بالعضلات الرئيسية فى أسفل الظهر . ولكن الخبراء أثبتوا أخيرا أن أربطة عضلات أسفل الظهر هى أقوى ما فى الجسم البشرى ، وهى - عادة - غير قابلة للاصابة بالعلل ...

ان الجهود الصادقة تبذل الآن لمعرفة الاسباب الحقيقية لوجع الظهر ووسائل علاجها . ولكن الظهر - لسوء الحظ - من أكثر التراكيب الطبيعية تعقيدا ... فالعمود الفقرى يتكون من ٣٣ عظمة فقرية « وفى بعض الناس ٣٤ » وكل عظمة تشبه القرص المقطوع من « يد مكنسة » . أو بمعنى آخر تشبه « حجر الطاولة » وفى كل عظمة مجموعة من الزوائد تسمى التركيبة الفقرية . وهذه الزوائد تكون قنطرة صغيرة خلف العظمة الفقرية ، يمر منها الحبل الشوكى المنحدر من المخ ، لتتفرع منه الاعصاب الى مختلف أنحاء الجسم .

والعظمتان الفقريتان ١٠ ، ١١ تندمجان معا فى قاع السلسلة الظهرية وتكونان تركيبة أسمها « العجز والعصعص » .

وتوجد بين كل فقرة وأخرى وسادة من مادة مطاطية متينة تسمى « القرص » وهذه الاقراص مشدود بعضها الى بعض بأربطة قوية ، وهى نفس هذه الاربطة البيضاء المتينة التى تشد عظام المفاصل بعضها الى بعض فى كل أنحاء الجسم . وكذلك ترتبط هذه الاقراص والفقرات بمجموعة معقدة من العضلات على طول العمود الفقرى من الرأس الى العجز ...

أن الحيوانات التى تسير على أربع ، قلما تعانى من آلام الجهاز الفقرى ، ذلك أن ثقل الجسم يوزع بالتساوى على الجهاز الفقرى الذى يرتكز - كالقنطرة - على قوائم قوية من العضلات ... أما الانسان ، فانه يتحدى قانون الجاذبية الارضية بانتصاب جسمه على قدمين .. وهكذا تحتم على ظهره أن يحمل عبء العمل ١٦ ساعة فى كل يوم لكى يتيح للجسم كله القدرة على الانتصاب . والانسان فى عمله ولهوه ، يحمل ظهره عبئا مضاعفا، وصدمات مفاجئة ، فهو عندما ينحنى ليلتقط شيئا أو يتناول كرة ، يضاعف الضغط الشديد على ظهره بمعدل ١٥ ضعفا .

ان طبيب الاسرة الذى يرجو أن يعالج بنجاح مرضاه العديدين الشاكين من وجع الظهر ، يجد نفسه يواجه سلسلة معقدة من النظريات الطبية . فبعض الاخصائيين يرجعون ٨٠ ٪ من أوجاع الظهر الى ضعف

أو تيبس العضلات عند القيام بدورها

ولكن الثابت أن ضعف الصحة ليس السبب فى جميع حالات وجع الظهر ، فان الاخصائيين قد أثبتوا أن معظم آلام الظهر الحادة تنشأ مما يعرف الآن باسم «القرص المنزلق» . ذلك أن لكل قرص غلافا من الانسجة القوية تضم مادة غشائية عجينية ، ويحدث أحيانا أن ينشق القرص ، وتبرز منه المادة العجينية بعضها أو كلها ، وعندئذ يختفى القرص تماما تاركا عظمتين فقريتين بدون وسادة بينهما ، وهذا ما يعرف باسم « القرص المنفصل » . وفى كل حالة يضغط القرص المنزلق أو المنفصل على الاعصاب ، فينشأ الالم الذى يمتد الى الارداف والافخاذ . وهذا مايسمى بمرض « عرق النسا »

ويعالج بعض الاطباء هذه الحالة بعملية جراحية ، يقطعون فيها جزء القرص الضاغط على الاعصاب ، أو يزيلون القرص كله ، ثم يصلون الفقرتين معا بعد أن كانتا منفصلتين .

ولكن بعض الاطباء الباطنيين الاخصائيين يقولون ان الآلام الناتجة عن انزلاق القرص تنشأ عادة بتسبب الورم ، وان من الممكن ازالة الورم واعادة القرص الى موضعه بالعلاج

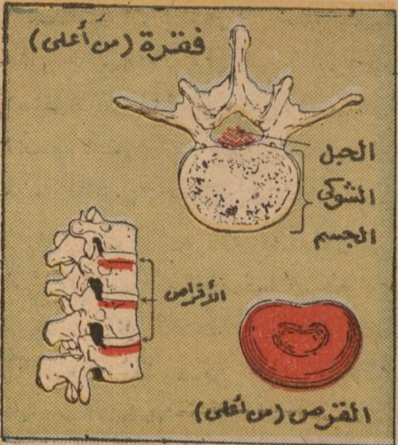

المناسب ، وأهم ناحية فى هذا العلاج هى الراحة ، ثم ارتداء حمالات ، والقيام ببعض التمرينات الرياضية .

ومن الابحاث المستحدثة التى قام بها أطباء معهد العلاج الطبيعى — التابع لجامعة نيويورك — ومركز بيللافيو الطبى بمدينة نيويورك ، أن كثيرا من الاقراص الفاسدة وجدت فى أجسام بعض الموتى الذين لم يعرف عنهم أثناء حياتهم الشكوى من وجع الظهر ، ومن ثم فليس القرص المصاب هو السبب فى آلام الظهر ، ولهذا يعتقد هؤلاء الاطباء أن هذه الآلام ليست فى الواقع الا نتيجة لضعف العضلات والاربطة ، أعنى انها ليست ناشئة من حالة يمكن أن تكشف عنها أشعة اكس أو مشرط التشريح .

وهم يضربون المثل على ذلك بعضلات اليد التى تتيبس وتؤلم بعد أن تحمل - على غير عادتها - حقيبة ثقيلة لمدة طويلة . وهكذا الامر مع عضلات الظهر اذا لم تتح لها فترات كافية من الراحة . وهم يفسرون هذه الحالة بقولهم ان الجهاز الدموى لا يستطيع أن يحمل - ويتخلص من - حامض اللبنيك وثانى اكسيد الكربون وبعض الافرازات الكيمائية الاخرى التى تفرزها العضلات اثناء العمل المرهق ، هذه الافرازات تتراكم على أنسجة العضلات وتسبب فى النهاية الاوجاع الحادة أو المزمنة .

لقد أثبت هؤلاء الاطباء بعد أن قاموا بتجاربهم على ألف مريض ، أن ٦٠ ٪ من أوجاع الظهر تنشأ بسبب التوتر العضلى أو التواء الاربطة . وان ٣٠ ٪ تنشأ من الاجهاد العضلى . ومن ثم لا يؤمنون بأن هذه الحالات تنشأ عن ضعف الصحة العام ، وانما يحاولون أن يعرفوا سبب التوتر أو الاجهاد ليزيلوه ، ولهذا تراهم ينصحون المريض بأن يراعى سنه . وأن ينقطع عن الاعمال التى لم تعد عضلاته تحتملها .

يقول أحد الاطباء « انك اذا قلت لرجل يحمل اللحوم الى العربة ان هذه العملية هى سبب آلام ظهره ، قال لك ساخرا انه يقوم بهذا العمل منذ ٣٥ عاما : انه لايستطيع أن يدرك أن هذا العمل لم يعد يناسب حالته الجثمانية بعد أن بلغ هذه المرحلة من العمر ، ويمكن القول ان من أهم أسباب وجع الظهر هو أننا نعيش فى فترة من العمر حرجة ... وذلك عندما نصبح أكثر عجزا عن الاستمرار فى العمل ، دون أن نبلغ مرحلة التقاعد ... »

وعندما ينشأ الالم عن اختلال التوازن العضلى أى عندما ترهق مجموعة من العضلات على حساب مجموعة أخرى ، مقابلة ، فان الاطباء ينصحون المريض بالقيام ببعض التمرينات الرياضية التى تنشط وتقوى العضلات الخاملة . أما اذا كان الاجهاد هو سبب الألم ، فانهم ينصحون المريض بفترات من الراحة ، أو بتغيير وضع جسمه بين الحين والآخر أثناء العمل ...

ومعظم الاطباء يعتقدون أنه من الممكن تجنب أوجاع الظهر اذا اتبع كل انسان هذه الارشادات التالية :

- ارفع الاشياء من الارض عن طريق استعمال عضلات الساقين ، لا الظهر ، وذلك بأن تثنى ركبتيك

وترفع الشيء مع الحرص على بقاء الظهر مستقيما

– تجنب الارهاق في العمل ، فمن الحماقة أن تحاول زحزحة البيانو بمفردك أو حرث أرض حديقتك كلها في صباح واحد ...

– تعود القيام بتمرينات رياضية ، ولكن في رفق ويسر

– غير موضعك اثناء العمل بين الحين والآخر حتى لا ترهق مجموعة من العضلات بينما تبقى المجموعة المقابلة ، خاملة

ملخصة عن مجلة لايف
بقلم أرنست هفمان

ارتفاع السن وقوة الجسم

كان للتناقص الهائل في عدد الوفيات من ضحايا الامراض المعدية في السنين الاخيرة ، بفضل تقدم الطب الحديث ، أثر كبير أصبح من جرائه عمر المواطن المتوسط السن هذه الايام ، ((أصغر)) من الناحية الفسيولوجية بما لا يقل عن أربعة أعوام ، بالنسبة لجده حين كان في نفس السن . ويقول الدكتور هاردن جونز استاذ الفسيولوجيا بجامعة كليفورنيا ان كل لحظة من لحظات المرض ، وخاصة في سني الطفولة ، تترك قدرا من الخسائر تؤثر في قدرة الجسم على مواصلة عملياته البنائية ، اذ أن تتابع المرض على الشخص يزيد من ضعف حيوية جسمه وانتظام وظائفه . ولكن القضاء على كثير من الامراض مثل الجدري والسل ، قد أدى الى الاقلال من أسباب عجز الجسم عن بلوغ غاية قدرته الوظيفية . وتدل احصائيات الامراض المختلفة – كما ينتهي الى ذلك دكتور جونز – على أن الاشخاص الذين بلغوا سن ٤٥ في عام ١٩٥٦ ، يتمتعون بصحة تساوي تلك التي كان يتمتع بها الاشخاص الذين بلغوا سن الاربعين في عام ١٩٠٠

واذا كان الجسم بالنظر الى عملياته البنائية أصغر سنا ، فمعنى ذلك أنه يستطيع أن يمضي مدة أطول قبل أن تنهار عملياته الحيوية البنائية ، وتبدأ أمراض العجز والشيخوخة ، مثل تصلب الشرايين وأمراض القلب والسرطان ، ترحف عليه . ومن هذا يتبين أن معدل العمر لم يزد فحسب ولكن الجسم أصبح أكثر سلامة وصحة عما كان عليه منذ ٥٠ عاما .

(عن مجلة تيم)

« صحفى استطاع مع زوجته أن يكافح فساد الحياة السياسية فى سان جوان القديمة » ..

نقل الحرية إلى بلد يعيش فى الظلام

كانت صحيفة سان جوان نيوز قد أتمت من عمرها أسبوعين فى أصيل ذلك اليوم من شهر نوفمبر عام ١٨٩٨ عندما طلب اثنان من العمال فى ملابس رثة أن يسمح لهما بمقابلة السنيور بيرد رئيس التحرير .

ولما أقبلا الى مكتبى ، قال أحدهما باللغة الاسبانية :

– ان شقيقنا سانتياجو ايجليسياز ملقى فى السجن ، وقد أمر بسجنه مينوز ريفيرا وزير العدل .

– لماذا ؟!

– اننا لاندرى .. لم يذكر لنا أحد السبب .

وكانت الحرب الاسبانية الامريكية قد انتهت وشيكا ، وكنت قد جئت الى هذه البلاد الجديدة « بورتوريكو » فى أعقاب الجيش الامريكى لارى هذه الجزيرة وهى تتحرر من ربقة الحكم الاسبانى . ولكنى فوجئت بالحكومة الامريكية العسكرية فيها قانعة ببقاء نظام الحكم فى بورتوريكو كما كان من قبل ، أى بقاء السلطة التنفيذية فى أيدى الموظفين الاسبان . وكنت يومذاك فى الخامسة والعشرين من عمرى ، حديث التخرج فى مدرسة الحقوق العليا .

وهناك – فى سان جوان – أصدرت صحيفة « النيوز » .

وماكدت أسمع عن الظلم الذى وقع على العامل سانتياجو ايجليسياز حتى أسرعت الى مكتب وزير العدل مينوز ريفيرا طالبا منه أن أعرف الاسباب التى أدت الى سجن هذا العامل . وكان ريفيرا – كما علمت – أحد الزعماء الوطنيين الذين كافحوا الحكم الاسبانى ، ولكنه ، مع هذا ، كان مضطرا الى تطبيق القوانين الاسبانية الملتوية ..

وكل ما استطاع ريفيرا أن يجيبنى

به هو قوله :

– ان ايجليسياز رجل خطر ، ومن المستحسن بقاؤه فى السجن •

ولما عدت الى مكتبى ،سطرت بالقلم الرصاص التماسا بطلب الافراج عن ايجليسياز على أساس أنه مسجون بدون حكم قضائى ، ثم انطلقت الى النائب العام بالجزيرة كلها ،وكان رجلا عجوزا ، له سمت العلماء ، وسوالف بيضاء • وبعد أن حدق فى التماسى ، تجمعت الغضون تحت عينيه وهو يقول:

– لقد قرأت فى صحيفتك ياسنيور بيرد أن القاضى فى الولايات المتحدة يتعرض للعقاب اذا رفض التوقيع على مثل هذا الالتماس ، واذا كان الرفض من ملك ، فانه يتعرض للعزل ••فهل هذا صحيح ؟!

– نعم ياصاحب الفخامة •

– اذن فسوف أوقع هذا الالتماس

ثم وضع اسمه على أول طلب بالافراج فى القانون الاسبانى ••

وأثار حادث الافراج عن سانتياجو ايجليسياز ضجة فى أنحاء الجزيرة ، وكانت جريمته – فى ظل القانون الاسبانى – انه « يتآمر على رفع أجور العمال » •

ولم يكن ثمة مشكلات تواجهنا للحصول على الانباء المحلية ، لاسيما بعد حادث الافراج عن ايجليسياز ، فقد كانت هذه الانباء تنهال على مكاتبنا من الجمهور • وحدث أن زودنا أحد الساسة الموتورين بأسماء اثنين وعشرين من ذوى السوابق الذين يعملون فى خدمة بوليس سان جوان • وما أن نزلت أعداد الجريدة الى السوق حتى حضر أحد رجال البوليس ومعه الامر بالقبض على • وكانت تهمتى – طبقا لقانون الاجراءات الجنائية الاسبانى – هى «اهانة وتجريح السلطات الرسمية» ويمثل السلطات الرسمية فى هذا الاتهام ، عمدة المدينة • وقد بادرت بكتابة طلب للافراج قبل أن أتأكد مما اذا كانت هذه التهمة صحيحة أو باطلة وبناء على سابقة الافراج عن ايجليسياز ، فقد أصدر النائب العام أمرا بالافراج عنى بالضمان المالى ،وقد أسرعت ، بعد الافراج ، بكتابة مقال عنيف فى العدد التالى من الصحيفة، وانتهى الامر بعزل العمدة من منصبه بعد أن قامت السلطات المسئولة بسلسلة من التحقيقات ••

وذات مرة قبض على اثنين وستين بتهمة القذف طبقا للقانون الاسبانى • وكنت أحتفظ – توفيرا للوقت – بمجموعة من طلبات الافراج معدة على مكتبى ، وكان من مهام زوجتى الاسراع بواحد

من هذه الطلبات للافراج عنى كلما قبضوا على .

وكان أهالى بورتوريكو لايدرون ماذا يفعلون مع هذه الفتاة العنيدة القوية ذات التسعة عشر ربيعا التى جاءت الى بلادهم من مدينة ماديسون بولاية وسكونسن لتكون عروسا لى . ذلك أن ايدا - زوجتى - لم تلبث أن تعلمت لغتهم فى أقصر وقت ، وراحت تنظم الجمعيات النسائية الحرية ، وتردد مع الاهلين أغانيهم الوطنية فى الاحتفالات، وكانت أغنيتها المحبوبة ، هى الاغنية الشائعة يومذاك « بائع اللوز » .

وحدث أن كانت ايدا تعبر ميدانا فى سان جوان أثناء معركة نارية كانت دائرة بين فريقين من الاهلين . فما ان شاهدها الفريقان المتعاركان حتى توقفوا عن اطلاق النار لتعبر الميدان بسلام . وقد تمتمت بصلاة الشكر ، وأنا فى مكتبى بالصحيفة، تقديرا واعجابا بشهامة هؤلاء اللاتينيين الذين يحترمون المرأة حتى أثناء معاركهم الدامية .

ولكنى تبينت أخيرا أن هؤلاء اللاعبين لم يحترموها بدافع الشهامة ، وانما بدافع الخوف فقد كانوا يعرفون انها من منطقة رعاة البقر فى أمريكا ، وأنه كان من المحتمل جدا أن تنتزع بندقية أحدهم، وتدافع عن نفسها ببراعة رعاة البقر .

وواصلت الكفاح بمساعدة ايدا ومجموعة طلبات الافراج المعدة على مكتبى ، وازدادت نسبة توزيع الصحيفة حتى نوهت بها جريدة النيويورك تايمز . ولكن مشاعر الغضب والامتعاض أخذت تزداد على هذا الشاب - الدخيل - الآتى من ولاية وسكونسن الذى يأبى الا أن يحشر أنفه فى كل شىء .

وتلقيت التهديدات بالقتل اذا لم أرحل الى مكان آخر ، وأفهمنى بعضهم - تلميحا - بأن رصيدى فى البنك سيتضخم اذا كففت عن التدخل فى السياسة المحلية .

ومما يذكر فى هذه المناسبة أن أحد العمد رد على احدى حملاتنا على سياسته بالتلغراف قائلا « أوقفوا الحملة . . انى آت اليكم بالمال » .

ولما نشرنا هذا التلغراف فى عدد اليوم التالى ، دخل مكتبى وهو أقرب الى الحزن منه الى الغضب ، ثم صاح :

- لقد ارتكبت خطأ جسيما . . فأنا لم أكن هازلا . . فان لدى الكثير من المال !!

ولم يكن الساسة المحليون هم الاثرياء فقط ، فعندما بدأ الامريكيون فى تولى السلطات الادارية بالجزيرة ، تضاعفت

نفقات الحكم ثلاث مرات ، وكان عبء هذه النفقات يقع على عاتق سكان الجزيرة الفقراء . وقد هاجر اليها عدد من الامريكيين الانتهازيين ، والساسة الوصوليين الذين آثروا الابقاء على أسوأ نظم الحكم السابقة ، والذين لا يطيقون كلمة نقد لاساليبهم الفاسدة .

وكان الحاكم الامريكى المعين من قبل الولايات المتحدة ، يتناول مرتبا يبلغ ثمانية آلاف دولار ويستمتع بالاقامة فى قصر ميزانيته تبلغ ١٢ ألف دولار ، ومن حقه أن يتصرف كما يشاء فى مبلغ ٧٥ ألف دولار من « الاموال السرية » التى لا يجوز لاحد أن يسأل عن أوجه صرفها .

وكذلك كان كبار الموظفين الامريكيين بالجزيرة يقيمون فى مساكن أنيقة على حساب الشعب . أما صغار الموظفين المعينين لمساعدة الحكومة المحلية على شراء البضائع الامريكية ، فقد كانوا يستغلون مراكزهم للاثراء من فروق الاسعار ، وأذكر ان واحدا من هؤلاء الامريكيين الانتهازيين ، كان قد عين مديرا للتعليم بالجزيرة ، فما كان منه الا أن ملأ مخازن وبعض غرفات مدارس الجزيرة بمؤلفاته المدرسية حتى تحير موظفو الادارة فى العثور على الاماكن اللازمة لتكديس هذه المؤلفات!

وكان هؤلاء الانتهازيون والوصوليون يؤيدون فى المعارك الانتخابية حزب الجمهوريين ضد الحزب الاتحادى النظيف ، ذلك لان الحزب الاول كان يساير بسياسته هؤلاء الوصوليين ، وقد خضع زعماؤه فى النهاية لسيطرة جمعية ارهابية تسمى :«لاس ترباس» أى «الرعاع» . وكان هؤلاء « الرعاع » يبثون الفزع فى قلوب المواطنين أثناء المعارك الانتخابية ، ويتلاعبون بصناديق الانتخاب حسب أهوائهم .

ومن الامثلة على ذلك أن مدينة باتيلاس الصغيرة ، والناخبون فيها لا يزيد عددهم على ٣٤٦ ، كانوا يصوتون دائما فى جانب الحزب الاتحادى ، ولكن عندما بدأ « الرعاع » يتدخلون فى الانتخابات ، أصبحت النتيجة ١٢٨٣ صوتا للحزب الجمهورى ضد ٣٦ صوتا للحزب الاتحادى .

ووقعت الكارثة الاخيرة عندما هاجم « الرعاع » مدينة بونس على الساحل الجنوبى ، حيث قتلوا عددا من الاهلين وأودعوا السجون عددا آخر من خصومهم السياسيين . وكان موقف الحاكم من هذه الجريمة مكشوفا ، وذلك عندما أكد — كذبا — أن الجناة قد عوقبوا وأودعوا السجن .

وفى ادارة « النيوز » أعددنا القصة

فى الصفحة الاولى مع تصريح الحاكم بالبنط العريض بأن « الرعاع فى السجن» ثم نشرنا تحت التصريح صور المسجونين الابرياء من خصوم «الرعاع».

وبينما كنا نعد هذا العدد للصدور، أقبل مندوب البنك الذى كان قد أقرضنا ستة آلاف دولار ، ودعانى وزوجتى الى طعام الغداء . وعلى المائدة صرح لنا بأن البنك يمر بأزمة مالية. ذلك لان الحكومة سوف تسحب من خزائنه ودائعها المالية اذا لم نتوقف عن اصدار عدد « النيوز » الذى يحتوى على القصة والصور . وأردف مندوب البنك بقوله انه اذا كان فى مقدورنا تغيير القصة بطريقة ما ، ووضع أعداد الصحيفة فى المستقبل تحت سيطرة الرقيب ، فان البنك قد لايضطر الى المطالبة بدينه أو توقيع الحجز ..

ولكننا أصدرنا الصحيفة ، كما أعددناها ، فى اليوم التالى ، وبينما كانت توزع فى الاسواق ، كان البنك قد حجز على المطبعة . فأصدرت مع ايدا العدد التالى فى حجم صفحة الخطاب بعد أن طبعنا النسخ بمطبعة يدوية . وقد نفد هذا العدد الذى شرحنا فيه كل شىء ، فى لحظات ، وانهالت علينا العروض المختلفة من جميع أنحاء الجزيرة لتزويدنا بالمال اللازم .

وقبل أن نستفيد من هذه العروض، أوقع البنك الحجز على ادارة الصحيفة كلها ، وفى نفس الوقت وجهت المحكمة العليا بالجزيرة الى تهمة «اهانة السلطات الرسمية » مصحوبة بالتهديد بالحكم على وايداعى أحد السجون الخاضعة لجمعية « الرعاع » حيث مات كثير من خصومهم فى ظروف غامضة .

ولم يسعنى حينئذ الا أن ألقى السلاح فبعت ادارة الجريدة والمطبعة فى خلال ثلاثة أيام بنصف ثمنهما ، وهكذا أصبحت « النيوز » فى ذمة التاريخ بعد ست سنوات حافلة بالنضال والكفاح . واعتقد أنها ماتت كما عاشت ، دون أن تنحرف يوما عن مبادئها ...

وعدت مع ايدا الى الولايات المتحدة حيث مارست مهنة المحاماة .

وفى العام الماضى فقط - أى بعد خمسين سنة - قررت أن أتنازل عن بعض كبريائى وأقوم بزيارة لمسرح أيام الصبا والجهاد. ولشد ما كانت دهشتى حين رأيت ناطحات السحاب التى قامت - خلال هذه الفترة - بالمدينة ، سان جوان، وأمارات الرخاء والحضارة التى بدت فى كل جوانبها ... وكم كانت غبطتى وأنا أسمع صوت سائق التاكسى الذى أقلنى من الميناء الى الفندق

وهو يتحدث بلهجة تنم عن الثقة بالنفس واحترام الذات .

لقد عرف البورتوريكيون فى النهاية كيف ينتصرون على الفساد والتعفن .

وقال لى موظف الفندق بمجرد أن رآنى :

- ان غرفتك معدة لك يامستر بيرد ...

ولم أفهم ماذا كان يعنى .. فأنا لم أخبر أحدا بنبأ وصولى ، بل ولم أحجز غرفة فى ذلك الفندق ،مقدما ،وأعجب من هـذا أن جرس التليفون دق فى غرفتى ، بهـذا الفندق ، بعد دقائق معدودة ، واذا المتحدث - وكان مدير مكتب الحاكم العام - يخبرنى أن سيارة ليموزين فاخرة قد وضعت تحت أمرى طوال فترة الزيارة ، وان الحاكم العام يرجو أن أتكرم بزيارته فى الوقت المناسب .

وكانت مقابلتى للحاكم العام كأنها حلقة تصل ماضى الحياة بحاضرها .. ذلك ان فخامته - الذى انتخبه الاهالى حاكما لهم - لم يكن غير لويس مينوز ريفيرا ، ابن النائب العام الذى أصدر أول أمر بالافـــراج عن ســنتياجو ايجليسياز . .

لقد نالت بورتوريكو ، أخيرا ، كل ما كنت أنا وايدا نكافح فى سبيله .

لقد ذهب أصدقائى وأعدائى ،ولكن شعب بورتوريكو لم ينس كفاحى من أجله ..

وفى ساعة الرحيل ، أقبل عدد كبير لتحيتى وتوديعى ، وكان بينهم ابن سانتياجو ايجليسياز وأمه العجوز .

وعندما تحركت البـاخرة الى خارج الميناء ، اذا بالفرقة الموسيقية تعزف فجأة لحن « بائع اللوز »

وهكذا أدركت انهم أيضا لم ينسوا زوجتى .

بقلم هابارت س . بيرد

ليس له وحده !

ذهب احد الاصدقاء لزيارة فتاته فوجدان الاسرة قد خرجت كلها فجاة فى رحلة الى خارج المدينة . وتركت له الفتاة هذه الورقة ملصقة على الباب الامامى للمنزل :

« لقد خرجت يا عزيزى فى رحلة الى تكساس . وسأعود يوم الاحد بعد الظهر . أرجو عدم تمزيق هذه الورقة .. فهى ليست مكتوبة لك وحدك .. » .

(دورثى جريجورى)

روائى شهير وطبيب كبير سابق
يروى قصة أعظم نجاح صادفه

انتزعت النجاح من أنياب الفشل

كنت أثناء دراستى الطبية فى اسكوتلانده أعمل مساعدا لجراح كبير . وكان هذا الجراح عجوزا طويل القامة متجهما ذا مزاج حاد عنيف ، يدفعه امتيازه المعروف الى أن يقابل تقصير الآخرين بالقسوة والازدراء .

وكنت فى ذلك الوقت صغيرا وفقيرا ولكننى كنت شديد التعلق والرغبة فى النجاح ، ومن هنا كنت شديد الحرص على ارضاء أستاذى . ولم تكن شدة حرصى الا سببا لكثير من الاغلاط التى كان يصلحها الاستاذ الكبير فى عنف وقسوة .

وفى هذا الجو كنت أحس أن أعصابى تزداد ارهاقا يوما بعد يوم . وكنت أشعر بوطأة الارهاق حين أساعده وهو يجرى بعض العمليات ، فاذا تأخرت لحظة فى مناولته آلة أو أخطأت فى وضع شىء على النحو الذى يريده أو خاننى التوفيق فى أن أتوقع رغباته ، فانه سرعان ما كان يثور قائلا كلمته المأثورة « انك لن تكون جراحا يوما ما »

وقد اثرت هذه الجملة فى نفسى الى حد أننى حين تخرجت وأصبحت طبيبا كان يسيطر علىّ بصورة بشعة اننى قد أصلح طبيبا باطنيا وقد أنجح فى الاعمال العادية التى تواجه الطبيب كل يوم ، ولكننى لن أصلح يوما لاجراء تلك العمليات الجراحية الرئيسية التى

كانت بالنسبة لمهنة الطب فى ذلك الوقت عنوان النجاح وبلوغ القمة .

وعينت فى منطقة المرتفعات الغربية فى بلدة ريفية منعزلة كنت فيها الطبيب الوحيد .

وكان معروفا عن أهل تلك المنطقة انهم أشداء الأجسام ، وكانوا مع ذلك يمتازون بالهدوء وحب العزلة الا أننى استطعت أن أدخل فى حياتهم وأكسب ثقتهم حين قاومت بهمة ونجاح وباء الدفتريا الذى انتشر بين التلاميذ .

ولكننى على أي حال كنت حين أواجه ضرورة تستدعى عملية جراحية، اتصل بأحد زملائى فى مدينة «بيرث» التى كانت تبعد عنا بمسيرة ساعتين .

وواجهتنى تجربة قاسية ، ذات أمسية من أمسيات ديسمبر ،وقسوة البرد فى تلك المناطق الجبلية المرتفعة بلغت أقصاها ، اذ جاءنى شاب ليستدعينى الى مكان منعزل يبعد عن القرية حوالى ثلاثة أميال . وعرفت من الداعى أن الشاب « روبين بلير » قد أصيب بجراح أثناء قيامه بقطع بعض الاشجار ، وادركت من اضطرابه أن اصابات « بلير » قد تكون خطيرة .

وكنت أعرف الشاب « روبين بلير » جيدا ، فمنذ ثلاثة اشهر فقط حضرت حفل زفافه . وكان محبوبا من الجميع لما عرف عنه من أخلاق رياضية وقد فاز فعلا بكثير من جوائز مباريات « بيرث » .

وخرجت متجها الى المنزل سيرا على الاقدام ، فقد كان مستحيلا استعمال أية وسيلة للنقل ، لان الطرق كانت مغطاة بالثلوج بسبب العواصف الثلجية التى هبت طوال الليلة الماضية والتى تركتنا نعانى قسود البرد وجبروته .

وحاربنا الرياح العاتية الى ان وصلنا الى منزل « روبين بلير »

وفوق أرض المطبخ الحجرية الخشنة، وعلى مرتبة بجانب النار كان المريض ممددا وكانت نظرة واحدة اليه كافية لتوحى بأن حالته بالغة الخطورة .

وكان منظر عروسه وهى تبكى بجانبه مروعة مشدوهة يفتت الاكباد. واستطعت ان أظفر من والده ببعض المعلومات ، اذ علمت منه انهما كانا يقطعان بعض اشجار الصنوبر ليعدا مكانها مرعى للاغنام . وأثناء عملهما ، اذ بشجرة ضخمة تسقط فجاة اثر ضربة فاس لم يكن مظنونا أنها ستقطعها قطعا كاملا وسقطت الشجرة الضخمة على « روبين » ولم يحل بينه وبين الموت الا أن الثلج تحته غار قليلا، فخفف اثر الصدمة .

ووجدت الشاب فاقد الوعى تماما، يتنفس تنفسا متقطعا ، وقد انعدم احساس الجزء الاسفل من جسمه مما يدل على أنه أصيب بشلل فى رجليه. وتبينت أن ثلاثا أو أربعا من أضلاع القفص الصدرى تهشمت .

وفى تلك الايام كنت لا أجيد حتى تخدير مريض لاجرى له عملية جراحية.

ونهضت بعد فحصه وعلى وجهى علامات القنوط بادية مما يقطع أن الموجودين أدركوا مدى خطورة الحال. ولكنى لم أترك لهم فرصة ليستفسروا منى عن شيء وشغلتهم بالعمل ، اذ طلبت منهم أن يسرعوا الى تدثير المريض ونقله الى المستشفى. وأسرعت أنا الى التليفون وفى ذهنى ان أستدعى اخصائيا من جراحى مستشفى فكتوريا فى مدينة جلاسجو ، لما تحتاج اليه العملية من خبرة فائقة ومهارة خاصة .

وفوجئت بعاملة التليفون تقول لى ان الخط مقطوع بيننا وبين كل المدن المجاورة نتيجة العواصف ولكنها بعثت فى نفسى الامل قائلة انها ستحاول الاتصال بالمحطة الرئيسية فى مدينة « ستنشر »وعن طريقها قد يمكن ارسال برقية الى جلاسجو ، ولما اتصلنا بالمحطة علمنا – للاسف – أنه ليست خطوط البرق فقط هى التى تعطلت بل أن خطوط السكك الحديدية هى الاخرى قد دمرتها الثلوج . وأصبح واضحا أننا بتنا معزولين عن العالم كله. وعدت الى الاسرة المترقبة المتلهفة ،وفى اضطراب وتلعثم أخبرتهم بحقيقة الوضع . وساد صمت عميق .

وبعد لحظة قال والد « روبين » باصرار وعمق : « قم باجراء الجراحة بنفسك يادكتور » .. وذعرت حين سمعت ذلك ، وأدركت من غير شك أن الرجل لا يعلم أن ما يطلبه منى هو اقرب الى الهذيان .

واتجهت الى والد روبين ووالدته وزوجته المحزونة وقرأت مشاعرهم من وجوههم ثم قلت لنفسى : كيف أحرم هؤلاء الناس البسطاء من أملهم الوحيد فى انقاذ عمادهم المحبوب . وأدرت راسى حتى لا يروا فيه القلق العنيف الذى كنت أعانيه واتجهت نحو حجرة العمليات التى كانت ملحقة بالحجرة الوحيدة فى المستشفى ، وكانت الحجرة نظيفة جدا ولكن اضاءتها ومعداتها لم تكن كافية .

وجىء بالمريض ، ومدد على طاولة العمليات ، واخذت الممرضة تجعله يشم « طاقية البنج »وجعلت، وكأننى فى حلم ثقيل ، أتحسس عظام المريض

وأنظف المناطق التى سيعمل فيهـــا المشرط بصبغة اليود وأستثير فى نفسى أثناء ذلك كل ما كمن فيها من شجاعة لأجرى أول عملية فى حياتى . وكانت عملية بالغة الخطورة .

وقد كنت على وشك أن أجبن حين وجدت نفسى وجها لوجـه أمام أربع أضلاع مهشمة وفقرات العمود الفقرى قد تداخلت وتراكمت ، ولـكننى لم أجبن .. وكنت أدرك أن أي خطأ يسير قد يكون ثمنه حياة « روبين » وانهمكت فى العمـــل ونزعت الاجزاء المهشمة ثم بدأت أتحسس لأعيـــد وضع العظام من جديد ، وكنت كمن يريد أن يعيد تنظيم « حجرة جحا » فى الظلام الدامس .

وبعد ساعة من المجهود المضنى كنت قد فرغت من العملية الجراحية .

وبدأ نبض المريض يقـــوى ... وتحقق الأمل البعيد ، ورأيت «روبين» يفتح عينيه فى تثاقل وبطء ، ورأيت رجليه تدب فيهما الحياة من جديد . وكدت أصرخ من الفرح حين أدركت أن الشلل قد ذهب .

وفى عشرين دقيقة كان « روبين » قد وضع فى جاكتة من الجبس وحمل الى السرير ، وأحسست بالدوار ، ولكن قلبى كان يفيض حرارة وسعادة وأنا أتجه الى الأسرة المتلهفة لاقول لها «ان الامل كبير » .

وقد كان ..... فبعد ثلاثة أشهر خرج « روبين بلير » من مستشفى القرية على رجليه ولعله كان يهتز قليلا من الضعف ، ولكنه كان قد شفى تماما من غير شك .

وقد صادفنى فى حياتى بعد ذلك كثير من التوفيق والنجاح ، ولكنى كلمـــا نظرت خلفى تذكرت تلك اللحظـــات المذهلة التى كنت أقف فيها أمام حطام ذلك الآدمى ثم أحس بالغبطة تغمرنى لذكرى أعظم تجربة فى حياتى .

بقلم : ا. ج كرونيه

اجتمع اعضاء « نادى عيد ميلاد المراة» للاحتفال بعيد ميلاد احدى « عضواته » ولما كان النـادى لم يمض على تكـوينه اكثر من عام ، اقيمت خلاله احتفـالات بعيد ميلاد كل « عضواته » تقريبا ، ولايمكن أن تقام احتفالات بعيد ميلاد نفس « العضوات » مرة أخرى خلال الاعوام القليلة القادمة ، فقد قرر هـذا النـادى اغلاق ابوابه .

عن مجلة « ميسورى ميل »

ملخص عن كتاب "Twelve Walked Away"

بقلم مرجريت جايلورد

كانت الطائرة تحمل ١٢ شخصا بينهم اربع سيدات ، وطفلة فى الحادية عشرة وهى تحلق فوق جبال الالب السويسرية عندما اهتزت فجأة ، واصطدمت بجبل من جبال الثلج وهبطت فوق تلك المنطقة النائية البعيدة عن كل عمران ، والتى يبلغ ارتفاعها حوالى ١١ الف قدم .

وهذه هى القصة الرائعة لتجربة فاقت كل مايتصوره الانسان ، ترويها احدى راكبات الطائرة ، زوجة الجنرال رالف تيت ، وكان ولدها هو قائد الطائرة ، التى نجا ركابها بما يشبه المعجزة .. انها قصة البطولة والصبر، والانقاذ المثير

أسرى وسط السحاب

كنا نركب احدى طائرات النقل العسكرية فى طريقنا من فينا الى مطار « ايسترس » الفرنسى، وهو المطار الخاص بميناء مارسيليا، وقد رسم طريقنا من ميونخ ، بحيث نتفادى جبال الالب ، تلك الجبال العجيبة ، التى ليست لها سفوح متدرجة فى الانحدار، بل مجرد نتوءات برزت من هضبة مسطحة ، كصخرة فى منتصف مجرى الماء .

وكنا نسير والجبال على بعدبضعة أميال الى يسارنا ، وقد غمرها ذلك الفضاء اللانهائى الاشهب، الذى كان يمس نوافذ طائرتنا برفق

كانت الطائرة تضم مجموعةتتكون منى أنا والبرتاسنيفلى زوجة القائد العام للقوات الجويةفى فينا ،والجنرال هاينز وزوجته ،والكولونيل مكماهون وقرينته ، وابنتهما اليس مارى التى لايتجاوز عمرها الحاديةعشرة،وجورج هارفى خبير وزارة الحربية الامريكية فى شئون البترول،وكان ابن الكابتن رالف تيت ، هو قائدطائرتنا وبصحبته ثلاثة من الملاحين .

كنا فى الساعات الاولى بعدالظهيرة وأغلبنا منهمك فى القراءة ،أوأخذته سنة من النوم،عندما استيقظنا فجأة من غفوتنا ، وبدأت الطائرةتتراقص حول نفسها .

وأبرز الجاويش « واينفولسوم» رأسه من باب غرفة القيادة وقال :

ـ أرجو أن تثبتوا أحزمتكم . ان الكابتن تيت يقول اننا نواجه بعض الاضطراب .

وماكدنا نفعل ماطلب منا ، حتى فوجئنا بالطائرة ترتفع الى أعلى وكأنها صاروخ ارتفع مسافةالف قدم تقريبا واستقامت الطائرة بعد ذلك ، ثم اهتزت لحظة ، وراحت تنحدر فجأة الى أسفل بسرعة بالغة،حتى أن جهاز قياس الارتفاع المعلق أمامنا على الحائط أخذ يهبط بسرعة وكأنه أصيب بجنون .

وبدأت أشعر باضطراب فى معدتى،

وراح جسمى يضغط بقوة على ظهر المقعد ونحن نهبط حتى كادت أنفاسى تنقطع ، ثم اشتد التصاقى بحزام الامان ، بينما كانت الطائرة توالى انحدارها ، وكان احساسا مرعبا

لاريب ان ابنى الطيار كان يدرك تماما ماذا يفعل ، ولكنى ساءلت نفسى :

ـ ترى أهذا مجرد اضطراب صغير حقا كما يقول ؟

وسمعت صوت البرتا سنفلى تقول فى هدوء :

ـ هدئى روعك ولاتحاولى المقاومة

ولم يكن هناك وقت نهدىء فيه من روعنا ، فقد قفزت الطائرة قفزة واحدة قصيرة ، كأنما هى جواد يقفز الحواجز ، وقبل أن أغمض عينى ، اصطدم وجهى بمؤخرة المقعد الامامى ، ووجدت نفسى أحاول ان أمسك به ، ولكنى لم أجد شيئا أمسك به

وأحسست بظهرى يلتوى فى ألم شديد ، بينما كنت أتمايل فى كل اتجاه وكادت طبلة أذنى تنفجر ، عندما بدا أن العالم كله قد اشتعل كقطعة كبيرة من المفرقعات التى يلهو بها الاطفال . وقبل ذلك بثوان قليلة ، هاجمتنا رياح شديدة محملة بقطع الجليد من كل اتجاه ...

ووسط هذا الجو اللاشعورى ، عرفنا أن طائرتنا قد سقطت !

***

ومزقت هذه الصدمة المفاجئة قيود كل شىء .. المقاعد والاشخاص والقبعات والكتب ، فاذا بكل منها يذهب فى كل اتجاه ، ولكن الصمت الذى تبع ذلك كان أكثر كتما للصوت من السقوط ، فلم تكن هناك صرخات أو نوبات هستيرية ، وانطلقت الكلمات الاولى من بين شفتى الكولونيل مكماهون موجهة الى ابنته الصغيرة « أليس مارى » . كان لايزال مقيدا فى مقعده الذى قذفت به الصدمة الى نهاية الطائرة .

وانطلقت بأفكارى الى غرفة قائد الطائرة . حيث خطر السقوط أعظم وأكبر ...

ان ابنى هناك ، ياالهى ، ابنى !

وكاد قلبى يتوقف عن الخفقان ، عندما رأيته يتجه نحوى فى بطء قادما من غرفة القيادة ، والدماء تسيل من ثغرة تمتد من بين عينيه الى قمة رأسه ، وقد مزقت فروة رأسه .

ومضت فترة بدا فيها أمامى أنه ليس الرجل الناضج الذى استطاع أن يهبط بنا بمهارة ، بل مجرد طفلى الصغير الذى تسيل الدماء من رأسه .

وانتابنى احساس جارف بأن أضمه بين ذراعى ، ولكنى لم أفعل، ولاشك أن هذا العمل قد أسعده ، فانه لم يظهر اهتماما خاصا بوجودى أكثر من نظرة سريعة ، وأدركت انه يناشدنى أن أمد اليه يد المعونة فى محنته .. انه ليس فى حاجة الى دموعى أو عطفى ..

وقال رالف متسائلا :

ـ هل الجميع بخير ؟

كان يحاول أن ينظر الينامن خلال ستار الدماء ، التى كانت تتدفق على وجهه ، ثم ترنح قليلا ،وقال فى لهجة تدل على الحيرة التامة .

ـ لست أعرف كيف اصطدمنا بالجبل ؟ .

كان صوته ينبعث فى تأثر،وكأنما المنظر الذى أمامه ليس الا حلما سيئا ..

***

لم نهبط الى الارض الا بعد أن استقامت الاشياء بعشر دقائق،وعندما ترتد بى الذاكرة الآن ، يبدو مما يصعب على التصديق ، أن اثنى عشر شخصا سقطوا مثل هذه السقطة ، يمكن أن يخرجوا من الصدمة ،ليركزوا أفكارهم وقواهم . كما فعلنا فى ذلك اليوم .

ووجدنا الجاويش فولسوم وقد اختفى وجهه تحت بضعة مقاعد ، وبينما كان مساعد الطيار وعامل اللاسلكى يقومان باخراجه، فتح جورج هارفى صندوق الاسعاف ، واستطاع أن يحقنه سريعا بالمورفين ، وأن يعالج ساقه التى أصيبت بكسر عنيف بحذق ومهارة

كان هارفى يتنقل بيننا من واحد الى آخر فى هدوء عجيب ، واستخدم رباطا ضاغطا لاصبع ماثيوزا الصغيرة التى كانت قد قطعت تقريبا وهى التى نزفت دماء غزيرة فوق رأسى ، وكان تجمد الدم بطيئا فى هذا الارتفاع الذى يبلغ أحد عشر الف قدم تقريبا .

وعندما اطمأن ابنى الى أن كل شخص قد لقى الرعاية اللازمة ، استلقى هو على الارض ، ووضع رأسه فى حجر هارفى ، وبينما كان هارفى يربط الفجوة التى فى رأسه والتى يبلغ اتساعها حوالى عشر بوصات ، أمر رالف عامل اللاسلكى لويس هيل أن يحاول ارسال اشارة استغاثة للنجدة .

وشق الجاويش هيل طريقه وسط أكوام من الانقاض ، حتى وصل الى غرفة القيادة .

كانت قلوبنا قد وصلت الى حلوقنا ونحن نسائل أنفسنا • • ماذا سيحدث اذا كان جهاز اللاسلكى قد تحطم ؟

وانتظرنا ونحن نكتم أنفاسنا جميعا •• ثم سمعنا ذلك الازيز الجميل الذى لا تخطىء الاذن تمييزه ، وسمعنا بعده صوت هيل يقول :

ـ لقد اتصلت بهم ، اتصلت بهم • هاهو مطار ايسترس ، انهم يسمعوننى ••

وخفت حدة التوتر بيننا ، ولكن سرعان ما بدأت بعض المخاوف الصغيرة تجتاح نفوسنا • فقد لطمت الطائرة ريح هوجاء ، فاذا بها تميل على جانبها الأيسر بزاوية تبلغ حوالى ثلاثين درجة •

وساءلنا أنفسنا : ترى أنحن على حافة هاوية ، أم نحن على قمة جبل ؟

لقد ضاق عالمنا فجأة ، حتى أصبح لا يتجاوز تلك المساحة الصغيرة داخل الطائرة ،

أما فى الخارج ، فهناك عالم آخر لا نعرف عنه شيئا ، يختفى خلف ستار من الجليد المنهمر ، والصقيع الذى يتراكم على نوافذ الطائرة ، التى تلاشت منها كل حرارة

وهناك فى غرفة القيادة ، كان ابنى وزميله ماثيوز يعقدان مؤتمرا . لقد حددا موقفنا على قدر ما استطاعا ، وبعثا به الى مطار ايسترس ، الذى رد قائلا ان طائرة بريطانية من طراز (لنكستر) سوف تبدأ البحث عنا خلال ساعة ، وان فرق الانقاذ التى تسير على الاقدام قد تم تنظيمها فعلا وستبدأ عملها فى الصباح •

وبدا أمامنـــا وقتئذ أن النجدة أوشكت أن تقترب •

لقد وقع حادث السقوط حوالى الثانية والنصف بعد ظهر الثلاثاء ١٩ نوفمبر ١٩٤٦ ، ونحن الآن فى الرابعة والنصف وبعد نصف ساعة سيغمرنا الظلام ، وليس فى الطائرة أى ضوء صناعى •

وعكف رالف وهارفى وماثيـــوز وهيل على اعداد خطط عاجلة لقضاء الليلة ، فصنعوا سريرا لفولسوم من مقعدين محطمين ، وجعلوه فى مستوى الارض المنحدرة •

لقد كان هناك كيس واحد للنوم ، أصبح من حق فولسوم دون جدال ، فلا بد من الاحتفاظ بجسمه دافئا حتى لا يصاب بالالتهاب الرئوى ، وهو يعقب غالبا كل كسر خطير •

أما الكولونيل مكماهون ، فقد أجلس فى وضع مريح قدر المستطاع على مقعد آخر

لم تكن هناك أغطية كافية حولنا، ومن ثم فقد بسط الفتيان أربعة من الباراشوت٠وكانت محاولة التسرب تحت كتلتها الضخمة أشبه بمحاولة الزحف تحت كومةمن فقاقيع الصابون٠

وكان من المستحيل الحصول على الراحة ، فاننا اذا رقدنا على جوانبنا ، تدحرجنا على هيل،واذا رقدنابالعرض أصبحت ركبنا تحت أذقاننا ، ولكنا رتبنا أنفسنا قدر المستطاع، وسرعان ماتنبهنـــا الى شىء بعث الرعب فى قلوبنا ٠

لقد أخذ البرد يدب الينا ، البرد الذى تسلل الينا عبر عالم من الجليد الدائم ، وهو برد مريز مخيف يبعث الرعب ، فقد زحف من خلال ثيابنا، وظل يغوص فى أعماق عظامنا شيئا فشيئا حتى أحسسنا ان عظامنـــا أصبحت هشة جوفاء

ولم يكن لدينا ماندفع به عن أنفسنا هذا العدو الرهيب ٠

وبدا أن تلك الليلة الاولى لانهاية لها ٠٠ أربع عشرة ساعة من الظلام العميق٠٠ لقد نمنا أول الامر بسبب الارهاق الشديد ، وما لبثت الارض أن أصبحت أكثر خشونة شيئافشيئا، فبدانا نستيقظ واحدا بعد الآخر ٠

كان يبدو اننا نمنا ساعات ،ولكن عندما ســأل أحدنا عن الوقت قال هارفى :

ـ انها الثامنة تماما !

***

كانت الطائرة ترتعش ، بينمـــا العواصف العاتية تزمجر من فوقنا، وكان ذيلها الثقيل يهتز وهو يضرب ويقرقع بشدة ٠٠ وكانت هناك أوقات يبدو خلالها ان الطائرة كلها تتحرك، وكانت كل هزة جـديدة من الرياح تزيد من البؤس الذى نعانيه ، فقد كنا نخشى أن تتحرك الطـائرة وأن تنزلق بعيدا الى مكان لانعرفه ٠ !

أما العدو رقم اثنـين ، فقد أخذ يظهر بسرعة ٠٠وكان هوالظمأ ٠٠

لقد حذرنا هارفى من أكل الجليد، قائلا ان هذا العمل بمثابة دعوة للموت البطىء ، فان تجمد الرئة مرض مرعب، وهو نتيجة مؤكدة اذا أكل الانسان الجليد فى مناطق بالغة الارتفاع،وفى درجة حرارة تبلغ ٣٠ تحت الصفر ٠

وكانت الطائرة قد حملت معها من ميونخ صـفيحة ماء تحوى خمســة جالونات، ولكن أكثر من نصف هذا الماء استخدم فى سخانات الطـائرة قبل أن نسقط ٠

كانت الساعة قد أوشكت على السابعة قبل أن تظهر مربعات رمادية

خفيفة على نوافذ الطائرة ،فحل رالف نفسه من الاربطة الحريرية ، وخرج من الابواب .

كنت أشعر ببرد شديد ، لاأقوى معه على الحركة ، وبعد قليل ألصق رالف رأسه بالباب ونادانا قائلا :

ــ هيا جميعا . لقد توقف هطول الجليد ، وسترتفع الشمس

***

كان كل ماحولنا عبارة عن جبال. صفوف وصفوف من الجبــــال التى كساها الجليد ، أما الطائرة ، فكانت ترقد على جانبها على قمة منحدرطويل يمتد الى الامام حوالى ميل .وعلى بعد أقل من خمسين ياردة الى يسارنا ، كانت هناك فجوةضخمةوسط الثلوج تتسع الى حد يكفى لابتلاعنا جميعا لو اننا كنا قد سقطنا قبل وقوعنا بلحظة واحدة .

وعلى بعد حوالى ٧٥ياردة الى اليمين، كانت هناك فجوة أخرى بمثل ذلك الاتساع ..

كانت الفجوات كلها حولنا ، انها شبكة من الهوات الثلجية (..)

لقد ســـقطنا فوق جبل ثلجى ، واستقرت الطائرة على منسف ثلج لاتزيد مساحته على عشرين قدما ، كانت هى الفضاء الوحيــد البادى للانظار

وقال هيل : انك ساحر ياكابتن تيت ، كيف فعلتها ؟

فقال رالف : اننى لم أفعل شيئا .

ولم ينطق أحــدنا بكلمة . وقال ماثيوز بصوت رقيق :

ــ كان الله معنا .

كان افطارنا ضئيلا..مجرد قرص من الاقراص المعروفة باسم « منقذ الارواح»فقد كان الطعام الوحيدالذى بقى لدينا هو الحلوى. ولحسن الحظ اننا جميعا كنا قد حصلنا على الحصة المقررة لنا من الحلوى من ميونــخ ، وقد قدرنا اننا سنجد ما يكفينا للبقاء احياء بضعة أيام اذا راعينا العنايةفى الاستهلاك .

وفى الساعة الثامنة صباحا ،ذهب هيل الى جهاز اللاسلــكى ، وسرعان ما اتصل بمطار ايسترس ، فقال لهم ان اية طائرة لا تســـتطيع الهبوط عــلى مقربة منــا ، وان ثمانية منا يحتاجون الى نقالات ،نظرا لاننا نحن النساء لانستطيع عبور هــذه القفار الثلجية على الاقدام .

وأجاب مطار ايسترس بأن الطائرة اللانكستر وفرق الانقاذ الارضية قد بدأت عملها لمحاولة العثور علينا ، وطلب الينا أن نشعل نارا مستمرة

تسهيلا لمهمتهم .

وأشعل الفتيان نارا للاشارة فى اناء كبير من الالومنيوم ، ولما كنا فى منطقة ليس بها أى خشب للوقود ، فقد أطعموا النار مزيجا من الزيت والبنزين ، وكان ابقاء هذه النار مشتعلة خلال الايام التالية مهمة استغرقت نصف وقتهم

وتناوب الفتيان الوصول الى خزان الزيت لجمع ما به من زيت لزج ، وكانت فوهة الخزان ضيقة مما اضطرهم الى مد أيديهم داخله واخراج ماتمسكه قبضاتهم منه مما أدى الى تقرح أيديهم وتورمها ، أما استخراج البنزين فقد كان عملية شاقة أيضا ، اذ كانوا يستخرجونه فى قدح صغير من الورق يدلى فى الخزان بقطعة من السلك .

وعند الظهر اتصل هيل مرة أخرى بمطار (ايسترس) وفقا لما اتفق عليه ، ثم عاد الينا بوجه مشرق وهو يقول :

– يقولون ان الطائرة اللانكستر ستحلق فوقنا بعد عشر دقائق .

وتدفقنا فى لهفة خارجين من الطائرة ، وكان خروجنا من البرودة القاتلة الى ضوء الشمس الساطع ، أشبه بالدخول فى غرفة شديدة الحرارة ، وقد انعكست فعلا موجات حارة من الجليد .

وقد صنعت السيدات جميعا أوشحة من حرير الباراشوت ، برزت منها رؤوس مشعثة مضطربة الشعور .

ولم تكن حال الرجال أحسن منا ، فقد كانت القذارة بادية على وجوههم .

ومرت الدقائق دون أن تظهر أية طائرة ، فبدأت آمالنا تتلاشى وتتبدد .

كانت كل العناصر تبدو كأنها تتآمر على انزال الهزيمة بنا ، فقد كانت الرياح تزمجر من فوقنا ، وكأنما هناك يد تحرك مروحة هائلة فوق رؤوسنا .

وضاعت كل الحرارة التى كانت تنبعث من أشعة الشمس ، فأسرعنا بالعودة الى الطائرة على أمل أن نحتفظ ببعض الدفء الذى امتصته أجسامنا !

وبينما كنا نختطف أغطيتنا لنعود بها الى الطائرة ، قال لى ولدى :

– انفضى بعيدا كل قطعة من الجليد ، فان الاغطية اذا ابتلت فلن تجف قط ولن نستطيع استخدامها .

وأمضينا نصف الساعة التالى ونحن نفتش كل غطاء بحثا عن أصغر قطعة من الجليد .

وبقى هيل ورالف خارج الطائرة ينظران ويصغيان ، دون أن يتخليا عن الامل . وحوالى الساعة الثالثة

والنصف، هبطت الشمس خلف الجبل وراءنا . لقد أصبح الوقت متأخرا جدا لايسمح بتوقع ظهور الطائرة اللانكستر

ومع آخر خفقة من الضوء ،وزعوا علينا قطعا من الشيكولاته ، وكان هناك بعض الماء الذى ذاب من الجليد خلال النهار ،ولكنه كان ممتزجا بطعم الزيت والدخان .

وكانت الشيكولاته مبتلة بهذا الماء فأحسسنا بالغثيان بعد وجبة المساء

وامضينا الليل على فراش الضنى ، فقد عاد البرد القاسى المميت مرة أخرى يلتهم ثيابنا كالاحماض ، بينما ظلت الريح تواصل لطماتها لطائرتنا بلا انقطاع .

وكان الجنرال هاينز يتنفس بصعوبة من أنفه المحطم وبعد أن نام ظل شخيره يرتفع بين آونة وأخرى ، وكان صوته أشبه بأزيز محركات الطائرة ، حتى كان يخيل الينا أحيانا انه صوت طائرة تحلق فوقنا ،فيملأ الأمل قلوبنا ، ثم لانلبث أن نكتشف انه صوت شخير الجنرال هاينز . كما كان صارى اللاسلكى يهتز هو الآخر بسبب الرياح،محدثا صوتا يشبه صوت طائرة تقترب ، فنصغى كلنا فى أمل ، حتى اذا جاء الصباح كنا جميعا قد أصبحنا فى حال شديدة من الارهاق من فرط هذا الاصغاء !

وفى ظهر يوم الخميس ، اتصل هيل بمطار « ايسترس » ثم عاد الى الطائرة فى انفعال غير عادى . وقال ان رسالة المطار تفيد ان جماعات البحث قد بدات مهمتها عند الفجر ، وان هناك طائرة سوف تحلق فوقنا فى خلال ساعة وطلبوا الينا مرة أخرى ان نبقى نارا مشتعلة لمساعدة الباحثين عنا .

ونهض الفتيان للعمل . كانوا قد جمعوا صفيحة من الزيت خلال الصباح ، فمزقوا الستائر من النوافذ، وغمسوها فى الزيت ، كما مزقوا قطعا من جلود المقاعد ووضعوها الى جوار النار ؛ حتى تكفل انتاج دخان أسود كثيف .

ولم يكن هناك وقود كاف لابقاء هذه النار مستمرة طويلا ، ومن ثم فقد قرروا الا يضيعوا شيئا منها ، فقد كانت هى كل مالدينا ، وكنا نغامر بكل مصيرنا من أجل هذه الفرصة الوحيدة .

ووسط هذا الهدوء الشامل ، كان فى استطاعتنا أن نستمع الى صوت الطائرة قبل ظهورها بوقت طويل .

وامضينا فترة طويلة جالسين فى هدوء ، بينما كان الشبان يتحدثون

ويتبادلون الضحكات ،وفجأة شاهدت رالف يمد راسه ، وتبعه ماثيوز وهارفى وهيل ، وبحركة متفق عليها بينهم ، راحوا يلقون الستائر المبللة بالزيت على النار فى حماسة فاذا بعمود ضخم من الدخان الاسود يرتفع فى الهواء مسافة خمسين قدما .. ثم سمعنا صوتها ، ورأيناها ، وصاح الشبان قائلين :

ـ هاهى الطائرة ، لقد أتت الطائرة.

وانطلقت الطائرة عبر الافق على مسافة حوالى عشرين ميلا الى الجنوب والشرق ثم مالت عند حافة السحب عند الافق ، ولكنها بدلا من أن تستدير نحونا ، ظلت متجهة نحو الشرق ..

وراقبناها حتى أجهدت أعيننا وآلمتنا من وهج الشمس ..

وظللنا واقفين بضع دقائق محطمى القلوب ، دون ان ننبس ببنت شفة ، غير قادرين على أن نبعد أعيننا عن الاتجاه الذى اختفت فيه .

واعتقدنا أن الطائرة لم ترنا ...

ومن العجب ان الشمس مالبثت أن فقدت دفئها وبهجتها فى نظرنا . اننا لن نستطيع أن نعد نارا أخرى مثل هذه ، فلم يعد هناك ما يصلح للحريق غير ثيابنا ...

وعدنا جميعا فى سكون الى الطائرة، وكأننا صورة ثابتة دبت فيها الحياة ببطء ، فقد كانت خيبة الامل أكبر من أن نحتملها .

وأمر رالف هيل أن يتصل مرة أخرى بالمطار ، وان يطلب اليهم تحديد المثلث الذى يبحثون فيه ، فقد يكون تقريرنا عن المكان الذى نوجد فيه غير صحيح .

وسرعان ما رد المطار علينا .. كانوا هم أيضا متلهفين على هذا التحديد . وتم الاتفاق على الساعة السادسة لاعادة الاتصال بهم . وفى السادسة تماما اتصل هيل مرة أخرى بمطار ايسترس .

وعلى هدى الضوء الخافت ، كان فى استطاعتنا أن نرى فتياننا وهم يتجمعون فى سكون حول جهاز اللاسلكى وقد بدت وجوههم كالاشباح

وضغط رالف على المفتاح ، ثم أمسكه حوالى دقيقتين ، ثم انتهت قوة البطارية .

لم يكن فى استطاعتنا أن نعرف أن كنا قد نجحنا فى ابلاغ رسالتنا أم لا فاننا لن نستطيع ابلاغ رسالة أخرى بعد ذلك .

واتجهنا فى تعب بالغ ننفذ برنامج المساء ..

كان النوم شيئا غير ذى موضوع ،

ومن ثم فقد جلسنا جميعا فى صمت ، ومسحت أنا ثغرة فى الصقيـع الذى غمر النافذة ، ورحت انظر الى الخارج

كانت القمم السوداء تبدو بوضوح ، منعكسة على هذا البسـاط الابيض من الجليـد . وفجـأة كاد قلبى يتوقف عن الخفقان ، فقـد رأيت شيئين أسودين يتحركان ببطء نحو السفوح السفلى للجبال .

وما لبثت البرتا أن وخزتنى فى جنبى ، قائلة :

ـ انظرى هناك الى الجزء الاسفل ، هل تشاهدين هذه الاضواء الخضراء الصغيرة ؟

ونظرت الى حيث اشارت ، وبدا لى ان هناك اضواء تومض ثم تختفى ، وكانها موكب من الاشخاص الذين يحملون مصابيح ذات ضوء أخضر .

وذهب هارفى ورالف الى الخارج برهة ، ثم عادا يقولان فى لهفة انهما شاهدا ضوءا أحمر للاشارة على بعد حوالى ميلين وراء احدى قمم الجبال

واستولى علينا الرعب بعد ذلك ..

لقد شاهدنا جميعا نفس الاشياء التى يراها البعض منا ، ولكنهـا لم تكن أشياء حقيقية ، بل كنا جميعا قد اصبنا بالهوس ، ومع أن ما اذكره الآن عن بقية ماوقـع فى تلك الليلـة قليل ، الا اننى استطيع أن اذكر انها كانت ليلة رهيبة طويلة وباردة جدا !.

واشرق فجر يوم الجمعة دون أن يشرق الامل علينا .

كان الجليد يهطل بشـدة ، حتى كسا اجنحة الطائرة بغطاء كثيف منه ، وكانت السماء كلها متسربلة فى عباءة ذات لون أشهب .

ولم يغادر احدنا الطائرة ، فقد كنا فقدنا كثيرا من القوة والقـدرة على الحركة بعد أن أمضينا يومين ونصف يوم بلا طعام أو ماء كاف ، وتوترت أعصابنا .

وحوالى الظهيرة ، صعد ماثيوز الى غرفة القيادة ، ثم مالبث أن خرج الى قاعة الطائرة وهو يسير مرنحا محاولا الاحتفاظ بتوازنه .

ومضت فترة كنا نغـالب اليـأس خلالها .

واخيرا رفع الفتيـان رؤوسـهم وكأنهم كلاب صيد تصغى الى الفريسة ثم دوى صوتها فى آذاننا جميعا ..

انها طائرة ، وهاهى تقترب منـا شيئا فشيئا ..

وفتح فتياننا الابواب بشدة ، وكان رالف يمسك فى يده مسدس الاشارة أثناء خروجه . وقد سقطوا جميعـا وهم يتدافعون للخروج . وزحفت أنا

والبرتا نحو النوافذ ، حيث أزلنا بعض الصقيع عنها لنحدث ثغرة نطل منها الى الخارج .

ورأينا الطائرة التى برزت من الشرق بدت كأنها ملاك قادم توا من السماء .

وانقضت الطائرة الضخمة الى الوادى ، وراحت تزمجر فوق رؤوسنا .

ودارت الطائرة حولنا مرة أخرى ، ثم عادت ثانية ، وكادت تصطدم بالجبال .

ومالت الطائرة بجنون ، ثم اعتدلت وارتفعت مرة أخرى لتحلق فوق الجبال ، وفى خلال جولتها الثالثة ، بدأت أشياء كثيرة تسقط علينا من السماء .

اننا نستطيع الآن ان نأكل ، وربما كانت هناك أغطية وثياب دافئة .

***

وفى خلال ساعة بدأت طائرات أخرى تحلق فوقنا ، حتى امتلأت بها السماء

كان من الواضح انها تطوف المناطق المجاورة فى انتظار ارسال الاشارة بانها اكتشفت مكاننا .

وراحت اكياس كبيرة من القماش السميك تتساقط علينا من السماء كما تسقط قطع النقود من اناء الساحر ، ولكنها كانت تغوص وتختفى عن الانظار فى أعماق الجليد .

كانت الطائرات التى تحلق امريكية ، وبريطانية ، وطائرات نقل فرنسية ثم جاءت طائرات سويسرية .

كانت السحب تكاد تختفى من السماء ، وهى تجر أذيالها نحو الشمال ، ككتاكيت صغيرة تنطلق مذعورة الى مساكنها .

انها معجزة اخرى ، فقد اصبحت السماء صافية رائعة كالبلور !

وشرع أولادنا فورا فى احضار مايستطيعون احضاره ، لم يكن باقيا من النهار غير ساعة واحدة ، بينما كانت الاكياس تسقط بقوة تجعلها تغوص فى الجليد الى اعماق تتراوح بين ستة أقدام وثمانية أقدام ، وكان اخراج كيس واحد أمرا يستدعى مجهود أربعة شبان فى وقت واحد ، فقد كان أحدهم يتدلى الى الحفرة ، ويسلم الكيس لآخر يعطيه لزميليه ، وهو عمل مرهق فى مثل هذه المنطقة المرتفعة ولكنهم كانوا سعداء رغم تعبهم ولهثهم .

وعندما احضروا الكيس الاول الى الطائرة ، لم نستطع الانتظار حتى يحلوا الحبل السميك الذى يربطه ، وسرعان ما تدفقت محتوياته على الارض ويعلم الله وحده ماالذى كنا ننتظره داخله .. ولهذا كانت خيبة

املنا عظيمة عندما وجدنا ان كل مايحتويه هو ١٢ زوجا من الاحذية السميكة . !

لم ندر ماذا نفعل ... هل نضحك ام نبكى أمام هذا المنظر .

وقال هارفى وهو يفحص الاحذية .

ـ هيا يارفاق ، امضغوها حتى نعود ! .

واستطاع الفتيان ان يعودوا بخمسة اكياس أخرى ، كانت تحتوى طعاما وثيابا ، واغطية وادوات طبية. وطلب الينا رالف أن ناكل ببطء شديد، فقد كان هذا هو طعامنا الحقيقى الاول منذ أيام ... لقد كنا أسعد مجموعة من الناس وقتئذ .

وقبل ان يسدل الليل استاره دلفت الى خارج الطائرة .. كان الليل هادئا ساكنا ، والنجوم تلمع فى سماء صافية ، لاتعكرها الاالضجة والصخب الذى يحدثه الانسان بأعماله وحيله

ووسط هذا الجو الشاحب ، رحت أجيل النظر فى كل مكان . كانت حولى الجبال والجليد والفجوات والهوات والمنحدرات نفسها . لقد تغير منظرنا نحن ، ولكنها بقيت خالدة على مر الزمن .

واستقرت عينى اخيرا على طائرتنا، التى ترقد فى الظلام كأنها نصب تذكارى للاقدار . فى هذه الطائرة كان ولدى الذى انقذ روحى وارواح عشرة اشخاص آخرين ، ولكنه حطم قلبه . انه لم يبتسم مرة واحدة خلال الايام الماضية .

لقد تغير مرحه المعهود ، وطبيعته الباسمة ، الى هدوء ووعى جدى .. ان الحرب لم تجعل منه رجلا كبيرا قبل اوانه فحسب ، بل انه سيجد فى هذه المأساة ما يعكر صفو أيامه ولياليه

ورحت أبكى فى مرارة وسكون من أجل كل الفتيان الذين حملوا عبء الحرب على أكتافهم الصغيرة .

وسالت العبرات حتى تجمدت الى نقط صغيرة على سترتى . واحسست ان هذه العبرات قد محت بعض آلامى النفسيه والجسمانية ، فنهضت عائدة الى الطائرة .

وقبل أن نتمكن من الانتظام صباح السبت ، قدمت طائرتان سويسريتان صغيرتان . كانت الاولى تطير ببطء وهى تكاد تمس رؤوسنا تقريبا ، حتى ان الرسالة التى القتها فى لفافة حمراء كادت تسقط فى ايدينا الممتدة

وقالت الرسالة ان جماعة الانقاذ الارضى سوف تصل الينا قبل المساء ثم ظهرت طائرة اخرى ، واسقطت شيئا ضخما غريب الشكل على مسافة

قصيرة فأحضره شبابنا ، فاذا به (ترموس) ضخم يحتوى على خمسة جالونات من الشاى الساخن الممزوج بالسكر ، وشرائح من اللحم مع أربعة ارغفة ضخمة من الخبز الطازج المصنوع من القمح الخالص .

وبدأ اللعاب يتجمع فى فمى من رائحة هذا اللحم المغرى ، وأحسست بأمعائى تتلوى جوعا ، وهنا صاح رالف :

ـ تعالى وخذيها ..

والتهمنا اللحم اللذيذ بالخبز الطازج الناعم ، حتى تلوثت أفواهنا ووجوهنا بالشحم الذى كان يتساقط من اللحم ، وكنا ننظر الى وجوهنا ثم نغرق فى الضحك من غرابة المنظر .

وحملنا الخبز واللحم والشاى الدافىء الى فولسوم والكولونيل مكماهون ..

وحوالى الساعة الحادية عشرة ، بدأت الطائرات الانجليزية والامريكية فى الوصول واحدة بعد الاخرى .

كانت تحلق فوقنا وتسقط كيسا وراء آخر ، وصندوقا بعد صندوق ، وكانوا يحكمون التصويب ، حتى كانت المواد كلها تسقط قريبا جدا منا .

وعندما عادت الطائرات مرة اخرى كان هديرها مروعا . وفجأة انهار جانب الجبل الذى فى مؤخرتنا محدثا زمجرة وضجة هائلة . وانزلقت الوف الاطنان من الجليد الى أسفل ، وهى تنثر غبار الجليد مئات من الامتار ، كانه قاع شلال مخيف .

واجتاحنا رعب شامل ... وراح الشبان يلعنون ويهزون قبضات ايديهم نحو الطائرات ، بينما اختطف هارفى « المكنسة » وهرع الى مكان منبسط وراح يكتب على الجليد كلمات بحروف ضخمة ليحذرهم .

كان من الواجب وقف هذه الطائرات ، والا فعلينا العفاء !

وانصرفت الطائرات ولم تعد .

واستطعنا فى النهاية أن نعد نارا قوية من الصناديق التى كانت تحوى المؤن ولم يعد للماء الآن طعم الزيت .

وقررت أن أغسل اسنانى لاول مرة ، وماكدت ارفع يدى ، حتى سمعت صوت هارفى وهو يصيح ، ويشير الى ناحية الغرب .

والتفت ، فاذابى ارى منظراهائلا !

كان هناك رجلان يقفان فوق الجليد ، وقد رفعا أيديهما لنا بالتحية .. لقد وصلت الدفعة الاولى من منقذينا

وهرعنا نعانق هذين السويسريين ، ونطبع قبلاتنا على وجهيهما .. كان

يبدو انهما لم يتوقعا قط العثور علينا جميعا احياء ، ولهذا كانت أعينهما تطوف بنا جميعا وقد بدت فيها نظرات الدهشة وعدم التصديق كأنما كانا على ثقة من أن احدنا لابد ان يكون قد هلك .

وبينما كان السويسريان يرتشفان قطرات الويسكى التى ادخرناها لهذه المناسبة ، فتح الفتيان بسرعة بعض علب الطعام المحفوظ ، ووضعاها على النار .

لم يكن السويسريان قد تناولا طعاما منذ الرابعة صباحا عندما شرعا فى القيام بزحفهما الذى استغرق احدى عشرة ساعة ، اخترقا خلالها خمسة عشر ميلا فقط ! ولهذا كان التعب والارهاق باديين على وجهيهما تماما .

وقال الرجلان وهما يأكلان ، ان هناك ٨٠ رجلا آخرين فى طريقهم الينا .

ولم تمض فترة طويلة ، حتى أخذت فرق الانقاذ تتوالى ، وهى تتتبع آثار أدوات الانزلاق التى تركها الاثنان الاولان .

وكان كل واحد يبدو على وجهه نفس التعبير وهو يحيينا ويرحب بنا .

انهم لايصدقون اننا جميعا أحياء

وقال لنا طبيب سويسرى كان بينهم أن مثل هذه التجربة لم تمر بهم من قبل على الرغم من طول مامر بهم ، فهم لم يروا ركاب طائرة سقطت وكلهم أحياء !

ترى هل يدركون كيف امضيت الليالى والايام فى هذا البرد القاتل !

وامتدح الطبيب ماقام به هارفى من معالجة ساق فولسوم ، ثم قال لنا اننا سوف نغادر المكان فى الصباح التالى على زحافات .

***

وعج جبلنا الذى كان مهجورا بالنشاط والضوضاء ، فقد قام بعض السويسريين بابعاد الجليد عن جناح الطائرة الايسر ، وذهب آخرون الى مخزن الاثاث بالطائرة ، بينما بقى غيرهم فى العراء .

وانعكست اضواء النيران على المعاطف البيضاء السميكة التى يرتدونها فوق ثيابهم بينما تدلت « طراطيرها » فوق وجوههم فى تراخ ، وهى تبرق بوهج أحمر فى ضوء النار .

وعدنا الى الطائرة فى شبه ذهول لنقضى الليلة ، بينما كان الوهج المنبعث من النيران يتسلل الينا من النوافذ التى كساها الصقيع .

وتنبهت خلال الليل على صوت ابنى رالف ، وهو يتحدث الى ماثيوز

عن الخطط التى يعدها للصباح وسمعته يقول :

ـ اننى سأبقى وراءكم وساتبعكم بعد ذلك فى النزول

وتصاعدت ضربات قلبى ، فتدحرجت من مكانى حتى اقتربت منه ، وقلت متسائلة :

ـ عم تتحدثان ؟ . ولماذا يجب ان تبقى وراءنا ؟

فقال فى هدوء : هونى عليك يا أماه ، اننى لن أكون وحيدا هنا،بل سيبقى معى بعض الادلاء . انى اريد أن أفحص المكان بعد أن يغادره الجميع لاطمئن الى ان كل شىء على مايرام

وسكت . . . وانحدرت دموعى المريرة ، وانا أذكر التقليد المعروف : ان الربان هو آخر من يبرح السفينة

وحوالى الساعة الخامسة صباحا ، وصل الطبيب يتبعه عدد من الرجال الذين يضعون أنوارا كاشفة حول احزمتهم . وسرعان مادبت الحياة فى الطائرة .

كان على ثمانية منا أن يقوموا برحلتهم على الزحافات ، على أن يلحق هيل ورالف وهارفى وماثيوز بالسويسريين ويقومون بالرحلة على الاقدام .

وبدأ صف الزحافات الطويل يشق طريقه الى أسفل الجبل الثلجى كالثعبان .

كانت الجبال تتسامى حولنا شاهقة باردة فى انفة وشموخ ، بينما كانت أشعة الشمس تتسلل من وراء قمم الجليد ، كان يعكسها بدوره كلون الماس الازرق فى جمال لا تصدقه الانظار .

وكان بعض السويسريين الذين بقوا فى الطائرة يغنون ويهزجون وقد دوت اصواتهم تتردد فى هذا الجو الساكن ، وهى تحمل لنا ، ونحن نتحرك بعيدا ، رسالة البهجة والأمل السعيد ! ..

فمها الواسع !

دوت بيرل ميستا ـ وكانت تشغل منصب وزير أمريكا المفوض فى لوكسمبرج ـ هذه القصة : « قلت لاحد الصحفيين ذات مرة : « لقد تعلمت أن أصمت وأصغى » . ونشر الصحفى هذه العبارة وتلقيت بعد ذلك خطابا من سيدة تقول فيه : « اشكرى الله على هذه النعمة التى أتاحت لك أن تغلقى فمك الواسع

(تيم)

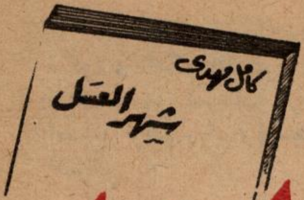

مع الباعه

يقدم كامل مهدى

كتابه الجديد .. شهر العسل

الكتاب الذى يجعل حياتك الزوجية سلسلة لا تنتهى من شهور العسل

هل انت مقدم على الزواج وتريد أن تتأكد من أن حياتك الزوجية ستكون سلسلة من شهور العسل لا تنتهى ؟ هل انت متزوج وتريد ان تجدد أيام شهر العسل ؟ ..

اذن فاحجز نسختك من كتاب كامل مهدى الجديد ((شهر العسل)) الذى يصدر قريبا ..

ان كتاب ((شهر العسل)) يقدم لك افكارا جديدة ويشرح لك وسائل علمية حديثة اذا طبقتها فى حياتك الزوجية منذ لحظاتها الاولى استطعت أن تعيش فى جنة زوجية دائمة .

النسخة بعشرة قروش ! احجزها مع باعة الصحف مقدما !

الكتاب القادم

أيام الخطوبة

كتاب جديد تعده لك الآن اقلام فتية شابة لها مافى قلبك من شاعرية ورقة .. وفى نفسها خوالج نفسك التواقة الى الحب والبهجة والنصف الحلو ...

سلسلة جديدة

روايات الغد

سلسلة فريدة مبتكرة تجمع كل حلقة بين دفتيها رواية كاملة متنوعة الآفاق والميادين لاشهر الكتاب العالميين .. وقصة سينمائية كاملة مزدانة بأروع الصور ومجلة كاملة حافلة بالطرائف وأسباب التسلية والترفية ومفاجاة ضخمة سارة سوف تكسب من ورائها مئات الجنيهات وستوافيك بتفاصيلها قريبا

ترقب أول حلقات السلسلة الفريدة « روايات الغد ، عاشقة اللهب » .

للكاتبة الإيطالية فيرا كاسبارى

اكتشف الدكتور جورج ن . بابا نيكولا و العالم المشهور طريقة سهلة للكشف على سرطان الرقبة . وقد اصبح مرهم (باب) وصفةعادية تعطى للمرضى به

الكشف المبكر أبلغ ضمان لتفادى السرطان

كيف تنقذ أرواح المرضى بفضل وسائل العلاج الحديثة :

ان الاطباء فى يومنا هذا يؤكدون ضرورة تكرار الفحص الطبى كأبلغ ضمان للكشف على السرطان . وبما أن التشخيص المبكر عظيم الفائدة فى تخفيض نسبة الاصابات ، فمن المرغوب فيه أن تكون عيادة كل طبيب مركزا للكشف على السرطان . وما على الاطباء الا أن يستعينوا بمرهم « باب » وبفحص النسيج المجهرى فى تشخيص المرض فى طوره البدائى القابل للعلاج الناجع .

ان السرطان ، وهو نمو جامح فى خلايا الجسم ، قد يصيب أى عضو فى الانسان ، ولكنه لم يعد مرضاً من الامراض المستعصية ، فقد تبين ان عدد الذين شفوا من السرطان سنويا فى أمريكا وحدها قد زاد ٣٠,٠٠٠ شخص عما كان منذ السنوات العشر الماضية . ومع أن السرطان يصيب شخصا من كل أربعة أشخاص ، فازدياد نسبة الشفاء منه يدل على تقدم الطب بما فى ذلك علم الجراحة وطرق الوقاية والعلاج الاشعاعى الذى بلغ من الدقة حدا بعيدا جدا .

وهناك **أساليب ثلاثة معترف بها** لمعالجة السرطان ، وهى الجراحة

والعلاج بالراديوم وباشعة اكس، فضلا عن أن الاكتشافات الحديثة فى عالم العقاقير والامصال والهرمونات والمواد الاشعاعية تمهد السبيل للتغلب على هذا المرض الخبيث بل وتساعد احيانا على اطالة العمر وازالة الآلام أو تخفيفها .. وكل هذه تبشر بمستقبل مأمول.

ويعتبر سرطان الدم (لوكيميا) من الامراض الخبيثة التى تصيب الاطفال، وقد امكن اليوم تخفيف حدته مع انه ما زال معدودا ضمن الامراض المستعصية . وقبل ظهور هذه العقاقير لم يكن الطفل المصاب يسعد بالحياة اكثر من ستة اشهر فقط ، وأما اليوم فقد يطول عمره الى أكثر من ست سنوات . ويرجو الاطباء أن يجدوا علاجا ناجعا لاستئصال هذا المرض العضال .

ولقد شفيت آلاف من النساء المصابات بسرطان الرحم بفضل **الاساليب الفنية الحديثة** للكشف عن السرطان مثل طريقة الفحص المجهرى للنسيج المصاب . وكان هذا النوع من السرطان يقضى فيما مضى على أغلب المصابات به بين سن ٤٠ و ٦٠ عاما . وهذه الطريقة وضعها الدكتور بابانيكولاو وتتلخص فى تحضير عينة من السائل المهبلى وتلوينه وفحص الخلايا الخبيثة فيه وتستعمل هذه الطريقة فى الكشف على جميع أنواع الاصابات الاخرى .

وقد اتخذ المسئولون اجراءات لوضع **برامج واسعة النطاق** لارشاد الشعب الى كيفية تفادى الاصابة بالسرطان ، وتشجيعهم على زيارة الطبيب عند ظهور الاعراض الاولى القابلة للعلاج . وهكذا فطن الناس الى فائدة الاسراع فى الفحص والعلاج.

ويشمل البرنامج ايضا عرض أفلام صحية ، فشاهد حوالى ٦ ملايين سيدة عرضا سينمائيا بعنوان « فحص الصدر » . وكذلك طبعت منشورات عن السرطان . ومثل هذه الجهود كالاكثار من عيادات السرطان ومراكز الفحص تقوم دليلا ملموسا لما يبذل فى سبيل المعلومات الخاصة للمحافظة على الارواح .

ان الحرب ضد السرطان تنتشر فى العالم اجمع . وقد أنشىء الاتحاد العالمى لمكافحة السرطان لاجراء البحوث المتعلقة بالسرطان والوقاية منه وعلاجه . وتوزع المعلومات والنتائج على سائر الفروع التابعة للاتحاد فى انحاء العالم كله بما فيها منظمة الصحة الدولية . وهكذا استطاع الاطباء والعلماء بتكريس جهودهم وبمساعدة الحكومات والمتطوعين أن يسدوا الى الانسانية فضلا كبيرا .

وتشترك مؤسسة **سكويب** للابحاث الطبية فى هذه الحملات بما تبذله من جهود فى تجاربها فى ميدان تركيب الهرمونات التى ينتظر أن يكون لها فائدة كبيرة فى المستقبل ، ولتحصل على كتاب « حقائق لا خرافات » الذى تنشره جمعية السرطان الامريكية اكتب اليوم الى ، معامل ..

ساعة سيماستر صممت
لتقضى حياة طويلة من الحركة

تحجز الماء خارجها ـ وتحتفظ بالدقة فى داخلها

صممت ساعة « سيماستر » لتشاطرك نشوة المغامرة المثيرة وما تقترن به من اجهاد وضغط ·· ان ساعة « سيماستر » تبين بدقة متناهية أكثر اللحظات المثيرة فى حياتك ، فى أى جو ، سواء كنت فى الجو أو على البر أو على سطح الماء ·· بل وتحت سطح الماء بفضل غلاف « سيماستر » المضاد للماء ذى الختم الثلاثى ·

ان حركة « اوميجا » المشهورة فى العالم كله تجعل ساعة « سيماستر » اداة لا مثيل لها لمعرفة الوقت ··

انها هذا النوع من النصر الذى تدين له « اوميجا » بسلسلة لا تبارى من الدقة القياسية التى سجلت فى مرصد جنيف ···

أوميجا سيماستر

الساعة التى
حازت ثقة العالم

تملأ أوتوماتيكيا ، ضد الماء والصدمات والمغنطة ومزودة بزمبلك ادتوماتيكى · توجد في نماذج ذهب عيار ١٨ قيراط أو صلب نقى

انشاء الطرق في قلب الصحراء

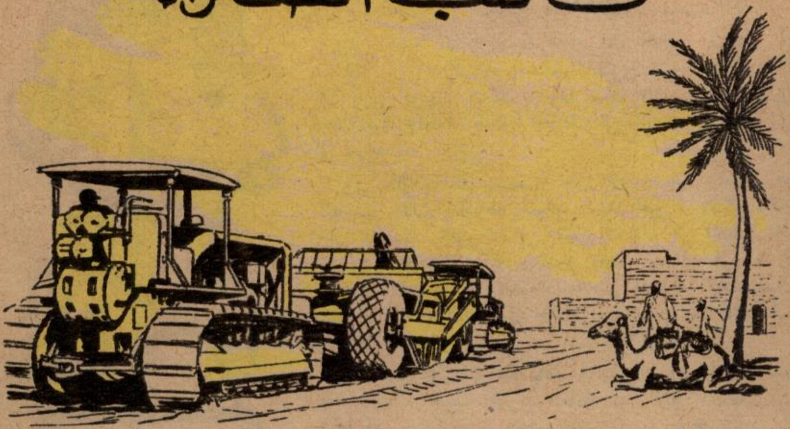

الطرق الحديثة تأخذ اليوم مكان المسالك الصحراوية ومسرى القوافل في الجزائر

كانت القوافل منذ ازمان بعيدة تطرق المسالك الرملية عبر الصحارى

أما اليوم فقد تم تعبيد طريق ممهد يصل مسافة ٦٥ ميلا بين بسكرة وطوغورت . وقد استلزمت العملية ازاحة ٩٨٠ الف ياردة مكعبة من الرمال في ظروف شاقة .

وقد توقفت الاعمال في شهر يناير بسبب الزوابع الرملية واشتداد الحرارة في الصيف (حيث ترتفع درجتها الى ١٨٠ فارنهيت) . وبعد ذلك تم تعبيد الطريق المذكور تدريجيا وحالما استوت ارضية الطريق ، جمعت أحجار الجبس ونخلت ثم سحقت ونثرت على الارضية في طبقتين . فاذا تعرض الجبس للهواء تحول كيمائيا الى مادة صالحة لتكون أساسا متينا للطبقات العليا من الاسفلت . وكانت العمليات شاقة جدا استلزمت الاستعانة بآلات **كاتربيلار** من جرارات قوية الى جرافات وآلات التسوية وبالرغم من صعوبة ظروف العمل ، تمكن الرجال بآلاتهم من تحويل رمال الزمن الى طرقات عصرية .

Caterpillar Tractor Co., Peoria, Illinois, U. S. A.

آلات الخياطة والتقدم الانسانى

يعود تاريخ آلات الخياطة الى عهد الثورة الصناعية التى ابتدات فى انجلترا منذ ثلاثمائة عام ٠

ومن جملة التجارب التى اجريت لتطوير صناعة آلات الخياطة ، تلك التى قام بها خياط انجليزى فى عام ١٧٩٠ ٠ كان يدعى توماس هانت ٠ وقد صنع آلة بسيطة مستخدما فيها ابرة واحدة تدخل الخيط فى غرزة النسيج بتكرار آلى سريع ٠

وفى الوقت نفسه كان الاوروبيون يبذلون جهودا لتصميم آلات للخياطة تتوفر فيها الحركة الآلية التامة٠ وفى منتصف القرن الثامن عشر ، اندلع فى الصين ماسمى « بحرب الافيون » ٠ وعندئذ اتمت مصانع فرنسا انتاج خمسين آلة للخياطة لاعداد ملابس الجنود المحاربين هناك ٠ وكان ذلك اول حدث استخدمت فيه آلات الخياطة للاغراض العسكرية ٠

وتطورت هذه الصناعة وانتشرت فى الدنيا الجديدة بعد ذلك ، حيث اخترع العلماء اول آلة للخياطة تستخدم فيها الابرة فى غرز خيطين معا لربط طبقات النسيج ٠ وكانت الحرب الاهلية الامريكية من العوامل التى دفعت بصناعة آلات الخياطة الى الامام ، اذ كانت تستعمل لخياطة ملابس الجنود ٠ ولا يخفى ان تطور الملابس والازياء مدين بالكثير الى تطور صناعة آلات الخياطة ايضا٠

ونظرا لنهم الانسان الى اقتناء الملابس الجميلة المريحة ، اصبحنا نرى تجدد طراز الملابس كل عام ، الامر الذى يستدعى استخدام آلات للخياطة اوفر صلاحية للانتاج٠ واليوم ، لم تنحصر فائدة آلات الخياطة فى نطاق الانتاج الصناعى فحسب ، فقد اصبحت هذه الآلات من ضرورات التدبير المنزلى ،التى يتجلى فيها آخر تطورات العلم والصناعة

وقد بذلت المصانع اليابانية جهودا جبارة لتحسين الات الخياطة من حيث دقة الاداء والمظهر ٠ وهكذا اصبحت اليابان اليوم تنتجها فى مصانعها التى تقوم بالانتاج تحت المراقبة الآلية ٠ والات الخياطة اليابانية ، الجميلة التصميم الجديدة الصنع ، لم تعد فى يومنا هذا مجرد آلات لانتاج الملابس العسكرية ٠ بل اصبحت ضرورة من ضرورات التدبير المنزلى ، تضمن الجمال والراحة واقتصاد الوقت لآلاف الآلاف من البيوت فى بقاع المعمورة

انتجت اليابان فى عام ١٩٥٥ حوالى ١٫٨ مليون آلة خياطة ٠ منها ١٫٦٥ مليون آلة صدرت الى تلك البيوت خارج اليابان ، بعد ان تختبر اختبارا دقيقا ٠ ان اليابان لتفخر بحق ، لان جميع من اشتروا آلات الخياطة اليابانية قد ابدوا ارتياحهم لها ورضاءهم التام عنها ٠

No. 10, Nishihatchobori 4 - chome, Chuo - ku, Tokyo, Japan

MINISTRY of INTERNATIONAL TRADE and INDUSTRY

اتحاد مصدرى آلات الخياطة اليابانية

١٠ ، نيشيها تشوبورى ٤ ــ شوم ، شو كو ، طوكيو ــ اليابان

وزارة التجارة والصناعة العالميه

JAPAN SEWING MACHINE EXPORTERS' ASSOCIATION

الحلقة ٢ من سلسلة اليابان الصناعية

جرارة فايكرز ف ر ١٨٠ أثناء العمل فى محاجر لورى ، ولاية كيب تاون بجنوب افريقيا التى تملكها شركة أسمنت ايسترن بروفنس المحدودة .

جرارات فايكرز تتكفل بالعمل الرئيسى فى محاجر جنوب افريقيا

ان استخراج الحجر الجيرى يعتبر فى كل مكان من أشق الاعمال . وهذا ينطبق تماما على مشقة العمل في محاجر لورى بولاية كيب تاون في جنوب افريقيا ، حيث تقوم جرارات فايكرز باشق المهمات منذ شهر فبراير ١٩٥٥

وبما انها هى الجرارات الثقيلة الوحيدة المستعملة هناك ، من نوع ف ر ١٨٠، فقدقامت بمختلف الاشغال فى وقت واحد ، منها ابعاد تراب الحفر والحجارة ، وتسوية الحجارة امام المحجر لتسهيل التحفريات،فرز الحجارة المجروشة وحفظها وتعبيد مختلف الطرق .

وهذه الجرارات ف ر ١٨٠ ، بما تقوم به من تلك الاشغال ، قد برهنت على صلاحية تفوق المتوقع كما اشتركت ايضا فى الاسراع باعمال المحجر . وتقوم جرارات فر ١٨٠ بشتى الاعمال العظيمة في المحاجر بجنوب افريقيا وتعدين الحديد الخام فى لنكولنشير وتعبيد الطرق فى استراليا بكل جدارة . وحيثما تعمل ، تخلق فى المشروع نشاطا جما بفضل قوتها وسرعة خدمتها . تقوم بانتاج جرارات فر ١٨٠ مصانع فايكرز – آرمسترونجز ، وهى مجهزة بمحركات رولز رويس الزيتية

World Distributors

JACK OLDING & CO. LTD.

HATFIELD . HERTS . ENGLAND

EXPORT DIVISION: 141 Park Lane, LONDON, W.1.

جديدة !.. أوتوماتيكية !
EVERSHARP
هايدرو . ماجيك
تمون بشفرات "تشيك انجكتور"

تغير الشفرات
تنظف نفسها
تكسب الجلد نعومة
... كل ذلك أوتوماتيكيا !

مجموعة هايدرو - ماجيك الكاملة

- شفرة EVERSHARP هايدرو - ماجيك (تشيك انجكتور)
٢٤ شفرة حلاقة هايدرو - ماجيك (احدث شفرة وجدت !)
- داخل علبة بلاستيك للسفر

Eversharp Inc., Empire State Bldg.
New York 1, U. S. A.

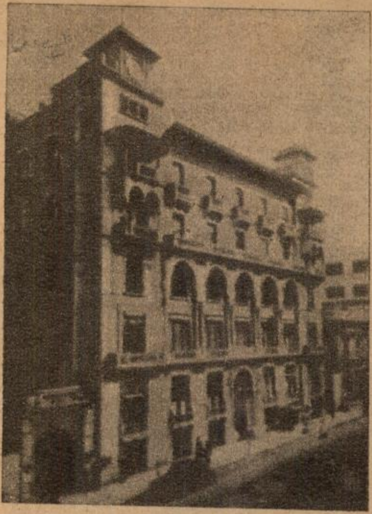

حوار ...!

قلت ... هل تعرف بنك مصر ... ؟

قال ... وهل يجهل احد بنك مصر ... ان بنك مصر حقيقة اقتصادية ضخمة فى مصر والشرق العربى .. ودور بنك مصر فى خلق مجتمع اقتصادى سليم .. لايقل خطرا عن دور اكبر البنوك والمصارف فى العالم

قلت .. اسمع .. والعجيب ان بنك مصر بدأ كوحدة اقتصادية صغيرة ، وحدة مصرفية، وجرى بها التطور حتى أصبح بنك مصر ذلك العملاق الاقتصادى واتسعت دائرة نشاطه الى التجارة والصناعة .. وحمل على عاتقه مهمة التصنيع .. وهى فلسفة العصر الحديث ، حتى أصبحت الصناعة فى مصر وبلاد الشرق العربى الاساس الاول الذى ينبثق منه جميع القوى المحركة والايجابية فى جميع الميادين ..

فرد صاحبى على الفور قائلا .. ولكن هل بلغ التطور مداه .. لبنك مصر ..

قلت .. انك أول من يعلم .. اننا فى كل يوم نسمع خبرا جديدا عن نشاط هذه المؤسسة .. فالصناعات الجديدة .. هى كل يوم .. كالحديد والصلب والاسمدة وصناعات الاسمنت والجوت الى جانب صناعات الاستهلاك المنزلى كالالبان ..

فرد مقاطعا ، وهو لذلك جدير بالفخر ..

قلت ... اذكر معى مؤسسه العظيم طلعت حرب ... وصل معى من اجله

«كيف يمكننى مساعدة الفلاح ليتمكن من تحقيق معجزة ؟»

هنـــاك مايربو على عشرة آلاف نوع من الحشرات الضارة بالنبات • وهناك انواع لاحصر لها من الطحالب التى تمنع الغذاء والشمس عن المحصول فتقتله • ومع ذلك فالفلاح مضطر الى مضاعفة محصوله سنويا من ارضه المنهوكة ، فقد زاد عدد سكان العالم بما يزيد على ١٠٠ مليون نسمة فى العام الماضى •

وهنا يقول المتعهد « يجب على امام هـــذا الجيش من الحشرات والطفيليـــات ان اصنع معجزة . على ان استحضر مواد كيميائية لسد حاجة الفلاح ـ احتاج الى مزيد من المساحيق ، ساسمى واحدا هنا ، هو مسحوق «مونسانتو»

وهكذا اظهر المتعهد الزراعى ان علم الكيمياء هو الجواب ـ بين كيف يمكن استرداد نفقات الوقاية من الحشرات الضارة والطفيليات ثلاثين ضعفا من ريع المحصـــول المتزايد • ودرس خصائص فصيلة كاملة من منتجات مونسانتو التى تمكن الفلاح من جنى الحد الاقصى من محصوله لكل فدان واحد •

مونســانتو مسحـوق تصنع منـــه مبيدات الحشرات ـ من مساحيق لتطهير الحقـــل من الطفيليات الى مساحيق تقتل الطحالب الضارة دون التعرض للمحصول ، ومبيدات اخرى لكافة اغراض المزرعة والمنشآت الزراعية والمواشى •

ونتيجة لتطور علم الكيمياء والصناعة الحديثة، تمكن الفلاحون فى جميع بقاع العالم من تقديم الغذاء الكافى لعدد سكانها المطرد فى الزيادة وذلك عن طريق فلاحة مســاحات قليـــلة من المزارع • والكيمياء الزراعى لا يمثل الا فرعا واحدا من اختصاصاتنا • فنحن نستخرج من مونسانتو اكثر من ٤٠٠ مادة كيميائية تصلح لاكثر من ٥٠ صناعة مختلفة • فاذا استعنت فى اعمالك بالكيمياء الصنـــاعية ، فاستفد من نصـــائح المتعهد الزراعى • وابدا بمسحـوق مونسانتو ـ القاعدة الكيميـــائية المعتمدة فى العالم •

القـاعدة الاساسية للكيميائيات الزراعية

MONSANTO

هنا تصنع لك المعجزات من علم الكيـميـاء

لهم وكلاء للبيع فى كل مكان ـ بالاضافة الى شركات مونسانتو المندمجة الآتية :

سانت لويس	شركة مونسانتو الكيميائية
لنـــدن	شركة مونسانتو الكيميائية ليمتد
ملبـــورن	شركة مونسانتو الكيميائية (استراليا) ليمتد
منتريـال	شركة مونسانتو كندا ليمتد
باريـــس	شركة مونسانتو المساهمة
بومبـــاى	شركة مونسانتو الكيميائية اوف انديا ليمتد
طوكيـو	شركة مونسانتو كاسى كوجيو
مكسيـكو	شركة مونسانتو المساهمة
بونس ايرس	شركة مونسانتو ارجنتينا

MONSANTO

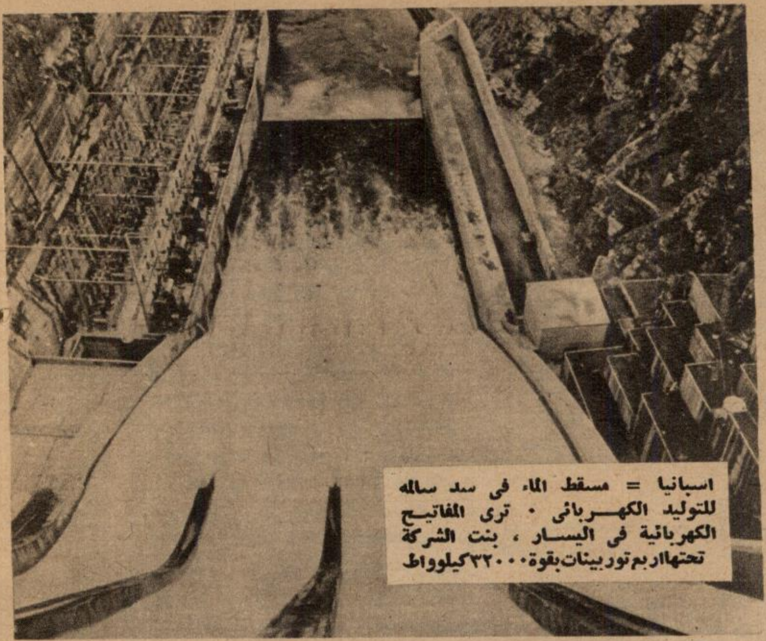

اسبانيا = مسقط الماء فى سد سالمه للتوليد الكهربائى . ترى المفاتيح الكهربائية فى اليسار ، بنت الشركة تحتها اربع توربينات بقوة ٣٢٠٠٠ كيلوواط

خبرة شركة «انجليش الكتريك»

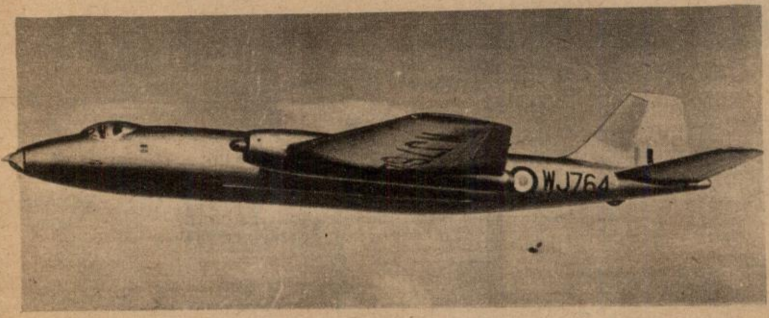

فى كل مكان = يشهد العالم بعظمة طيارات كامبرا ذات الالات التى انتجتها شركة الانجليش الكتريك . وقد اختارت ست دول هذه الطائرات لخطوطها الجوية المدنية ...

باكستان = طاحونة جوت جديدة فى خولنا ـ باكستان لاحظ الآلات التى تحرك الانوال من تحت الارض ، قوة كل منها ٥٠ حصانا

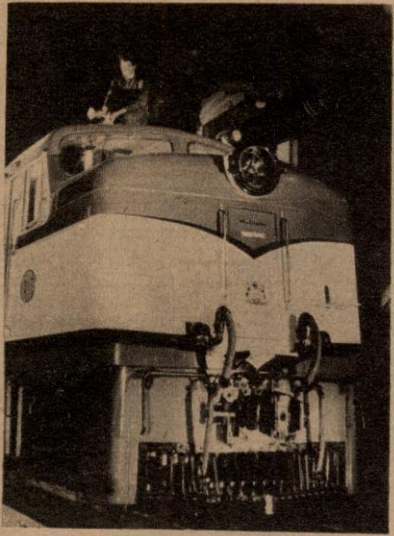

افريقيا = قاطرات من انتاج شركة الانجليس الكتريك تعمل فى مصر واقطار اخرى وتنتج الشركة الان ٢٣ قاطرة ديزل اخرى لسكك حديد روديسيا

تعتبر ثروة عالمية

يستطيع مهندسو هذه الشركة تقديم اى عمل فى اى مكان فى العالم بما لديهم من خبرة واسعة ونجاح كبير فى عالم الصناعات ، خاصة صناعة التوليد الكهربائى .

يقوم حوالى نصف اقسام الشركة بعمل المشاريع فى الخارج . وكل مجموعة من مجموعاتها التى تعمل فى مصانعها موزعة على اربع قارات تهتم اهتماما كبيرا بجميع الحاجات الخاصة لكل منطقة .

ولتكون على علم تام باحدث التطورات العلمية تنفق الشركة ملايين الجنيهات كل عام لتمويل مشاريع البحث والتجارب ـ بما فيها ابحاث الكهربيات (الكترونيات) والطاقة الذرية وكذلك لتدريب الفنيين والعمال .

وهكذا بخبرتها السابقة والحاضرة تضع الشركة مشروعات المستقبل .

الشركة الكهربائية الانجليزية المحدودة : كوينزهاوز ، كينجسواى ، لندن وس ٢ ، تنتج معدات توليد القوى تعمل بالماء والزيت والبخار . توربينات الغاز . المحولات . المكثفات . مفاتيح التحويل . موتورات . معدات كهرباء المصانع . معدات اللحام . آلات ديزل كهربائية . اجهزة كاملة لكهربة خطوط السكة الحديدية صواريخ موجهة ، كمبيوتر . معدات الالات الكهربية للمصانع . عدادات . اجهزة تحويل . عدد كهربائية منزلية .

د. نابيير واولاده شركة محدودة : اكتون ، لندن و ٣ . تنتج توربينات بالغاز الهوائى محركات الصواريخ والنفاثات . آلات ديزل للسفن والصناعات والجر . اجهزة للتسخين السطحى على طريقة منع التجمد .

كلها تتعاون مع شركات ماركونى ، مصاهر فولكان . وشركة ستيفنسون وهوثورن المندمجة فى مجموعة شركات الانجليش الكتريك .

الساعة التي تسجل
"النتائج الممتازة"
اذا كان الخيل اجمل حيوان استالفه الانسان . فالساعة اجمل ما صنعه البشر . تعتبر اناقة المظهر واتقان العمل من شروط اصالة الخيل . وهى ايضا من مميزات ساعات اينيكار الفوقصوتية ، التى تصنع على نطاق واسع وتكون فى متناول جميع الطبقات المشترية فى كل مكان .
ان الضمان الوحيد لجودة الساعات هو شهادة اتقان الاداء من المكتب الرسمى للاختبارات بسويسرا . اطلب من عميلك ساعات كرونوميتر " اينيكار العادية أو التلقائية (اوتوماتيكية) . لكل ساعة من هذه الساعات الجيدة شهادة رسمية بانها سجلت « نتائج ممتازة » .
كرونوميتر ، مشتقة من الاغريقية :
كرونوس = وقت
مترون = مقياس
« مقياس الوقت فى منتهى الدقة »
بفضل ساعة كرونوميتر الفوقصوتية، اذاعة طنجة تنبئكم بالساعة المضبوطة. بعد الدقة الثالثة . تكون الساعة ... اينيكار . الساعة السويسرية الدقيقة فى متناول الجميع .
ENICAR
ULTRASONIC
ENICAR S.A. WATCH FACTORY, LENGNAU/BIEL (SWITZERLAND)

سينالكو

المشروب العالمى اللذيذ

سينالكو

يعنشك لأنه مصنوع من الفواكه الطازجة

تجده فى كل مكان

تمتع بأفخم سفر جوى

سفرية B.O.A.C. شهيرة فى العالم . والسر فى هذا المستوى العالى هو الخبرة . الخبرة التى اكتسبتها B.O.A.C. خلال ٣٦ عامًا فى العناية براحة مسافريها ، الخبرة التى تضمن احسن عناية وادب فضلًا عن المهارة فى الطيران وراحة المسافرين .

الطرق الجوية B.O.A.C. تعنى بك كل العناية

B·O·A·C سافر بطائرات

للاستعلامات وحجز الأماكن : القاهرة ١ شارع البستان . ت : ٢٥٢٥٦ / ٢٥٢٥٠
الإسكندرية ١٥ ميدان سعد زغلول . ت ٢٢٨٣٧ / ٢٨٨٨١ . أو إحدى وكالات السياحة الأخرى

الطرق الجوية البريطانية

1-438

دخنوا سجاير
البحّارى
العبرة بالدخان
انتاج : الشركة الشرقية (ش . م . م) - س . ت : ٤٨٨٤ جيزة
14-174

الفيلم الملون السريع

كوداك

اكتاكروم

للحصول على أروع الصور بالألوان الطبيعية.
يباع الآن داخل كاسيت ٢٠ صورة

يمكنك اظهاره (تحميضه) محليا بمعامل شركة
كوداك بالقاهرة أو سلمه لأقرب عميل لكوداك

س.ت ٤٢٨٦

R. 27 - 187

الضحك خير دواء

قال الشاب لوالده وهو على اهبة دخول كلية الطب انه قرر ان يتخصص في امراض الولادة . فسأله والده :

لماذا تريد أن تتخصص في هذا النوع .. انك لن تتخرج حتى يكون احد الاطباء الآخرين قد وجد علاجا يشفي من الولادة تماما ..

(تراكز ماجزين)

***

سئل احد اصحاب الملايين العصاميين عمن يدين له بالفضل في جمع هذه الثروة الضخمة . فرد المليونير قائلا :

ـ انني لا أتردد في الاقرار بفضل زوجتي .

وسأله الصحفي: كيف ساعدتك زوجتك في هذا السبيل ؟

فرد الرجل قائلا : أقول لك الحق . لقد كنت شديد الحرص على أن أعرف ما اذا كان هناك اى مستوى للدخل لا تستطيع زوجتي أن تعيش دونه .

(جوهارنجتون ـ بوستن بوست)

***

دخلت عروس شابة احد محال بيع الاطعمة وطلبت بعض المحار . فسألها التاجر : محار كبير ام صغير يا سيدتي ؟

فردت عليه العروس بعد تردد : انني لست متأكدة .. ولكنها لرجل مقاس رقبته ١٥ سم !

(وست لين وركز نيوز)

***

كان لدى أحد الفرنسيين خادم شديد المعارضة للرأسمالية ، فكان يقضي معظم أوقات فراغه في حضور الاجتماعات التي يعقدها الشيوعيون . ولم يكن سيده يوافق على ذلك ، ولكنه لم يبد معارضة فقد كان الخادم كفئا للغاية . وفجأة كف الخادم عن حضور الاجتماعات . وسأله سيده عن السبب فقال له : في الاجتماع الاخير الذي حضرته ثبت انه لو وزعت كل الثروة التي في البلاد توزيعا متساويا لنال كل فرد ٢٠٠٠ فرنك .

فقال له سيده : وماذا في هذا ؟

فاجاب الخادم : لانني املك فعلا ٥٠٠٠ فرنك .

(فورن سيرفيس)

***

لم تكد تنتهي فرقة بوسطن الموسيقية من عزف احدى السيمفونيات ، حتى قفزت سيدة جاوزت سن الشباب من مقعدها الى كواليس المسرح ، وطرقت باب الغرفة التي يبدل فيها سيرجي كوسيفتسكي قائد الفرقة ملابسه، وقالت له : ايها المايسترو .. لقد ابدعت هذه الليلة انك .. انك لا له !

والتفت كوسيفتسكي الى المرأة واجابها في تواضع دون ان يبدو على وجهه ادنى تعبير :

نعم ياسيدتي .. وكم أتحمل في سبيل ذلك من مسئوليات .

(تيم)